هنّأ الشعبَ اليمني بذكرى ٣٠ نوفمبر واعتبرها محطةً تأريخيةً وإنجازاً لشعبنا في مواجَهة الغزو والاحتلال الخارجي:

السيد عبدالملك الحوثي: تشكيل الحكومة مهم لتعزيز الموقف الداخلي وخدمة الشعب والأولوية مواجهة العدوان بكل الوسائل

المسيرة

w w w . a l m a s i r a h n e w s . c o m

60 ريالاً — 16 صفحة

سياسية - شاملة - تصدر كل اثنين وخميس — العدد (177) — الخميس 1 ديسمبر 2016م الموافق 2 ربيع الأول 1438هـ

حكومة مستقلة في ذكرى الاستقلال

باقزقوز: الحكومة ولدت من رحم المعاناة وعليها دعم أبناء الجنوب لطرد المحتل وداعش

الحراك والاحتلال

بداية تصادم

اعتقالات تطالُ قياداتِ الحراك بحضرموت وتيار باعوم وناصر يحذّر

قواتُ الاحتلال تشترط رفع صور بن سلمان وبن زايد وتأييد هادي للسماح بإقامة الفعالية

جرائم مروعة بعيداً عن الاشتباكات الدائرة

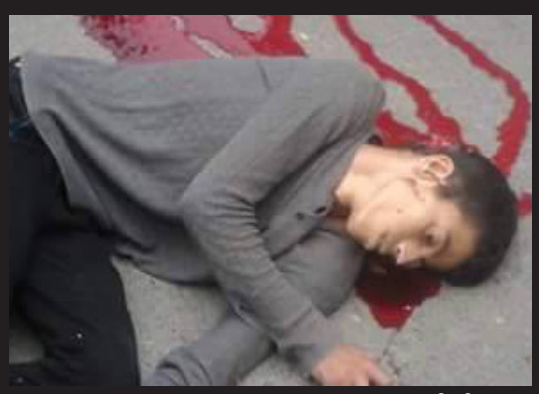

تعز

تحت رحمة «المرتزقة»

للاشتراك بأخبار المسيرة موبايل: أرسل حرف (ش) برسالة نصية إلى: MTN 2066 — Yemen Mobile 5171 — واي 3020

الخميس 1 ديسمبر 2016م الموافق 2 ربيع الأول 1438هـ العدد (177)

المسيرة
www.almasirahnews.com

النظامُ السعودي يشتري آلافَ المرتزقة اليمنيين للدفاع عن حدودِه بدلاً عن جيشِهَ المهزوم

المسيرة - يحيى الشامي:

تحاولُ السعوديةُ الإمساكَ بزمام المبادرة والانتقال إلى مربع الهجوم عبر نقل معارك وراء الحدود (داخل الأراضي السعودية) إلى داخل الأراضي اليمنية، وتأتي هذه الاستماتةُ بعد أيام من استقدام آلاف المرتزقة اليمنيين إلى المناطق الحدودية في عسير ونجران وجيزان للقتال نيابة عن الجيش السعودي إثر خسارات متتالية مُنيَ بها في جبهات الحدود الجنوبية للمملكة.

ومؤخراً في منطقة عسير شنَّ منافقو العدوان ومرتزقته قبل أيام هجوماً واسعاً استمر لساعات متواصلة باتجاه مناطقَ ومواقعَ عسكريةٍ يُسيطر عليها مقاتلو الجيش اليمني واللجان الشعبية تقع جنوب مدينة الربوعة والسيطرة عليها يجعلُ المدينة بحُكْم المسيطَر عليها من قبل القوّات اليمنية وقد نجحت القوات اليمنية في التصدي للزحف وإجباره على الانكفاء والعودة إلى مواقعهم داخل الأراضي السعودية.

ويعقد النظام السعودي آمالاً كبيرة وَرهاناتٍ جديدةً على مرتزقته من المجنّدين اليمنيين الواصلين تـوّاً إلى جبهات القتال في عسير، حيث شرعت هذه القوات في تنفيذ عمليات عسكرية واسعة؛ بهدف السيطرة على منفذ علب الحدودي بين البلدين، ووفق إفادة مصدر ميداني للمسيرة فإنّ زحفاً كبيراً شنته هذه القوات باتجاه المنفذ شاركت فيه عشرات الآليات وبمساندة غطاء جوي كثيف، وأكد المصدر انكسار الزحف وتراجع القوات المهاجمة إلى مواقع انطلاقتها داخل المعسكرات السعودية، وأضاف المصدر أنّ عشرات القتلى سقطوا في صفوف منافقي العدوان خلال التصدي لزحوفاتهم، منوّهاً إلى أن الزحوفات استمرت من صباح يوم الاثنين وحتى ساعات قبل المغرب من نفس اليوم، مؤكّداً تدمير أربع آليات عسكرية سعودية رافقت الزحف باتجاه منفذ علب.

من الواضح بعد قرابة العامين من المواجهات العسكرية بين مقاتلي الجيش اليمني واللجان الشعبية من جانب والجيش السعودي من جانب آخر، أن حالةً من الإحباط اعترت النظام السعودي إزاء الأداء الفاشل لجيشها في المعارك الدائرة في العمق السعودي أو على الحدود بين البلدين، وهو ما اضطر السعودية لاستجلاب آلاف المرتزقة اليمنيين ممن تم تجميعهم وشراء ولاءاتهم، للدفاع عن حدها الجنوبي نيابة عن حرس حدودها وحرسها الوطني، والإقدام على هذه الخطوة يعدّه كثيرون هزيمةً غيرَ معلنة للسعودية بعد تهاوي معنويات العسكر السعوديين وسقوط سُمعة الجيش إلى الحضيض، ويعلق مصدرٌ ميداني في اللجان الشعبية في جبهة عسير بالقول: إن النظام السعودي يحاول إقناع المجتمع الدولي بأنه ليس طرفاً بالحرب، وأن المشكلة هي بين اليمنيين أنفسهم، وفي هذا السياق تستميت السعودية في نقل المعركة إلى داخل الأراضي اليمنية والحد من الهجمات التي تتعرّض لها أراضيها الجنوبية، ويضيف المصدر أن هذه السعودية تدفع مبالغَ طائلة لتجنيد الآلاف من المرتزقة اليمنيين، معتقدةً أن بإمكانها التنصّل من تداعيات عدوانها على اليمن.، وأكّد المصدر امتلاك المنين عوامل الصمود الكافية لخوض هذا النوع من المعارك التي لا يقوى السعودي على تحملها أو الصمود طويلاً في هذا الميدان القتالي.

وعلى صعيد متصل دمرت وحدة هندسة الدروع آلية عسكرية سعودية بصاروخ موجّه في منطقة الثعبان خلف المنفذ الحدودي علب، واستهدفت القوة الصاروخية بصلية من الصواريخ تجمعات الجيش السعودي في منفذ علب وخلف المنفذ، وحققت إصاباتٍ مباشرةً في صفوف القوات السعودية.

وفي جيزان قُتلَ جنديان سعوديان قنصاً في موقعي الكرس وقائم زبيد، واستهدفت المدفعية تجمعاً للجنود السعوديين في منطقة المقاطبة، وموقع غاوية والعريضة والقرن.

وشهدت مواقع الجيش السعودي في نجران اشتهدافاً بسلاح المدفعية والصاروخية اليمنية، طاولت كلاً من موقعي عليب والضبعة وآل حماد، كما أطلقت القوة الصاروخية صاروخاً نوع أوراغان استهدف معسكر الحرس الوطني.

وكانت قوات يمنية من الجيش واللجان الشعبية قد تصدت لمحاولات تقدُّم شنّها منافقو العدوان على منطقة البقع، وهي المنطقة التي شهدت انكساراتٍ متتاليةً لمنافقي العدوان أثناء محاولاتهم التقدم فيها منذ ما يزيد عن شهر.

أحد قتلى المرتزقة بجبهة ميدي (أرشيف)

رئيسُ الوزراء: عدن ستعودُ بعزم الرجال والنساء اليمنيين إلى حُضن اليمن

احْتفَالٌ فني وخطابي بمناسبة الذكرى التاسعة والأربعين للاسْتقلَال في صنعاء بحضور عدد من وزراء حكومة الإنقاذ

المسيرة - أمانة العاصمة:

نظّمت أمانةُ العاصمةِ، أمس الأربعاء، حفلاً خطابياً وفنياً بمناسبة الذكرى الـ 49 لعيد الاسْتقلَال المجيد الـ 30 من نوفمبر بحضور عدد من أعضاء المجلس السياسي الأعلى ورئيس حكومة الإنقاذ الوطني الدكتور عبدالعزيز صالح بن حبتور.

وفي الاحْتفَال الذي أقيم بحضور حشد غفير من المواطنين وعدد من وزراء الحكومة نوَّهَ رئيسُ الوزراء الدكتور صالح بن حبتور بالتفاعُل والحضور اللافت في هذه الفعالية والتي تجسّد التضامن والتآزر وخاصة خلال المرحلة الراهنة التي يمر بها الوطن جراء العدوان.

وأشار بن حبتور في كلمته التي ألقاها خلال الفعالية، إلى الصمود الأسطوري للشعب اليمني خلال أكثر من عشرين شهراً من العدوان ودور الرؤية للقيادة السياسية ممثلة بالمجلس السياسي الأعلى الذي يدير العملية السياسية والعسكرية والأمنية دفاعاً عن الوطن وعن قضية وكرامة الإنْسَان في تعزيز هذا الصمود.

وقال بن حبتور «ينبغي أن نستمر في قول الكلمة وأن نسمع اللحن وأيضاً نستمتع بالرقصة اليمنية الجميلة والكلمات المعبّرة عن هذه المناسبة الاحْتفَالية وذكرى مرور هذا الزمن الطويل على رحيل آخر جندي بريطاني من عدن واليمن».

وأضاف «سمعتم يوم أمس الإعلان عن حكومة الإنقاذ الوطني، هذه الحكومة سخّر لها المؤتمر الشعبي العام وأنصار الله أفضل قدراتهم وشخصياتهم، مع حلفائهم من كُلّ الأطياف والأحزاب والجهات المقاومة للعدوان».

وأوضح رئيس الوزراء، أن هذه الحكومة قامت ونهضت من بين طموحات الجماهير اليمنية، والمواطنين الذين احتشدوا في الساحات وبجنودهم ولجانهم الشعبية كانوا يقاتلون وعقولهم ترنو إلى حكومة تمثل مصالحهم، مُشيراً إلى أن هذه الحكومة ستكون من أقوى الحكومات؛ لأنها ستدير مرحلة النصر.

وأكد رئيس الوزراء أن حكومة الإنقاذ الوطني ستتولى دفة الأمور في كُلّ الجبهات المختلفة، لافتاً إلى ما تحمّله الشعب اليمني من معاناة، ما يحتم على الحكومة أن تضع كُلّ ذلك نصب أعينها وأن تسخّر كُلّ طاقاتها لمواجهة التحديات.

وتطرق إلى التحديات التي تواجه الحكومة، بينها موضوع الرواتب والإيرادات والحفاظ على تماسك المُؤَسّسات الإدارية للدولة.. مؤكداً أن الحكومة ستعمل مع كافة أبْنَاء الشعب اليمني من أجل حل كُلّ التحديات التي تقف أمامها.

وأشار بن حبتور إلى صمود وصلابة صنعاء قائلاً «نحن نقول لا زلنا في زمن الحرب والعدوان والطائرات تقصف على كُلّ حي وشارع في مدينة صنعاء، ومع ذلك لا زالت الأمور والحمد لله طيبة، فصنعاء هي جوهرة ودُرَّةُ اليمن وعلينا الحفاظ عليها».

ونَوَّهَ الدكتور بن حبتور، بالجانب الأمني في أمانة العاصمة، واعتبرها من أفضل مناطق اليمن وقال «ليس ذلك لأن الأعداء لم يخططوا لأن يعملوا فيها العديدَ من التفجيرات وخلخلة الأوضاع الأمنية، لكن يقظة المواطنين رجالاً ونساءً والأمن هم الذين أحبطوا كُلّ المخططات من أجل زعزعة الأوضاع في مدينة صنعاء».

وأضاف» ليس هناك قرية أو شارع أو حي في اليمن إلا وله تمثيلٌ وحضورٌ في مدينة صنعاء؛ ولذلك نجد هناك وئاماً حقيقياً بين المواطنين، وأكرر الشكر لأهل صنعاء الذين احتضنوا اليمنَ بين ظهرانيهم في هذه الفترة العصيبة».

ولفت الدكتور بن حبتور إلى الأوضاع المتردية التي تعيشها المدينة الحبيبة عدن.. وقال «نحن دَائماً نكتب ونقول عدن لؤلؤة اليمن دفء أحاديثنا وفي كتاباتنا، لكن للأسف اليوم عدن تدنّس من قبل المحتلين ومعهم مجموعة صغيرة من المرتزقة، فهذه المدينة الآن تئن بعد 49 عام من طرد الاستعمار البريطاني، وتئن من انعدام الكهرباء والمياه والصرف الصحي والنظافة، والأخطر من هذا كله، هناك عصابات داعش والقاعدة تعيثُ فساداً فيها دون رادع، وكل يوم ونحن نشاهد قتل مسئولين ومواطنين عُزّل فقط؛ لأنهم كانوا في الجيش أو الأمن، تصفية حسابات بين المليشيات المتصارعة في مدينة عدن».

وأكد رئيس الوزراء أن عدن وبعزم الرجال والنساء والإنْسَان اليمني ستعود إلى حضن اليمن، ونعود إلى هذه المدينة التي آوت كُلّ اليمنيين.

إلى ذلك ألقى كُلٌّ من وزير الشؤون الاجْتمَاعية والعمل فائقة السيد وأمين عام العاصمة أمين جمعان وأمين عام اتحاد نقابات عمال اليمن علي بامحيسون كلماتٍ أشادوا فيها بنضال المواطن اليمني وتحرره من الاستعمار البريطاني، مؤكدين على أن اليمني الذي طرد بريطانيا العظمى حينها سيطرد حُثالة المحتلين الجدد.

وأشار المتحدثون إلى أن الشعبَ اليمنيَّ يحتفلُ بالعيد الـ 49 للاسْتقلَال المجيد الـ 30 من نوفمبر وهو يمُرُّ بمنعطفٍ تأريخيٍّ صعب وتَحَدٍّ كبير وسط صمود أسطوري يجسّدُه متجاوزاً رُكامَ الموت والدمار، مشددين على أهمية تظافر الجهود لإنقاذ الشعب اليمني واليمن.

وبارك المتحدثون خطوة تشكيل الحكومة، منوهين إلى أهمية اضطلاع أعضائها بالمسؤولية والإخلاص لتجاوز هذه المرحلة الصعبة.

صدى المسيرة

رئيس التحرير: صبري الدرواني

مدير التحرير: أحمد داوود

رئيس قسم التصحيح: محمد علي الباشا

العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 736891529
771126033

العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي
عمارة منازل السعداء- تلفون: 01314024
SADAALMASIRAH@GMAIL.COM

المسيرة
www.almasirahnews.com
العدد (177) الخميس 1 ديسمبر 2016م الموافق 2 ربيع الأول 1438هـ

استغرب الموقفَ السلبي لجامعة الدول العربية وإسماعيل ولد الشيخ

المجلسُ السياسي الأعلى يعبّر عن أسفِه لردود الأفعال السلبية تجاهَ تشكيل حكومة الإنقاذ

المسيرة - صنعاء:

عبَّر المجلسُ السياسي الأعلى عن أسفه الشديد لبعض ردود الأفعال السلبية التي صدرت تجاه تشكيلِ حكومة الإنقاذ الوطني والتي جاءت تعبيراً عن إرادة الشعب اليمني الصامد والصابر والثابت في مواجهة العدوان على اليمن أرضاً وإنْسَاناً وتدمير كُلّ مقدراته.

وأكد المجلس السياسي الأعلى في له أن تشكيل الحكومة جاء للحفاظ على مُؤَسّسات الدولة من الانْهيَار وكذا الحفاظ على أمن واسْتقرَار المواطنين والسكينة العامة للمجتمع وتوفير احْتيَاجات أبناء الشعب الضرورية والأساسية لاستمرار الحياة وتسيير أعمال الدولة بمُؤَسّساتها الدستورية المختلفة والتي تمارس دورها طبقاً للدستور والقوانين النافذة ومن منظور وطني يتعامل مع الواقع بكامل المسئولية الوطنية.

وأعرب المجلس السياسي الأعلى عن استغرابه الشديد من موقف أمين عام الجامعة العربية الذي يجب أن يجسّد حرص الجامعة العربية ككيان قومي على وحدة الصف وحل الخلافات بين الأشقاء بالحوار والتفاهم، بعيداً عن إشعال الحرائق والفتن التي لا تخدم سوى أعداء الأمة العربية وكان حريّاً بما يسمّى بأمين الجامعة العربية أن يكون حصيفاً في تصريحاته ومواقفه وأنه كان المفترض به أن يبذل مسعاه للتوفيق بين الأطراف المختلفة وتقريب وجهات النظر بدلاً عن الانحياز لطرف محدّد.

كما استغرب المجلسُ موقفَ مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة إلى اليمن الذي يجب أن يكون محايداً وغير منحازٍ لأي طرف وتجاهله المتعمّد لما يصدر من قرارات وخُطوات أحادية من قبل عبدربه منصور هادي وحكومته المزعومة من فنادق الرياض وتجاهله أيضاً لمواقف وممارسات وجرائم وخروقات دول العدوان بقيادة نظام آل سعود ومرتزقتهم تجاه الشعب اليمني واستمرارهم في التحشيد على مختلف الجبهات لمزيد من الاقتتال وسفك دماء اليمنيين خدمة لأجندات مشبوهة ورفضهم للحلول السلمية والمبادرات الهادفة إلى وقف العدوان ورفع الحصار والتي كان آخرها مبادرة كيري وخارطة الأمم المتحدة الهادفة إلى تهيئة الأجواء لإجراء مشاورات سياسية تفضي إلى تسوية شاملة.

وأكد المجلس السياسي الأعلى إصراره على تلبية تطلعات أبناء شعبنا اليمني لإيقاف العدوان ورفع الحصار براً وبحراً وجواً، والالتزام بالحلول السلمية.. مؤكداً أن كافة القرارات والخطوات التي يتخذها المجلس نابعة من الحرص على تحقيق السلم الاجتماعي والحفاظ على الوحدة الوطنية بدءاً من قرار العفو العام وصولاً إلى تشكيل حكومة الإنقاذ الوطني.

ودعا المجلس السياسي الأعلى الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي وكل دول العالم إلى التعامل الإيجابي مع إرادة الشعب اليمني واحترامها، والضغط على دول العدوان بقيادة نظام آل سعود لإيقاف عدوانهم البربري والوحشي على اليمن أرضاً وإنْسَاناً، والكف عن التدخّل في شئونه الداخلية، وبما يساعد على تهيئة الأجواء أمام اليمنيين لحل مشاكلهم، وبما يحافظ على وحدة اليمن وأمنها واسْتقرَارها.

رئيسُ الوزراء يؤكد أن حكومتَه سنعملُ على دعم البنك المركزي وتوفير الحلول لضمان صرف المرتبات وَ150 ألفَ غارة للعدوان لن تمُرَّ دون ردع وعقاب

حكومةُ الانقاذ الوطني تُبصِرُ النور بعيداً عن تدخُّلات الخارج

المسيرة - صنعاء:

صدى المسيرة- صنعاء

دخلت اليمنُ منعطفاً جديداً بالإعلان عن تشكيل حكومة الإنقاذ الوطني مساء الاثنين الماضي لينهيَ اليمنيون سنواتٍ كثيرةً من التدخلات الخارجية في إعلان هكذا حكومات.

وتتكون الحكومة من 42 وزيراً، شملت كافة الأحزاب السياسية المناهضة للحكومة، ومن الشخصيات الوطنية التي عرفت بدورها الكبير في مناهضة العدوان ومرتزقته.

وصباح الثلاثاء أدّت الحكومة اليمين الدستورية أمام رئيس المجلس السياسي الأعلى صالح الصماد وبحضور الدكتور قاسم لبوزة نائب رئيس المجلس السياسي الأعلى وأعضاء المجلس وذلك في القصر الجمهوري بصنعاء برئاسة الدكتور عَبدالعزيز بن حبتور.

وعقب أداء اليمين الدستورية رأس رئيس المجلس السياسي الأعلى أول اجْتمَاع لرئيس وأعضاء حكومة الإنقاذ الوطني.. مؤكداً في الكلمة التي ألقاها بالمناسبة أن الحكومة الحالية هي حكومة إنقاذ بكل ما تحمله الكلمة من معنى.

وقال «إن أمام الحكومة أسبوعاً لتقديم برنامجها إلى مجلس النواب لتنالَ ثقته وأن عليها بحجم المرحلة الاستثنائية التي تطلبت أعمالاً ورجالاً استثنائيين أن تعد برنامجاً وطنياً يعمل على مواكبة ما تحقق في مواجهة العدوان السعودي الأمريكي ومواجهة متطلبات المرحلة الجديدة من تأريخ اليمن والشعب اليمني».

وأعرب رئيسُ المجلس السياسي الأعلى عن الأمل الكبير في حكومة الإنقاذ المعوّل عليها في مواجهة العدوان وتحدياته والظروف الاستثنائية التي يبرز فيها الرجال الاستثنائيون وما يتطلبه التعامل معها من وعي شعبي ومُؤَسّسي وقيادي من منطلق الدور الذي تقوم به في إنقاذ الوطن والمُؤَسّسات ومسابقة الزمن حسبما تفرضه متغيرات الميدان والتضحيات الجسيمة التي يقدمها أَبْنَاء الشعب اليمني وسقوط عشرات الآلاف من خيرة أبنائه ونسائه وأطفاله بين شهيد وجريح بغارات الطائرات وأعمال العدوان والحصار.. مشيراً إلى ما يحققه رجال الرجال في الجبهات من صمود أسطوري وغير مسبوق.

من جهته عبّر رئيس الوزراء الدكتور عَبدالعزيز بن حبتور عن الشكر باسمه ونيابةً عن أعضاء حكومة الإنقاذ الوطني، والتقدير العالي للثقة الممنوحة لأعضاء حكومته من قبل المجلس السياسي الأعلى في هذا الظرف الاستثنائي.

وأشار رئيسُ الوزراء إلى ما تمثله هذه المناسبة من فرصة لاستلهام عبر ودروس الرعيل الأول من مناضلي ثورتي سبتمبر وأكتوبر الخالدتين وما يتم تعلمه من أبطال وصناع فجر اليمن الواحد الموحد في 22 مايو1990م واستلهام الحكمة من الصمود وثبات القيادة السياسية المجربة والملهمة لمقاومة العدوان في قيادتي المؤتمر الشعبي العام وحلفائه وأنصار الله وحلفائهم.

وأكد الدكتورُ بن حبتور على استيعاب الجميع لحجم التحديات التي ستواجهُها حكومة الإنقاذ واليقين بجدية المرحلة والقدرة على تجاوزها بعون الله وعزم الإنْسَان اليمني وما قدمه من دروس في الصبر والصمود طيلة ما يزيد عن عام وثمانية أشهر.. مستعرضا ما خلفه العدوان والحصار حتى الآن على الصعيد الإنْسَاني والخدمي وما خلفه من آلام ومجازر وما يرتكبه من جرائم بشكل دائم أودت بحياة ما يزيد عن عشرة آلاف شهيد من المواطنين جلهم من الأطفال والنساء والمدنيين الأبرياء وجرح ما يزيد عن عشرين ألفاً من المدنيين.

كما أكد أن الجرائم الفردية والجماعية التي لحقت بالشعب اليمني لن تمر دون ردع وعقاب وأن 150 ألف غارة جوية قاتلة حتى الآن من تحالف العدوان تضع العالم أمام تَحَدٍ لفهم واستيعاب حقيقة العدوان السعودي الإماراتي وحلفائه على اليمن وشعبه.

وأشار رئيسُ الوزراء إلى أن حكومةَ الإنقاذ ستعمَلُ في مهامها على تطوير العلاقة بالقطاع الخاص اليمني والرأس مال الوطني الذي صمد في الوطن وتحمل أعباء ضرر العدوان وتعزيز العلاقة بينه وبين الأجهزة الحكومية كما ستعمل الحكومة على دعم البنك المركزي وتأمين مستلزمات نشاطه وتوفير الحلول والمعالجات لضمان صرف استحقاقات المرتبات ومواجهة الأضرار الناتجة عن القرار التعسفي بنقل البنك من قبل الحكومة غير الشرعية وبتوجيهات دول العدوان.

وجدّدَ التأكيدَ على أن من مهام حكومة الإنقاذ تحويلَ توجهات وقرارات العفو المجلس السياسي الأعلى بشأن العفو العام والمصالحة الوطنية الكبرى إلى واقع عملي معاش وملموس ثقافياً وتوعوياً وتربوياً ونفسياً عقب توقف العدوان والحصار.

وأشار الدكتور بن حبتور إلى أن الحكومة ستعمل على إيجاد وسائل ناجعة لكسر الطوق والحصار الدبلوماسي والإعلامي المفروض على اليمن.

واعتبر الدكتورُ عَبدالعزيز بن حبتور أن حكومةَ الإنقاذ الوطني تمثّلُ خطوةً من الخطوات الحيوية من أجل السلام وترتيب الوضع الداخلي ومواجَهة تداعيات العدوان السعودي الأمريكي على السلم والأمن الاجْتمَاعيين في اليمن الذي لن يقف أثر الأضرار بهما على الداخل اليمني.

وَجَدَّدَ التأكيدَ في ختام كلمتِه أن السعيَ إلى السلام هو مبعثُ كُلّ حراك سياسي وإداري وتنظيمي يهدفُ إلى اسْتقرَار الوضع الداخلي والحفاظ على تماسك الوحدة الاجْتمَاعية والإدارية والاقْتصَادية لليمن وهو الدور المنوط بحكومة الإنقاذ الوطني في سلسلة تكامل الأدوار التي تواجه بها اليمن العدوان والحصار وتداعياتهما.

وأقر المجلسُ السياسي الأعلى في اجْتمَاع استثنائي عقدَه بصنعاء يوم الاثنين الماضي 28 نوفمبر 2016 برئاسة الأخ صالح علي الصماد رئيس المجلس إعلان حكومة الإنقاذ الوطني وتضمن القرار تشكيلة الحكومة على النحو التالي:

1. د/ عبدالعزيز صالح بن حبتور رئيساً للوزراء
2. د. حسين عبدالله مقبولي نائباً لرئيس الوزراء للشؤون الاقْتصَادية
3. أكرم عبدالله عطية نائباً لرئيس الوزراء للشؤون الداخلية
4. اللواء ركن/ جلال علي الرويشان نائباً لرئيس الوزراء لشؤون الأمن
5. اللواء/ محمد ناصر العاطفي وزيراً للدفاع
6. علي بن علي القيسي وزيراً للإدارة المحلية
7. القاضي/ أحمد عبدالله عقبات وزيراً للعدل
8. صالح أحمد شعبان وزيراً للمالية
9. طلال عَبدالكريم عقلان وزيراً للخدمة المدنية والتأمينات
10. اللواء ركن/ محمد عبدالله القوسي وزيراً للداخلية
11. علياء فيصل عبداللطيف الشعبي وزيراً لحقوق الإنْسَان
12. ياسر أحمد العواضي وزيراً للتخطيط والتعاون الدولي
13. اللواء ركن/ زكريا يحيى الشامي وزيراً للنقل
14. فائقة السيد باعلوي وزيراً للشؤون الاجْتمَاعية والعمل
15. أحمد محمد حامد وزيراً للإعلام
16. يحيى بدر الدين الحوثي وزيراً للتربية والتعليم
17. حسين علي حازب وزيراً للتعليم العالي والبحث العلمي
18. محسن علي النقيب وزيراً للتعليم الفني والتدريب المهني
19. د. عبدالرحمن أحمد المختار وزيراً للشؤون القانونية
20. حسن محمد زيد وزيراً للشباب والرياضة
21. محمد محمد الزبيري وزيراً للثروة السمكية
22. م. هشام شرف عبدالله وزيراً للخارجية
23. م. نبيل عبدالله الوزير وزيراً للمياه والبيئة
24. ذياب محسن بن معيلي وزيراً للنفط والثروات المعدنية
25. م. لطف علي الجرموزي وزيراً للكهرباء والطاقة
26. القاضي/ شرف علي القليصي وزيراً للأوقاف والإرشاد
27. عبده محمد بشر وزيراً للتجارة والصناعة
28. جليدان محمود جليدان وزيراً للاتصالات وتقنية المعلومات
29. غازي أحمد محسن وزيراً للزراعة والري
30. ناصر محفوظ باقزقوز وزيراً للسياحة
31. د. محمد سالم بن حفيظ وزيراً للصحة العامة والسكان
32. أحمد صالح القنع وزيراً للدولة لشؤون مخرجات الحوار والمصالحة الوطنية
33. عبدالله أحمد الكبسي وزيراً للثقافة
34. غالب عبدالله مطلق وزيراً للأشغال العامة والطرق
35. محمد سعيد المشجري وزيراً للمغتربين
36. علي عبدالله أبو حليقة وزيراً للدولة لشؤون مجلسي النواب والشورى
37. فارس محمد مناع وزيراً للدولة
38. نبيه محسن أبو نشطان وزيراً للدولة
39. رضية محمد عبدالله وزيراً للدولة
40. عبيد سالم بن ضبيع وزيراً للدولة
41. حميد عوض المزجاجي وزيراً للدولة
42. عبدالعزيز أحمد البكير وزيراً للدولة

تأييد ومباركة

وهنّأت اللجنة الثورية العليا الشعبَ اليمني الصامد والعظيم بإعلان تشكيل حكومة الإنقاذ الوطني كإنجاز هام وتأريخي للمجلس السياسي الأعلى.

وعبرت اللجنة الثورية العليا في بيان عن الأمل في أن يستشعر المعنيون جسامة المسئولية المنوطة بهم في أشد المراحل حساسيةً من تأريخ الشعب اليمني الذي يتعرض لحرب إبادة شاملة من قبل تحالف الشر والإجرام العالمي.

وقالت «فالقادم يتطلب العمل بروح تكاملية واستحضاراً للتعاون واستنهاضاً للطاقات الوطنية الأكاديمية والشبابية والإبداعية لرفد مُؤَسّسات الدولة بهذه القدرات والكفاءات باتجاه النهوض بالبلد واستثمار الفرصة القائمة حالياً».. راجية من الله تعالى العون والسداد للحكومة للاضطلاع بمهامها في مواجهة العدوان.

من جهتها باركت اللجنة العليا للشباب تشكيل حكومة الإنقاذ الوطني في ظل هذه الظروف الاستثنائية الصعبة التي تمر بها البلاد.

وأعربت اللجنة في بيان لها عن تمنياتها للحكومة بالنجاح والتوفيق في أداء مهامها ومعالجة الوضع الراهن، مؤكدة أن شباب اليمن سيقفون إلى جانب الحكومة في خدمة الوطن.

وباركت قياداتُ السلطة المحلية في عدد من محافظات الجمهورية تشكيل الحكومة، وأكّدت أنها جاءت استجابة للإرادة الشعبية والمصلحة الوطنية وتلبية لتطلعات وطموحات أَبْنَاء الشعب اليمني.

امتعاضٌ خليجي وأمريكي

ولاقى تشكيلُ الحكومة استياء كبيراً من قبل دول مجلس العدوان على بلادنا، وفي مقدمتها أمريكا والسعودية وبريطانيا وجامعة الدول العربية.

واعتبر المبعوث الأممي إسماعيل ولد الشيخ أحمد في بيان صدر عنه الثلاثاء الماضي أن تشكيل هذه الحكومة يضع عراقيلَ جديدةً وَإضافية لمسار السلام.

و أضاف: تشكيل الحكومة يتعارض مع الالتزامات التي قدمتها أنصار الله وَالمؤتمر الشعبي العام إلى الأمم المتحدة وَإلى وزير خارجية الولايات المتحدة الأمريكية جون كيري خلال لقائهم معه في مسقط.

و أكد أن الحل السياسي التوافقي وحده سيُساهم في إنهاء الظلم وَوقف هدر الدماء في البلاد، داعياً إلى جميع الأطراف إلى إعَادَة تفعيل لجنة التهدئة والتنسيق للمساهمة في ضمان وقف الأعمال القتالية.

الخميس 1 ديسمبر 2016م الموافق 2 ربيع الأول 1438هـ العدد (177)

المسيرة
www.almasirahnews.com

العدوانُ يواصِلُ استهدافَه للمدن والأحياء السكنية ويشُنُّ أكثرَ من ثلاثين غارة خلال أربع وعشرين ساعة

المسيرة - إبراهيم السراجي

صدى المسيرة - متابعات

واصَلَ طيرانُ الأمريكي السعودي شَنَّ غاراته الإجرامية على عدد من محافظات الجمهورية، مخلّفاً عدداً من الشهداء والجرحى والأضرار في المنشآت والمرافق والمدنية ومنازل المواطنين.

وقال مصدر عسكري إن طيران العدوان الأمريكي السعودي كثّف غاراته على محافظة صعدة، حيث شَنَّ 15 غارة على منطقة الفرع، وَغارتين على منطقة العشاش بمديرية كتاف، ومثلها على منطقة المنزلة، كما شن غارة على الأمن السياسي، وأربع غارات على مناطقَ متفرقةٍ من مديرية الظاهر.

وذكر المصدرُ أن طيرانَ العدوان شن غارة على محطة للغاز المنزلي بمديرية شدا، وغارتين على منطقة قارة بمديرية مجز، وثلاث غارات على منطقة مندبة وَآل الزماح بمديرية باقم، وَغارة على منطقة البقع، فيما استهدف قصفٌ صاروخي ومدفعي سعودي منطقتَي آل عمر وآل الشيخ بمديرية منبه.

وفي ذات السياق استشهد ثلاثةُ مواطنين وأصيب أربعة آخرون، بينهم نساءٌ وأطفالٌ، أمس الأربعاء، جراء غارة شنها طيران العدوان الأمريكي السعودي على منزل بوادي حباب بمديرية صرواح بمأرب.

وأوضح مصدرٌ محليٌّ بالمحافظة أن طيرانَ العدوان استهدف بغارة منزل المواطن حسين صالح مشتان، ما أدّى إلى استشهاد أربعة من أطفاله وإصابة أربعة آخرين، بينهم رب الأسرة وزوجته بجروح خطيرة، كما أقدم مرتزِقةُ العدوان الأمريكي السعودي في ذات المحافظة على قصف قرى الزائد في منطقة المسعد والهزمة.

إلى ذلك شن طيرانُ العدوان الأمريكي السعودي غارةً على منطقة الضباب بمديرية صبر الموادم، وَغارتين على منطقة العمري بمديرية ذو باب في محافظة تعز، فيما استهدف مرتزقته الأحياء السكنية في مدينة تعز، ما أسفر عن استشهاد مواطنين إثر قصف مدفعي على منازلهم في جولة القصر شرق المدينة، كما شن طيران العدوان غارة على منطقة الجر بمديرية عبس في محافظة حجة، وَغارة أخرى على منطقة المجاوحة بمديرية نهم في محافظة صنعاء، ومثلها على مديرية صرواح بمحافظة مأرب.

وفي السياق استشهد مواطنان وأصيب خمسةٌ آخرون أمس في قصف لمرتزقة العدوان على جولة القصر في مدينة تعز.

وأفاد مصدرٌ محلي بتعز بأن مرتزقة العدوان أطلقوا قذيفة هاون من أماكن تمركُزهم على جولة القصر، ما أدّى إلى استشهاد مواطنين وجرح خمسة آخرين.

وكان استشهَدَ وجُرِحَ أكثرُ من 50 مواطناً في 17 من الشهر الحالي جراء قصفٍ مدفعي من قِبَلِ المرتزِقة.

هيومن رايتس: مجزرتا الصالة الكبرى وسوق مستبا ارتُكبتا بأسلحة أمريكية راح ضحيتها آلاف الشهداء والجرحى

المسيرة - متابعات:

وجهّت منظمةُ هيومن رايتس ووتش الحقوقية، أمس الأربعاء، رسالةً للرئيس الأمريكي باراك أوباما، منتقدةً المشارَكَةَ الأمريكية في العدوان على اليمن.

وذكرت المنظمةُ في رسالتها أن أربعةَ آلاف ومائة وخمسة وعشرين شخصاً قُتلوا وجُرِحَ سبعةُ آلاف ومائتان وسبعةٌ آخرون منذ مارس 2015م، حيث وثّقت المنظمةُ ثمانية وخمسين غارةً على المدنيين وصفتها بغير المشروعة منها ست عشرة غارة أُستخدمت فيها الذخائر العنقودية المحرمة دولياً.

وأشارت الرسالة إلى أن الولايات المتحدة باعت أسلحة ومنصات صواريخ للسعودية كان آخرها شحنة دبابات ومدافع ومعدات بقيمة مليار وخمسة عشر مليون دولار، فيما شكّل قرار البيت الأبيض بتعليق نقل الذخائر العنقودية للسعودية في مايو 2016م اعترافاً هاماً بخطرها.

وبالأسلحة الأمريكية سجّلت المنظمةُ مجزرتين وصفتهما بالأكثر دموية، وهما مجزرةُ الصالة الكبرى ومجزرة سوق مستبا التي سقط فيها آلاف الشهداء والجرحى مستشهدةً بقول العضو في الكونغرس تيد ليو الذي قال: إن المسؤولين الأمريكيين متورطون في المساعدة والتحريض على ارتكاب جرائم حرب في اليمن.

وختمت الرسالةُ بأن على الولايات المتحدة التي قالت إنها ستراجِعُ دعمَها للسعودية إن كانت جادةً أن تبادِرَ إلى التوضيح حول المشاركة الأمريكية في العدوان على اليمن ومحاسَبة المسؤولين على جرائم الحرب وتقديم تعويضات لضحايا الهجمات.

إستشهادُ وإصابةُ ثلاثة عشر مواطناً في انفجار درّاجة مفخّخة وسط سوق شعبي في حجة

المسيرة - خاص

استشهد ثلاثةُ مواطنين، وأصيب عشرةٌ آخرون، الاثنين الماضي، في انفجار درّاجة نارية مفخخة وسط سوق شعبي بمحافظة حجة.

وقال مصدر محلي لـ «صدى المسيرة»: إن دراجة نارية مفخّخة انفجرت وسط سوق مغربة قرحش بمديرية كشر محافظة حجة، ما أدى إلى وفاة ثلاثة أشخاص وجَرْحِ عشرة آخرين.

وقال سكرتيرُ المجلس المحلي لمديرية كشر أحمد الزراعي إن الأشخاصَ الذي قُتلوا في الحادث، هم المواطن -محمد عبده حزام اليزيدي والمواطن -محمد يحيى وهان والطفل عبداللطيف خالد وهان.

وأكد الزراعي أن الأجهزةَ الأمنيةَ تتابعُ التحقيقَ في الجريمة، وأن الدلالات الأولية للحادثة تشيرُ إلى تورُّط الجماعات الإرهابية.

حرائرُ بني حشيش يقدمن قافلةً غذائيةً وماليةً دعماً لأبطال الجيش واللجان الشعبية

المسيرة - خاص

تقدّمت نساءُ مديرية بني حشيش بمحافظة صنعاء، أمس الأربعاء، بقافلة غذائية وأخرى مالية؛ رفدًا لجبهاتِ القتال، مؤكداتٍ على الاستمرار في رفدِ الجبهات بالمال والرجال وبكلّ ما يلزمُ لدحر الغزاة والمنافقين.

وتتوالى مشاهِدُ البذل والعطاء تِباعاً لا انقطاعاً في معركة التحرّر اليمني، فمديرية بني حشيش خرجت حرائرُها، مؤكداتٍ صمودَهن أمام إجرام العدوان وحربه الشعواء على لقمة عيشِ المواطن طوالَ ما يقارب العامين.

وخلال وقفتهن قدّمت النساءُ قافلةً غذائيةً وأخرى مالية؛ رفداً لجبهات القتال، وفي إطار تأكيدهن على السير في ذات الدرب حتى يتحققَ النصرُ لكافة أبناء الشعب اليمني.

هيئةُ مستشفى ذمار العام تطلقُ مناشدةً لإنقاذه بالأدوية والكوادر الصحية والوقود وتحمّل تحالُفَ العدوان مسؤوليةَ تدهور الوضع الصحي

المسيرة - خاص

ناشَدَت هيئةُ مستشفى ذمار العام، جميعَ المجتمع الدولي والمنظمات الإنسانية وجميع الجهات المعنية، بسُرعة توفير الأدوية والمستلزمات الطبية للطوارئ والغسيل الكلوي والعنايات المركزة والعمليات، وكذلك توفير الفرق الطبية حسب الاحتياج والمشتقات النفطية ووسائل النفط.

وقالت هيئة المستشفى في مناشدتها التي تلقت صحيفة صدى المسيرة نسخة منها: نوجه هذا النداء العاجل بكل لغات العالَم وبكل المبادئ والقيم الإنسانية السامية طلباً ورجاء التعاوُنَ الإنساني، حيث وأن الشعبَ اليمني يتعرض للقتل بكل فئاته "المرأة والطفل والكهول والمصابين بالأمراض المزمنة" والذين يُمنع عنهم جميعاً الدواء والغذاء نتيجة الحصار الجائر".

وأضافت "ونحن من منطلق المسئولية الملقاة على عاتقنا نناشد كُلَّ أحرار العالم، أفراداً ومنظماتٍ وجمعياتٍ ومؤسساتٍ وشعوباً وحكوماتٍ، للعمل، كُلٌّ من موقعه ومكانه، على حفظ حقوق وكرامة الإنسان اليمني المريض الجريح المنتهكة حقوقه بصورة يومية من خلال حرمانه من الحصول على الدواء».

ودعت هيئةُ مستشفى ذمار العام، إلى سرعة توفير الاحتياجات التي يتطلّبُها المستشفى قبلَ أن يتوقّفَ عن تقديم خدماته والتي تتمثل توفير الأدوية والمستلزمات الطبية للطوارئ والغسيل الكلوي والعناية المركزة والعمليات وتوفير الفرق الطبية حسب الاحتياج وتوفير المشتقات النفطية ووسائل النقل.

وحمّلت هيئةُ المستشفى، تحالُفَ العدوان الأمريكي السعودي كاملَ المسئولية الإنسانية والقانونية والأخلاقية إزاءَ كُلّ النتائج المترتبة على منع دخول الأدوية والمستلزمات الطبية والاستهداف للمؤسسات الطبية بصورة مباشرة وغير مباشرة.

وأشارت الهيئةُ إلى أن المجتمعَ الدولي يتحمَّلُ كذلك المسئولية الإنسانية والقانونية والأخلاقية جراء الحصار البري والبحري والجوي الذي يفرضه تحالُفُ العدوان على اليمن ويقابَلُ بتغافلٍ وتَغَاضٍ منقطعِ النظير بصورة تتنافى مع كُلّ القوانين والأعراف الدولية.

في لقائه المؤسّسات الصحفية والقطاعات الإعلامية الإذاعية والتلفزيونية

وزيرُ الإعلام يؤكد على أهمية تظافُر الجهود لتعزيز دور الإعلام في مواجهة العدوان

المسيرة - صنعاء

أكّد وزيرُ الإعلام، أحمد محمد حامد، أهمية تظَافر كافة الجهود لإنجاح العمل الإعلامي؛ لما يخدم مصلحة الوطن ويعزز من التكاتف والصمود في مواجَهة العدوان السعودي الأمريكي الغاشم وحصاره المفروض على اليمن.

واستمع وزيرُ الإعلام خلال الاجتماع الذي عُقد أمس الأربعاء بصنعاء، وضَمَّ قيادةَ الوزارة ورؤساء المؤسّسات الصحفية والقطاعات الإعلامية الإذاعية والتلفزيونية إلى خطط وأنشطة الوزارة والمؤسّسات الإعلامية والصعوبات التي تعترِضُ أداءَها.

وأكّد ضرورةَ صياغة برنامج عمل الوزارة بما يكفلُ ترجمة توجهات حكومة الإنقاذ الوطني والإسهام في نجاحها؛ كونها تعمَلُ في ظل ظروف صعبة بما يمكنُ من تجاوُزها بالتفاني والإخلاص واستشعار الجميعِ للمسئولية التأريخية التي فُرِضَت على اليمن أرضاً وإنساناً.

وأشاد الوزيرُ حامد بجُهُود جَميع الإعلاميين الوطنيين وتفاعُلهم وتفانيهم في أداءِ مهامهم وتحمُّل مسئوليتهم الوطنيةِ في إيصالِ الرسالةِ الإعلاميةِ الصادقة المعبّرة عن الأوضاع الراهنة وحقيقة العدوان والحصار الذي يتعرَّضُ له الشعبُ اليمني.

فيما تحدث نائبُ وزير الإعلام هاشم شرف الدين، عن الدور المشهود للإعلام رغم ضعف الإمكانات.. مستعرضاً بعض المهام والبرامج المستقبلية الواجب إدراجُها ضمن برنامج عمل الوزارة خلالَ الفترة القادمة بالشراكة مع وسائل الإعلام الوطنية الخاصة.

ولفت إلى ضرورةِ تفعيل الإعلام الخارجي وتقديم الصورة الحقيقية لمجريات الأحداث في اليمن واستخدام أهمّ اللغات الحية.. مشيراً إلى أهميّة توحيد السياسة الإعلامية الوطنية وتبنّي رسالة موحّدة تهدفُ إلى تعزيز الوَحدة الوطنية والصمود والثبات أمام العدوان السعودي الأمريكي وحصاره الجائر.

من جانبه ثمّن وكيلُ الوزارة لشئون الإذاعة والتلفزيون والإعلام الخارجي أحمد الحماطي الجهودَ التي بذلها وزيرُ الإعلام خلال الفترة الماضية.. متمنياً له التوفيقَ في تسيير شئون الوزارة خلالَ هذه الفترة العصيبة.

واستعرَضَ الحماطي الصعوبات الإدارية والمالية التي تعيقُ أداءَ المؤسّسات الإعلامية بشكل كامل.

في حين قدَّمَ رؤساءُ المؤسّسات الإعلامية والصحفية رؤاهم، حسب الإمكانيات المتاحة.. مؤكدين بذلَ كافة الجهود لتقديم رسالة إعلامية قوية تعبّر عن قوة الصمود اليمني وتواكب الخطوات السياسية المعبرة عن تطلعات الشعب.

وقد شُكّلت لجنةٌ مصغّرةٌ لإعداد مشروع خطّة عمل وزارة الإعلام برئاسة نائب وزير الإعلام وعضوية وكيل الوزارة المساعد ورؤساء المؤسسات الإعلامية.

بقية من الصفحة الأخيرة

رسالةُ أَنْصَارِ اللّه من تركيبة الحَكومة!

والحق (حسن زيد) والأحزاب الفتية (الجرموزي والمختار) والحراك الجنوبي باقزقوز والقمع وغالب مطلق وبن حفيظ وغيرهم)، والمحافظات المنسية في العادة كمأرب وتهامة وصعدة.

أَنْصَارُ الله اقتصر تمثيلهم على الإعلام والتربية والنقل.. لو قَبِلَ الإصلاحيون والناصريون والاشتراكيون غير المشاركين في العدوان المشارَكة لتنازلوا لهم عن الوزارات التي يشعرون فيها بأنهم شركاء فعليون، ولو تنازلوا عن كُلّ الحقائب كما كان الأمر في حكومة تصريف الأعمال التي خلت من وجود وزير واحدٍ من قيادات أَنْصَار الله.

بهذا وبقبولهم لإقصائهم من حكومة بحاح أثبت أَنْصَار الله أنهم صادقون في أن أهدَافهم التي أعلنوها في ثورة ٢١ سبتمبر ٢٠١٤م هي لِحل مشكلة الصراع المزمن على السلطة، بالقضاء على التفرد والاستئثار والاقصاء من قبل طرف أَوْ شخص أَوْ أسرة أَوْ منطقة على السلطات.

وأثبتوا أنهم لم يسعوا إلى ان يكونوا بديلاً عن الجميع، بل مجرد شريك وبأقل حصة في سلطات يشارك فيها الجميع؛ لتمنع التسلط وتفضَحَ الفساد وتحقّقَ الحرية والأمن والكرامة للجميع.

كما أثبتوا أنهم ليسوا انتقاميين ولا ثأريين ولا يعيشون حالة عداء مع أي طرف يمني أَوْ عربي أَوْ إسلامي بل ولا إنْسَاني.

وأثبتوا أنهم يتجاوزون الماضي بآلامه وصراعاته؛ لأنهم صادقون في أن معركتهم ليست مع أَبْنَاء اليمن والأُمّة والإنْسَانية.

معركتهم فقط مع الاستكبار العالمي الذي تحكمه وتوجّهُه الصهيونية العالمية.

صدى المسيرة
www.almasirahnews.com
العدد (177) الخميس 1 ديسمبر 2016م الموافق 2 ربيع الأول 1438هـ

قواتُ الاحْتلَال تعتقلُ قياداتِ الحراك في حضرموت وتقتحمُ الساحة المخصّصة للاحْتفَال بذكرى الاسْتقلَال وتشترطُ رفْعَ صور بن سلمان وبن زايد وتأييد هادي للسماح بإقامة الفعالية

حراك باعوم وناصر: نحذّر السلطات من مغبة الاستمرار في انتهاكاتها ونحملها تبعاتِ جرّ المدينة إلى الفوضى

حضورٌ جماهيريٌّ ضعيفٌ في فعالية عدن واستبدالُها بحملة تقديم الشكر للعدوان وما يسمى بـ «يوم الشهيد الإماراتي»

في ذكرى رحيلِ المستعمر البريطاني..

الحراكُ يصطدمُ بـ «الاحْتلَال»!

صدى المسيرة - خاص:

انعكسَ حجمُ الخلافات بين تيّارات الحراك الجنوبي؛ بسبب تدخلات العدوان على فعاليات ذكرى الاسْتقلَال، حيث اتجهت السلطات الموالية للاحْتلَال إلى استخدام القوة لمنع إقامة فعاليات دعت لها تياراتٌ لا تعترف بما يسمى «الشرعية» فيما سمحت للتيارات الأخرى الموالية للعدوان بإقامة الفعاليات بالمناسبة.

وسجّلت الأيام الماضية أولَ تصادم بين الحراك الجنوبي وسلطات الاحْتلَال، سيما في محافظة حضرموت، حيث اتهم قياديٌّ في الحراك الجنوبي، في اتصال هاتفي مع «صدى المسيرة»، الاحْتلَالَ الإماراتي باعْتقَال قيادات تابعة للحراك الجنوبي تيار باعوم وعلي ناصر محمد على خلفية الأحداث الأخيرة التي شهدتها المكلا.

وحسَبِ القيادي فإن القواتِ الإماراتية لا تزالُ تعتقل 10 قيادات من الحراك في مطار الريان، مضيفاً أنهم يتعرضون للإهانة من قبل القوات الإماراتية، مشيراً إلى أن سلطات الاحْتلَال منعت الحراك من إقامة فعالية الـ 30 من نوفمبر في المكلا؛ بسبب رفض اللجنة التحضيرية للفعالية رفْعَ صور الملك السعودي ومحمد بن زايد وتأييد ما يسمى الشرعية، قائلاً: تم السماح لتيارات الحراك المؤيدة للعدوان في إقامة فعاليات الاسْتقلَال في عدن ومحافظات أخرى؛ لأن في تلك الفعاليات ترفع صور بن سلمان وبن زايد.

وكانت قواتٌ مسلحة تابعة للإمارات قد اقتحمت الساحة المخصصة للحراك الجنوبي في ساحل حضرموت وذلك مساء الثلاثاء الماضي.

وتداولت وسائل إعلامية أنباءَ الأحداث في حضرموت بالإشارة إلى منع السلطات الحراك الجنوبي إقامة فعالية ذكرى الاسْتقلَال، حيث أدى اقتحام الساحة في مدينة المكلا إلى ردود أفعال من قبل مؤيدي ومناصري الحراك قبل أن تتجهَ تلك السلطات إلى اعْتقَال العشرات، أبرزهم سالم الجبل بن الشيبة عضو اللجنة التحضيرية للفعالية خلال محاولته اللقاء بالمحافظ المعيّن من قبل الفار هادي للمطالبة بالإفراج على عددٍ من القيادات المحسوبة على الحراك والمعتقلة لدى قوة تُدعى المخابرات العسكرية.

وحَسَبِ وسائلَ إعلامية فإنَّ كلاً من علي بن شحنه نائب رئيس اللجنة التحضيرية للفعالية ومدرم أبو سراج، وهو قيادي في الحراك من محافظ عدن وإبراهيم الجفري نائب رئيس اللجنة السياسية في فصيل الحراك التابع لباعوم قد اعتقلوا الاثنين الماضي في المكلا وسط مطالبات بسرعة الإفراج عنهم.

وتحدثت وسائلُ إعلاميّة عن اعْتقَالات طالت ناشطين حراكيين في شوارع مدينة المكلا عقب إعلان اللجنة الأمنية التابعة لقوات الاحْتلَال إلغاء فعالية الحراك لدواع أمنية حسب اللجنة.

مصادرُ قالت لـ صدى المسيرة إن مسلحين موالين للعدوان احتجزوا عدداً من الحافلات في الطريق إلى الساحة المخصصة للاحْتفَال وسط المكلا قبل أن يتم إجبارُ تلك الحافلات على العودة إلى عدن، فيما قامت سلطاتُ الاحْتلَال بملاحقة الناشطين في شوارع المكلا.

وحصلت «صدى المسيرة» على أسماء المعتقلين في نقطة كندة وهم: -1 أمان عبدالجبار -2 عبدالفتاح جماجم الربيعي -3 أسعد جعفر سكينه -4 عمر الطلي -5 حسين جامع -6 أحمد الريحاني -7 هديل الخطيب -8 جمال مسعود -9 أحمد سليمان -10 محمود خالد محمود.

وكانت اللجنة التحضيرية للفعاليات في المكلا وعدن والتابعة لمكونات وقوى الثورة الجنوبية التحررية قد أصدرت بلاغاً صحفياً بعد الاعْتدَاء اتهمت فيه ما يسمى «الشرعية» بما حدث في المكلا، حيث أغلقت مداخل ساحة الحرية بالأطقم منذ مغرب الثلاثاء ونشرت مدرعاتها وأطقمها وأفرادها في شوارع المدينة بشكل هستيري.

وقال بلاغ اللجنة (ونحن إذ نستكر وندين مثل هذه التصرفات الرعناء واللامسئولة التي تمارسها قوات ما تسمّى الشرعية منذ ليلة الاثنين من اعْتقَالات واقتحامات وانتهاكات لحرية الرأي والتعبير وحقوق الإنْسَان؛ بهدفِ تكميم الأفواه إلا أننا نؤكد أن الفعالية الرئيسية ستقام، ونحذر السلطات من مغبة الاستمرار في انتهاكاتها ونحمّلها تبعاتِ جَرّ المدينة إلى الفوضى).

على صعيد آخر أصدر القياديُّ في الحراك محمد علي أحمد رئيس المؤتمر الوطني لشعب الجنوب بياناً بمناسبة 30 نوفمبر دعا فيها ما يسمى الحكومة شمالاً وجنوباً إلى تسهيل مهرجانات المناسبة وإبداء حُسْن النوايا تجاه «الجنوب»، مضيفاً: واستشهدُكم قولاً لا وجودَ لأي حل إلا بحل عادل للقضية الجنوبية.

وسبق للسلطات الموالية للعدوان السماح بإقامة فعاليات مؤيدة لما يسمى الشرعية ورافضة لخطة ولد الشيخ وسط المكلا، ما يؤكد حجمَ الاسْتهدَاف الذي يتعرض له الحراك الجنوبي الذي يرفُضُ تأييدَ العدوان.

أما في عدن فقد شهدت الفعاليةُ التي دعت لها فصائلُ حراكيةٌ موالية للعدوان مشاركة جماهيرية ضعيفة على عكس ما كان متوقعاً، وهو ما يعكسُ حجمَ تأثير تلك الفصائل والتيارات على الشارع، سيما بعد اتجاهها نحو تأييد العدوان وتبرير تدخُّله العسكري.

وحسبَ وسائلَ إعلامية فإن جزءً كبيراً من الفعالية خُصّص لتقديم الشكر للإمارات والسعودية ضمن حملة ما يسمى «مليونية شكراً إمارات الخير» وذلك إحياءً لما يسمى «يوم الشهيد الإماراتي».

متابعون فسّروا فشَلَ الفعالية في عدن ومحاولةَ تمييعها لصالح دول العدوان لأسباب أبرزها ما تعانيه المحافظة وبقية المحافظات الجنوبية من أوضاع صعبةٍ شملت مختلفَ النواحي الأمنيةَ منها والمعيشية في ظل وعود وتعهدات مستمرة من قبل هادي وحكومته، الأمر الذي انعكَسَ على وضع المواطنين من خلال فعاليات احْتجَاجية تطالبُ بتوفير الخدمات الأساسية وصرف الرواتب.

الأجهزةُ الأمنيةُ تكشفُ تفاصيلَ جديدةً عن خلية «صنعاء» الإجرامية!

صدى المسيرة - خاص:

كشفت الأجهزةُ الأمنيةُ عن تفاصيلَ جديدةٍ لأعمالٍ إجرامية نفّذتها العناصرُ التابعةُ لأحد الأحزاب اليمنية خلال عام ونصف عام من العدوان؛ بهدف زعزعة الأمن الداخلي وضَرْب الاسْتقرَار والسكينة العامة والتي ضبطتها الأجهزةُ الأمنيةُ واللجان الشعبية ومعها أسلحة ثقيلة ومتوسّطة في العاصمة صنعاء قبل أيام.

ووزّعَ الإعلامُ الأمني تسجيلاً مصوراً لجانب من اعترافات تلك العناصر بتنفيذ عدد من العمليات الإجرامية في العاصمة صنعاء.

وأوضحت الأجهزةُ الأمنيةُ في ملحق أمني لها تلقت صحيفة المسيرة نسخةً منه بعض الأعمال الإجرامية التي نفذتها هذه العناصر وهي عبارة عن عمليات اغتيال وزرع عبوات ناسفة قامت بها هذه الخلايا الإجرامية المنتشرة في العاصمة صنعاء وعدد من المحافظات الأخرى قبل القاء القبض عليها.

وفي التسجيلِ المصوَّرِ اعترفت تلك العناصرُ بتنفيذ عددٍ من العمليات الإجرامية وكذلك نوع الأسلحة التي استخدمتها في كُلِّ عملية، ومنها اسْتهدَافُ الخدمات الأمنية والعسكرية واللجان الشعبية المكّلفين بحماية البنك المركزي بصاروخَين من نوع «لو» أمريكي الصُنع من على دراجة نارية بتأريخ 3 يوليو 2015م نتج عن تلك العملية إصاباتٌ وأضرار مادية، واسْتهدَاف نقطة أمنية بمنطقة بيت بوس بصاروخ «لو» أمريكي الصنع بتأريخ 26 يوليو 2015م والتي قام بها عناصر من الجناح الأمني التابع لأحد الأحزاب السياسية والذي تعملُ تحت مسمى «العمل الخاص» وهي نفسُ العناصر التي نفذت عملية مزدوجة استهدفت خدمات جامعة صنعاء في البوابة الشرقية عبرَ إلقاء قنبلة يدوية من على دراجة نارية بالتزامن مع قيامها باسْتهدَاف خدمات الجامعة في البوابة الغربية عبرَ إطلاق الأعيرة النارية من على متن دراجة نارية وذلك بتأريخ 14 يوليو2015م نتج عن العمليتين إصابة 14 شخصا.

كما كشفت الأجهزةُ الأمنيةُ وفقاً للتحقيقات مع تلك العناصر والمضبوطات التي وجدت بحوزتها عن تفاصيل بعض العمليات الإجرامية التي نفذتها عناصرُ هذا الحزب وتم الحصولُ على معلوماتها ومخطّطها الأصلي ومن تلك العمليات الإجرامية اغتيال العميد المتقاعد عبدالله مصلح حيدر الرصاص أحد ضُبّاط الحرس الجمهوري أمامَ منزله بشارع الرقاص بأمانة العاصمة بتأريخ 23 أغسطس 2016م.

وتضمنت العمليات التي نفّذتها تلك العناصر زرْعُ وتفجير العبوات الناسفة التي يتم التحكمُ بها من خلال الاتصال عن بُعد بواسطة الهاتف الخلوي، حيث تم تفجيرُ عبوتين مزدوجتين بفارقٍ زمني بسيطٍ في مقر تابعٍ لأنصار الله في مدينة الآنسي بـ «حي عصر» بتأريخ 13 مايو2016م.

بالإضافة إلى ذلك قامت تلك العناصرُ بتفجير العبوات الناسفة عبر أجهزة الريموت كنترول، ومنها زرع وتفجير عُبُوة ناسفة تحتَ سيارة المواطن توفيق العباسي بتأريخ 22 يوليو 2016م. وذكرت الأجهزةُ الأمنية أنها اعتقلت الكثيرَ ممن تورط في تنفيذ هذه العمليات الإجرامية ومن بينهم مَن قام برصد واغتيال العميد عبدالله مصلح الرصاص.

وأكدت الأجهزة الأمنية أنها داهمت مخازنَ أسلحةٍ وعبواتٍ تابعةً لعناصر هذا الحزب، وضبطت كمياتٍ كبيرةً من الأسلحة الثقيلة والمتوسطة والعبوات الناسفة والأدوات اللازمة لعمل هذه العناصر الإجرامية. وبيّنت الأجهزة الأمنية أنها تتابع عمليات التحقيق والضبط للخلايا الإجرامية التابعة لهذا الحزب، بعد أن تم إخضاعُها للمراقبة الدقيقة وكشف أوكارها ومداهَمة الكثير منها.

وجددت الأجهزةُ الأمنيةُ على أنها لن تألوَ جُهْداً في مواجَهة الخلايا الإرهابية وملاحَقتها والقبض عليها وتقديمها للعدالة حتى تنال جزاءها العادل جَزَاءَ ما تقترفه بحق الوطن والمواطن.

الخميس 1 ديسمبر 2016م الموافق 2 ربيع الأول 1438هـ العدد (177)

المسيرة
www.almasirahnews.com

تتعرّضُ الأحياءُ والسكانُ لأبشع الممارسات الإجرامية:

فظاعات وحوش العدوان في أحياء تعز

المسيرة - إبراهيم السراجي:

تحوّلت المناطقُ والأحياءُ الواقعة تحت سيطرة مرتزقة العدوان السعودي الأمريكي، في تعز، إلى مسرحٍ لكل أنواع الجرائم ضد المواطنين، والتي تمارسُها عناصرُ الجماعات التابعة لحزب الإصلاح والتكفيريين والتنظيمات الإجرامية.

وأصبحت تلك الممارسات في الواقع عملاً يومياً لعناصر المرتزقة، الذين يقتلون من يشاءون وينهبون كُلّ المنازل والمحلات التجارية والأسواق الواقعة في المناطقة الخاضعة لسيطرة المرتزقة، ومع تعالي الأصوات بشكل غير مسبوق من قبل نشطاء ينتمون للتيار نفسه، بعد أن أصبحت تلك العمليات تطال الجميع حتى ممن يقفون وينشطون في صفوف العدوان.

ما يتم نشرُه عبر صفحات الناشطين في مواقع التواصل الاجْتمَاعي من قبل نشطاء المرتزقة بشكل يومي، يكفي لرسم الصورة القاتمة لسلوك تلك العناصر التي تعمل لصالح العدوان، وكذلك لتوضيح المعاناة المستمرة التي يكابدها المواطنون والتجار والباعة المتجولون، والأخطار اليومية التي تتهدد حياتهم وأموالهم.

في تعز لا يقتصر الأمر عند ممارسات مرتزقة العدوان بحق المواطنين من قتل ونهب وسرقة وتقطع، بل إن الحالة المزرية تتجسد في صفوف الجماعات التابعة للعدوان والتي تكشف الأخبار الواردة من هناك أن ما يجمعُ تلك العناصر هو التبعية لقوى العدوان، وما يفرق بينها هي الأطماع والرغبة بجني الأموال عن طريق تدمير تعز أوْ إرهاب أهلها.

تشييع الطفل عبدالله نشوان سلام (الإطار يمين الصورة) الذي قتل دهساً بواسطة طقم تابع للمرتزقة

• الأطفالُ والضعفاءُ في قائمة ضحايا مرتزقة العدوان في تعز

لا يكاد يمر يوم، دون أن تأتيَ أخبارٌ من تعز، تفيدُ باستشهاد أوْ إصابة طفل، فحياة الأطفال تختطف من قِبل مرتزقة العدوان بشتى الطرق، وبينها ما يتم ببرود شديد، كما حدث مع الشهيد الطفل «عبدالله نشوان سلام» وعمره 6 سنوات، والذي شيّعه سكان حي المسبح عصر الثلاثاء، كما تفيدُ الصورُ التي وثّقها الأهالي هناك.

وتطابقت رواياتُ سكان حي المسبح مع روايات نشطاء المرتزقة في وسائل التواصل الاجْتمَاعي، فيما يخُصُّ مقتل الطفل عبدالله. تقول الروايات إن أحدَ الأطقم العسكرية التابعة للمرتزق «عارف جامل» المعين من قبل قوى العدوان وكيلا لمحافظة تعز، كان يقودُه بسُرعة جنونية المرتزق «محمد عبدالعزيز الفضلي» في حي المسبح وقام بدهس الطفل «عبدالله» بصورة بشعة أدت لوفاته على الفور، ليواصل الطقم طريقَه دون أية مبالاة لإزهاق روح الطفل الذي ترك في الشارع مفارقته للحياة.

وعلّق أحد نشطاء المرتزقة على الحادثة بالهجوم على المرتزق «عارف جامل» قائلاً «طقم عارف جامل دهس الطفل عبدالله نشوان قاسم سلام. كان يسير بسرعة جنونية، فهذا الوكيل يتعامل مع (الشرعية) كغنيمة وفيد ولم يجد أحداً ليقول له قف».

ومن قضية الطفل عبدالله، إلى قضية أخرى استهدفت حياة مواطن بسيط، يبحث عن قوت يومه، وسط مجموعة من المجرمين الذين لا يرون أية قيمة لحياة الإنْسَان، ولا حُرمة للدماء البريئة، وهذه المرة أقدم عناصر المرتزقة على قتل حارس سوق تجاري في إحدى المناطق الواقعة تحت سيطرة المرتزقة.

وكالعادة، بدأت هذه القضايا بالظهور للعلن مع ارتفاع أصوات النشطاء الموالين للعدوان الذين باتوا هدفاً لتلك العناصر، حيث نشر عددٌ من أولئك النشطاء نبأ قيام القائد الميداني في صفوف المرتزقة ويدعى «العزي الوصابي» بقتل حارس مركز المهيوب التجاري الواقع في شارع 26 سبتمبر وسط مدينة تعز.

وكتب وهاج المقطري، أحدُ نشطاء مرتزقة العدوان، في صفحته بموقع «فيسبوك» أمس الأول قائلاً إن القيادي المرتزق الوصابي قام بقتل «حارس مركز المهيوب داخل مستشفى الصفوة بدم بارد وخرج من المستشفى وكأن شيئاً لم يكن».

• عصاباتُ العدوان تنهَبُ المحلات وتحتلُّ مُؤَسّساتِ الدولة

يوم الثلاثاء الماضي كباقي أيام المناطق الخاضعة لسيطرة المرتزقة في تعز، حيث ينتظِرُ سكانها بشكل يومي ما الذي سيلحق بهم من أذى أولئك المرتزقة الذين لا يستثنون أحداً من إجرامهم؟ ففي شارع التحرير الأسفل بمدينة تعز يروي أحد نشطاء المرتزقة في مواقع التواصل أن مجاميعَ مسلحةً تابعة لأحد القيادات الميدانية، قامت بفرض إتاوات جديدة على أصحاب المحلات هناك؛ لتتشب بعد ذلك اشتباكات أدت إلى إغلاق الشارع والمحلات التجارية.

وبحسب رواية ناشط يدعى «طارق بن صغير العبسي»، التي نشرها في صفحته الشخصية بمواقع التواصل الاجْتمَاعي، فقد قامت مجموعة مسلحة تابعة للقيادي المرتزق «غزوان علي عبدالله المخلافي» بإجبار أصحاب المحلات على دفع 500 ريال بدون وجه حق وعندما وصلوا إلى محل «الحور للذهب» رفض عُمّال المحل الدفع، فقام المسلحون بتصويب بنادقهم باتجاه العمال، فقام حارسُ المحل بإطلاق النار عليهم وأصاب أحدهم».

ويضيف أنه وبعد وقوع الحادثة حضرت جماعةٌ مسلحةٌ تابعة للمرتزق «عدنان رزيق» قائد ما يسمى «كتائب حسم»، والتي بدورها قامت باغْتقَال عمال المحل وكذلك المهاجمين. وبعد ذلك اتضح أنه تم إطلاق المسلحين المعتدين على المحلات بعد الحادثة بوقت قصير، فقد عَادُوا إلى محل الذهب وقاموا بإطلاق النيران على المحل وأغلقوا الشارع بالكامل.

في حادثة أخرى وإلى جانب قيام أتباعه بدهس طفل في حي المسبح، فقد قام المرتزقةُ التابعون للقيادي المرتزق «عارف جامل» باقتحام مخازن مُؤَسّسة الاسمنت بمنطقة الاجينات وقاموا بتحويلها إلى سوق للقات.

ويقولُ أحدُ نشطاء مواقع التواصل الاجْتمَاعي من الموالين للعدوان السعودي الأمريكي في صفحته بالفيسبوك إن مجاميع تابعة للمرتزقة عارف جامل قامت «باقتحام مخازن مُؤَسّسة الاسمنت بالاجينات وتحويلها إلى سوق قات تابعة له».

• نهبُ المنازل سلوكٌ يومي للمرتزقة

تمثّل أعمالُ نهب المنازل التي يقومُ بها عناصرُ المرتزقة في تعز، واحدةً من أكثر الجرائم حدوثاً بشكل يومي في تعز، فتلك العناصر لم تعد مجرد أدوات بيد العدوان، بل إن لها سوابقَ في الإجرام والسرقة، ولذلك فهي لا تفرق بين منازل الموالين للعدوان أوْ الرافضين له، بل إن الصراخ الأكثر ارتفاعاً ينطلق من أفواه الموالين للعدوان الذين يشتكون بشكل يومي من تعرض منازلهم للنهب.

في حي كلابة بتعز دخلت عصاباتُ المرتزقة أحد المنازل وقامت بنهب جميع محتوياته ولم تبقَ على أي شيء بداخله، بحسب ما تحدث مالك المنزل.

ويقول «عارف أبو ريان الزمر» صاحب المنزل «قضينا في الغُربة خمس سنوات وبنينا بيتاً في حي كلابة وقمنا بتأثيثه تمهيداً للزواج، فقامت عناصرُ ما يسمى «المقاومة» بكسر لأقفال المنزل ونهبوا كُلّ محتوياته حتى أنهم لم يبقوا على مسمار واحد. ويضيفُ صاحبُ المنزل قائلاً «لمن نشتكي؟ ليس هناك سوى الله يعوضنا».

• مواجهاتُ المرتزقة تؤَرّقُ سكانَ المدينة

في الوقت الذي تقومُ به التنظيماتُ التابعةُ للعدوان بالاعْتدَاء على المواطنين وإزهاق أرواحهم ونهب المنازل والمحلات التجارية، فإنها في ذات الوقت لا تتوقفُ عن إشعال المواجهات فيما بينها؛ بسبب قضايا تتعلق بالأموال والنفوذ، فأسواق تعز الواقعة في مناطق سيطرة المرتزقة شهدت العديد من المعارك التي كانت نيرانها العشوائية تزهق أرواح المدنيين.

وفيما بينها تقوم فصائل المرتزقة بالاعْتدَاء على بعضها البعض، حيث يقول أحد نشطاء المرتزقة إن أفراداً يتبعن القيادي العسكري المرتزق «عدنان حمادي» قاموا يوم الثلاثاء الماضي باختطاف قيادي مرتزق آخر معيّن من قِبل قوى العدوان مديراً لأمن مديرية المعافر.

أحد نشطاء المرتزقة في تعز كان هو هذه المرة أحد ضحايا اعْتدَاءات المجاميع الموالية للعدوان، حيث قام المرتزق «سلطان القيسي» وهو من أتباع القيادي الإصلاح الفار «حمود المخلافي» بالاعْتدَاء على الناشط المُوالي للعدوان «فهيم المخلافي».

ويروي المخلافي بنفسِه حادثة الاعْتدَاء عليه قائلاً: «أنا فهيم عبدالغني عبده علي المخلافي ساكن في وسط مدينة تعز بالتحرير الأسفل، حيث تعرضت إلى عملية اعْتدَاء سافر من المدعو «سلطان القيسي» وَهو مدير قسم الوحدة خلال مصادفتي له وأنا خارج من منزلي وبدهشة طلب مني أطلع فوق الطقم دون أي مسوّغ».

ويضيف قائلاً: «قام المدعو عندما رفضتُ الصعود فوق الطقم، بالاعْتدَاء بالضرب المبرح على شخصي وتعرضتُ للطم، وتهديد السلاح وكأننا في زمن الاستعمار، حيث استقوى المعتدي بالسلاح الذي يحمله».

أما أحد المصورين الذين يعملون لصالح فصائل المرتزقة في تعز، فقد تعرض هو الآخر للاعْتدَاء والتهديد بالقتل للامتناع عن التصوير بحُجَّة أن ذلك حرام شرعاً.

ويقول المصوّر «أكرم الراسني» في صفحته الشخصية «تلقيت تهديداً بالقتل والذبح أثناء تصويري في مستشفى الصفوة صباح اليوم (الاثنين) من قبل أحد المسلحين والسبب أنه يقول إن التصوير حرام وكُفر».

ويكشف المصوّر أن الذي قام بتهديده يُدعى «ظافر الجنداري» وهو من أتباع التكفيري وقائد جبهة المرتزقة شرقي تعز المدعو «أبو العباس».

• القِبابُ والأضرحة.. تدمير ممنهجٌ لتأريخ تعز

في كُلّ المناطق التي تسيطر عليها مجاميعُ مرتزقة العدوان، تكون القباب والمساجد والأضرحة أول أهداف عناصر المرتزقة الذين يقومون بطمس هوية تعز وتدمير آثارها الدالة على تأريخها العريق.

وضمن هذا المسلسل قامت مجاميع مرتزقة العدوان بتفجير «قبة الطفيلي» الواقعة في منطقة «مقبرة حسنات» بمديرية صالة بتعز.

وتأتي هذه الحادثة بعد أسابيع من عملية إجرامية أخرى قامت بها مجاميع مرتزقة العدوان عندما أقدمت على تفجير قبة «عبدالهادي السودي» والتي يعودُ تأريخها لمئات السنين.

• مرتزِقةُ العدوان مجاميعُ من المجرمين وأصحاب السوابق

وأمام هذا الكم الكبير من الجرائم التي يرتكبها مرتزقة العدوان السعودي الأمريكي بحق أبْنَاء تعز وممتلكاتهم، يحاولُ القيادي بحزب الرشاد السلفي محمد طاهر أنعم وهو مناهِضٌ للعدوان، بتفسير أسباب سلوك تلك العناصر الإجرامية.

ويقول أنعم: «عشرات الآلاف من أبْنَاء تعز يرزحون تحت حُكم ميليشيات المقاومة المفسدة في المدينة، ولا يملكون حيلةً للتخلص منهم، ولا يسمح لهم حتى بالشكوى والتسخط».

ويضيف قائلاً «معظم «ميليشيا المقاومة» بتعز هي عصابات عاطلين عن العمل وشباب بلطجي وقتلة يعرفون أن أي صلح أوْ إيقاف للحرب هو قطع لارتزاقهم وعودة لماضيهم المعدم».

ويتابعُ القيادي أنعم قائلاً إنه «بعد ٢٠١١ ضج الناس من سرقات عصابات قادمة من المخلاف، وسرقاتهم للسيارات وبلطجتهم على الناس والمحلات بحُجَّة أنهم حموهم أيام الثورة مع حمود سعيد المخلافي».

وأضاف القيادي السلفي «اليومَ يتكرر ذلك الوضع وأسوأ بكثير، فالبلطجة ليست خاصةً بفاسدي المخلاف، وإنما محششي المدينة القديمة، وصعاليك الجحملية، وهاربي السجن المركزي».

كما انتقد القيادي أنعم، النشطاءَ الإعلاميين الموالين للعدوان قائلاً إنهم يتجاهلون «الأذى الشديد الذي يتعرض له أبْنَاء تعز من ميليشياتهم، والهروب عن مقارنته بالأمن في الحوبان»، حيث يسيطر الجيش واللجان الشعبية.

في ظل وجود مجاميع مرتزقة العدوان السعودي الأمريكي في بعض أحياء مدينة تعز، فإن سكانَ تلك الأحياء سيظلون تحت وطأةِ إجرام تلك العناصر، وستظلُّ حياتُهم عرضة لخطر يومي يتحقق كُلّ يوم، في وقت يتوجه أبطال الجيش واللجان الشعبية نحوَ تطهير تلك المناطق وتأمين الأحياء وتخليص سكانها من تلك العناصر التي لم تراعِ أيَّة حُرمة لدماء الناس وأعراضهم وأموالهم.

شاب يدعى خالد قتل برصاصة طائشة أثناء اشتباكات بين المرتزقة في التحرير الأسفل بتعز (أرشيف)

قبة الطفيلي بمنطقة الأجينات قبل تفجيرها من قبل المرتزقة

حكومةٌ في مهمة صعبة

- أنصارُ الله أكّدوا على الشراكةِ من خلال حرصِهم على توسيع مشاركة بقية القوى
- يجبُ أنْ لا تنتظرَ الحكومةُ الخارجَ؛ لأنها لو فعلت ذلك فلن تتمكنَ من تحقيق شيء
- تشجيعُ الزراعة وتحقيقُ الاكتفاء الذاتي ليس صعباً بحُكم العوامل المتوفرة للنهوض بهذا القطاع
- إصلاحُ الوضعِ المالي يحتاجُ إلى إرادةٍ وشجاعة تنطلقُ من ضرورةِ تحسين وتطوير الإيرادات بعيداً عن الحساباتِ الضيّقة والحزبية
- المواطنُ لا يريدُ المستحيلَ من الحكومة بل المصداقيةَ والجُهدَ والاجتهادَ في سبيل مواجَهة تداعيات وآثار العدوان
- الحكومةُ اقْتصَاديةٌ بامتيازٍ، ولهذا فعليها التركيزُ على هذا المِلَفِّ من خلال فريقٍ حكومي مُصَغَّر يعمل على مدار الساعة

المسيرة - عبدالله بن عامر:

بحسَبِ المتداوَل فإن مفهومَ الإنقاذ الوطني تعبيرٌ يدُلُّ على تعبئة كُلّ موارد وطاقات وجُهُود الأمة؛ من أجل إنقاذ المصلحة المشتركة خلال أزمة ما. واستعمل هذا التعبيرُ لأول مرة زَمْن الثورة الفرنسية عندما هوجمت فرنسا من جهات عديدة حيث تم تشكيلُ ما عُرِفَ بلجنة الإنقاذ الوطني.

وقد مثّلت استقالةُ الفار هادي وبحاح وإدخال البلد في فراغ سياسي، أولى مؤشرات العدوان على الشعب اليمني، وطالما دعا قائد الثورة السَّيِّد عبدالملك بدرالدين، القوى الوطنية والسياسية إلى تحمُّلِ مسؤوليتها الوطنية وَسد الفراغ السياسي.

وتأخر قرار تشكيل الحكومة كثيراً ورغم سلبيات الأمر إلا أن له إيجابياتٍ تؤكد أن اليمن خلال العامين الماضيين تمكَّن من تجاوُز الكثير من الأخطار والعوائق بفضل التكاتُف والتلاحُم، غير أن اسْتمرَار العدوان والحصار يُلْزِمُ القوى الوطنية على اتخاذ خطوات جادّة في سبيل المواجَهة.

ولهذا كانت حكومة الإنقاذ الوطني تنطلقُ من ضروراتٍ واقعية وأسبابٍ جوهرية، على الأقل لإعادة ترتيبِ الوضع الداخلي فيما يتعلق بالجوانب الإدارية والاقْتصَادية.

وفي قراءةٍ لتشكيلتها والقوى المشاركة فيها نجدُ ما يلي:

1- أنها جاءت متنوعة جغرافياً ويشارك فيها مختلف أنواع الطيف السياسي من الأحزاب والمكونات المناهضة للعدوان.

2- أن أنصارَ الله كانوا الأكْثَر حرصاً على تحقيق الشراكة الوطنية من خلال التنازل عن حقائب وزارية لأحزاب أخرى وكذلك لتوسيع مشاركة الحراك الجنوبي.

3- كان هناك حرصٌ على تمثيل محافظات ومناطق لم تحظَ بالاهْتمَام خلال الفترات السابقة بل وهناك أحزاب لم يسبق لها أن مُثِّلت في الحكومات أوْ في أيٍّ من السلطات خلال الفترة السابقة.

ولعل الملاحظ في الحكومة الحالية مقارنة بالحكومة السابقة أنها:

1- جاءت في ظروف قد تكون الأكْثَر تعقيداً وصعوبةً، حيث لم يسبق أن واجهت حكومة مثل هكذا ظروف منذ ستينيات القرن الماضي وحتى اللحظة.

2- شُكّلت الحكومة والموارد المالية شحيحة جداً ولم تتمكن الجهاتُ المعنية من صرف رواتب موظفي الدولة بسبب العدوان والحصار.

3- شُكّلت في ظل ظروف حرب عدوانية شرسة تتعرض لها اليمن، وهو ما يضاعف من حجم مسؤولية الحكومة ويضعها أَمَام اختبار حقيقي وصعب.

4- قد تكون الحكومةُ الأولى التي تشكّلها القوى في الداخل دون تدخل الخارج.

التحدياتُ أَمَام الحكومة:

على طاولة الحكومة المشكّلة ملفاتٌ معقّدةٌ، لدرجة أن مجرد التفكير في مناقشة تلك الملفات ووضع معالجات جذرية لها يحتاجُ إلى شجاعة وإرادة لم تتوافر في أيَّةِ حكومة أخرى رغم اختلاف الظروف، ما بين ما هو اليوم وما كان بالأمس، سيما فيما يتعلق بالاسْتقرَارين السياسي والأمني، وتوافر الإمْكَانيات اللازمة لتحقيق التغيير المطلوب.

ولعل التحدي الأبرز أَمَام الحكومة يتعلقُ بالملف الاقْتصَادي الذي يمُسُّ حياة المواطنين ويتحكم باسْتقرَار المجتمع وعلى أَسَاسه يمكن مضاعفة الصمود في وجه العدوان.

والتعاطي مع الملف الاقْتصَادي لا يمكن أن يحدُثَ دون الاستناد على اعْترَافات واقعية بحجم الخطر الذي يداهمنا جراء الحصار والعدوان وعبئة التعامل مع موارد الدولة وتراكمات العقود الماضية والتي بحاجة إلى إصلاحات عاجلة ضمن مصفوفة إجراءات تقسّم على مراحلَ للتنفيذ غير أن ما يفرضه الواقع اليوم يجعل الحكومة أَمَام مسؤولية كبيرة، سيما قضية توفير المرتبات لموظفي الدولة والعمل على اسْتقرَار العملة وتقوية جوانب الصمود في هذا الجانب.

ولن تصلحَ قضيةُ الرواتب والموازنات التشغيلية للقطاعات الحكومية الضرورية إلا من خلال الاعتماد على بدائل غير تلك التي كانت تعتمد عليها الحكومات السابقة في توفير الإيرادات والتمويل والمقترحات في هذا الجانب كثيرة ووضعها خبراء في الجانب الاقْتصَادي وتم نشرُها في وسائل الإعلام كتحسين الإيرادات الحالية، وهذا لن يحدث ما لم تكن الإرادة الحقيقية هي المحرّك الأَسَاس لأية عملية تغيير؛ بهدف التخفيف من معاناة المواطنين بعيداً عن المصالح الحزبية والانتماءات الضيقة، وسبق لدراساتٍ وتقاريرَ نُشرت خلال الأسابيع الماضية، أن وضعت معالجاتٍ تكفل الحد الأدنى التي يمكن على ضوئها التخفيفُ من آثار وتداعيات الحرب الاقْتصَادي المفروضة على اليمن.

التحدّي الأمني:

بذلت الأجهزة الأمنية ومعها اللجان الشعبية خلال الفترة الماضية جُهداً غير عاديّ؛ في سبيل تحقيق الأمن والاسْتقرَار في المحافظات الشمالية والغربية والوسطى، وتمكنت من تحقيق إنجازات نوعية انعكس على الوضع برمته حتى صارت صنعاء أَكْثَر اسْتقرَار في ظل العدوان والاستهداف المباشر من خلال استقطاب وتجنيد الخلايا والجماعات والتي تستهدفُ أمن العاصمة بشكل مباشر.

وأمامَ هذا الإنجاز يتوجبُ على الحكومة دعمُ الجانب الأمني حتى يستمرَّ في تحسين الأداء وإفشال المخططات الهادفة إلى إثارة الفوضى وزعزعة الاسْتقرَار والتوجه نحو إشراك المواطن في تحقيق الأمن من خلال التوعية وحسن التجاوب مع كافة الشكاوى المطروحة.

التحدي السياسي:

على الصعيد السياسي فالمهمةُ قد تبدو صعبةً غير أنها لن تكون كذلك فيما لو أثبتت الحكومة جدارتها في إدارة المرحلة وتدوير العجلة بما يسهم في تعزيز صمود وتماسك الشعب، وهو ما قد يقود الخارج إلى التعاطي مع الحكومة والاعْترَاف بها، وهذا لن يتأتى إلا من خلال الميدان والتجربة ومن خلال ما ستقدمه الحكومة خلال الأشهر القادمة، وهو ما سينعكس على الصعيد السياسي، سواءً فيما يتعلق بملف المفاوضات أَوْ بالعلاقات الخارجية أَوْ حتى العلاقات بين القوى المشاركة في الحكومة نفسها، فيجب أن يدرك الجميع أَهَمِّيّة المرحلة وضرورة تجاوز أية إشكاليات أَوْ خلافات لها علاقة بالانتماء السياسي وعدم عكس ذلك على قرارات وخطوات ومواقف الحكومة، بل يعمل الفريق الحكومي بروح واحد ونفَس وطني يقوم على تقدير الظروف المحيطة وأَهَمِّيّة التغلب عليها.

الأمنُ الغذائي:

تقعُ على عاتقِ الحكومة مسؤوليةُ توفير الأمن الغذائي للمواطنين، وبحكم ما تعانيه البلاد من الحصار والعدوان فلا يجبُ أن تتجه الحكومة نحو المعالجات التقليدية لمثل هكذا ملف، بل أن تتجه نحو وضع مشروع استراتيجي يدفع اليمنيين نحو العودة للزراعة وتنمية هذا القطاع المهم لما فيه تحقيق الاكتفاء الذاتي وتشجيع المنتج المحلي وتوفير المواد الأَسَاسية من المشاريع الزراعية، سواءً تلك التي قد تتبناها الدولة أَوْ المشاريع الخاصة.

ورغم أن البعضَ قد يعتبر مثل هذا المقترح بعيداً عن الواقع أَوْ يرى استحالةَ تنفيذه إلا أن ما تمتلكه اليمنُ من عواملَ تؤهلها إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي سواءً الأَرْض أَوْ الإنْسَان يؤكد بما لا يدع مجالاً للشك أن المرحلة الحالية يجب استغلالُها من خلال المشاريع التي تعزز الصمود وتماسك الجبهة الداخلية وعكسها على الواقع الاقْتصَادي العام.

ولعل المتابع لوضع الزراعة في اليمن سيجدُ أن الجهات المعنية لديها من البرامج والمشاريع والخطط الكثير، غير أن تلك المشاريع لم تجد طريقها للتنفيذ؛ بسبب العشوائية والفساد والعبث بالمال العام وانتشار المحسوبية؛ وهو ما أَدَّى إلى إفساد كُلّ محاولات النهوض بالقطاع الزراعي الذي يجب أن يظلَّ خارج دائرة الفساد كونه مرتبط بحياة كُلّ المواطنين ومستقبلهم والأمر ذاته بالنسبة للصحة والتعليم.

وعلى الحكومة أن تبدأ بتشجيع الزراعة التي يحتاجها المجتمع ونقصد هنا ليس تلك التي تحتاجُ إلى سياسة تسويقية للخارج كالفواكه، بل مواد أَسَاسية يحتاجها الجميع كالقمحِ مع حماية المنتج المحلي بقوانين وقرارات تمنعُ استيراد نفس المنتج من الخارج مع توافر المحلي.

إدارة الحكومة:

الظروفُ التي تمُرُّ بها البلاد تحتاجُ إلى فريق عمل مصغّر يمتلك القرار وقبل امْتلَاكه القرار يمتلك الرؤيةَ والمعالجات لمختلف القضايا، وبالتالي فإن الحكومة بأكملها قد لا تحتاجُ لأن تجتمعَ لمناقشة مختلف القضايا، بل إن تشكيل فريق حكومي مصغر يظل ملازماً لرئيس الوزراء ويجتمع بشكل دوري هو العامل المساعد الذي قد يجعلُ الحكومة بالفعل قادرةً على حل الكثير من القضايا ومتابعة الإنجاز مع إطلاع المجلس السياسي بشكل دائم ومستمر.

ويمكن أن يكونَ الفريقُ المصغّرُ وبحُكم الحاجة والظروف الحالية اقْتصَادي إداري، ونقصد هنا أن يضم الوزراء المختصين بالملف الاقْتصَادي أَوْ من لهم علاقة بهذا الملف أَوْ يمكن لتواجدهم ضمن الفريق أن يعملوا على إنجاح المهام خلال الفترة المطلوبة.

عملٌ لا إنجاز:

يبقى أن نقولَ إن على الحكومة أن تثبت قدرتها على العمل، فليس المهم حجم الإنجاز بقدر ما هو مهم بالنسبة للمواطن أن يرى حكومة تعمل بكل ما لديها من إمْكَانيات وخبرات في سبيل مواجهة العدوان وتوفير أدنى المتطلبات الأَسَاسية.

فالمواطن اليمني ومن خلال ما قدّمه خلال الفترة الماضية من تضحيات لا يريد حلولاً سحرية؛ كونه يعلم أن المرحلة تستوجب من الجميع التكاتف والالتفاف والتماسك في مواجَهة العدوان، ويدرك تماماً حجم المؤامرة على البلاد وما يتخذه العدوان من وسائل في سبيل تركيع اليمنيين وتنفيذ مشروعه.

ولهذا فما على الحكومة إلا أن تقتربَ من المواطن أَكْثَرَ عبر الاعْترَاف بحجم المشاكل القائمة والتعقيدات المحيطة ومن ثم تقديم الحلول لها والتخاطب الدائم مع المواطنين عبر وسائل الإعلام حول مختلف القضايا، سيما تلك المتعلقة بالملفات الأَسَاسية كالاقْتصَاد.

الموقفُ الدوليُّ من تشكيل الحكومة:

بداية يجب القول: يجب أنْ لا تنتظرَ الحكومة الاعْترَافَ الخارجي أَوْ المساعدات الخارجية أَوْ حتى ذلك الوقت الذي قد يقرر فيه العدوانُ إيقافَ جرائمه ورفع حصاره؛ لأنها لو فعلت ذلك لما تمكنت من تحقيق أي شيء ولَظلت خارجَ السرب، بل إن عليها المبادرة في توفير الخطط والأفكار والمقترحات للبدائل التي يمكن الاعتماد عليها ليس على المدى المنظور فحسب، وعلى المدى البعيد.

فالمتوقع أنْ لا يحظى قرار تشكيل الحكومة من قبل صنعاء أي اهْتمَام من قبل الإقْليْم والعالم بغض النظر عن مدى سلبية أَوْ إيجابية هذا الاهْتمَام، غير أن القرار لاقى اهْتمَاماً غير عادي منذ ساعة إعْلَانه وحتى اللحظة، حيث سارعت دول العدوان إلى اعْتبَار القرار على أنه إجهاض للعملية السياسية برعاية الأمم المتحدة، والأمر ذاته اعتبرته الجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي، أمّا أتباع العدوان فقد تقاسموا مهام مهاجمة القرار والسخرية منه.

غير أن المتابع لأصداء قرار الحكومة يتساءل عن الوقت الذي كان يفترض على صنعاء انتظاره؛ حرصاً على السلام حتى تتخذَ مثل هكذا قرار، فيما الطرف الآخر يتخذ ما يشاء من الخطوات والقرارات حتى تلك المتعلقة بتشكيل الحكومة وإعْلَان العمليات العسكرية وكل ما له صلة بإجهاض السلام وإفشال جهود التسوية.

لقد جاء قرار الحكومة في صنعاء بعد يوم من تصريحات المبعوث الدولي إسماعيل ولد الشيخ الذي أشار فيها إلى أن أنصار الله أثبتت جديتها في المضي نحو السلام دون أن يقول إن الطرف الآخر هو المعرقل وهو من يصر على إعاقة كُلّ الجهود للسلام.

وهذا الاعْترَاف والذي جاء متأخراً لم يكن مرتبطاً بإدانة الطرف الآخر الذي يصر على إفشال أي اتِّفَاق لتحقيق السلام، وهو ما أثبتته مراحل المشاورات السابقة، بل إن قرار الحكومة في صنعاء لم يأتِ إلا بعد أن استنفد المفاوض اليمني الخياراتِ المتاحةَ له وقدَّم التنازلاتِ والمقترحات لكافة القضايا ليرمي الكرة في نهاية المطاف في ملعب الطرف الآخر وهو ما أجبر الأمم المتحدة إلى الاعْترَاف بمدى جدية صنعاء في البحث عن السلام.

وفي تناقض بين تصريحات المبعوث وتحركات دول الخليج تحديداً ذهب مجلس التعاون إلى التلويح بإدراج حركة أنصار الله ضمن قوائم الجماعات الإرهابية، وهو التحرك الذي لم يجد أي موقف من قبل ولد الشيخ أَوْ الأمم المتحدة؛ كونها الراعية لعملية التسوية.

ولعل الملفت في المواقف الدولية أنها لم تستنكر أيّة خطوات انفرادية اتخذها الطرفُ الآخر الذي بإمْكَانه اتخاذُ ما يشاء من القرارات في الوقت الذي لا يمكنُ لصنعاء حتى إعادة ترتيب بيتها الداخلي وهي تواجهُ عدواناً شرساً لا يختلفُ اثنان في مدى وقاحته وهمجيته.

الخميس 1 ديسمبر 2016م الموافق 2 ربيع الأول 1438هـ العدد (177)

صحيفة المسيرة
www.almasirahnews.com

وزيرُ السياحة في حكومة الإنقاذ الوطني ناصر باقزقوز لـ «صدى المسيرة»:

طاولـةُ الحـوار بدأت تضيقُ على هادي والأمريكي والسـعودي يضغطان باتجاه الحل، والعالم يقولُ إن الجيشَ السـعودي جيشٌ من ورق

العدوانُ لا يريدُ أن تُشـكَّلَ حكومةٌ ويريدُ أن يسـتمرَّ الفراغُ وهادي يريدُ أن يحكُمَ إلى يوم القيامة ويتلذذُ أن الموظفَ لم يسـتلمْ راتبَه

المسيرة - زكريا الشرعبي:

أكد وزيرُ السياحة في حكومة الإنقاذ الوطني، عضو الوفد الوطني المفاوض، أن تشكيلَ الحكومة يُعَدُّ انتصاراً لإرادة الشعب اليمني، وخطوةً إيجابيةً تضافُ إلى خطوةِ المجلس السياسي وخطوة إعادة جلسات مجلس النواب.

وأشار باقزقوز وهو أولُ وزيرٍ في حكومة الإنقاذ الوطني تستضيفُه صحيفةُ «صدى المسيرة»، إلى أن ردودَ أفعال العدوان على هذه الخطوة مؤشرٌ على أن الحكومةَ تمُرُّ في الطريق الصحيح، موضحاً أن المهام الأولى للحكومة ستكونُ ترتيب البيت الداخلي والبحث عن حلول لتوفير المرتبات.

ونفى باقزقوز أن يكونَ في تشكيل الحكومة أية عرقلة لجهود السلام، مؤكداً أن الوفدَ الوطني وافَقَ على المبادرة الأممية، وأن الكرة الآن في ملعب هادي الذي أكد رفضَه لها.

وفيما يلي نص الحوار

- بعد مخاض عسير نوعاً ما تم تشكيل الحكومة ماذا بعدُ؟

مطلوبٌ الآن من الحكومة أن تجدَ حلاً للكثير من المشاكل، وعلى رأسها المرتبات، انتظر الشعبُ اليمني منذ فترة طويلة إقامةَ الحكومة، وَأعتقدُ أنها شملت كُلَّ الأطياف السياسية، وأمامها تَحَدٍّ كبيرٌ، وهو أنها ولدت من رحم المعاناة، ولهذا يجب أن نعطيَ الأولوية في هذه الحكومة للمرتبات، حيث أثّر انقطاعُ المرتبات كَثيراً على المستوى المعيشي للمواطن، وأمامنا الكثيرُ من المهامِّ الصعبة، وبتماسكنا وَتعاوننا وتعاون المواطنين، إن شاء الله، ننجز شيئاً في الأشهر القادمة؟

- هذا بخصوص مواجَهة التحديات الاقتصادية، هناك أيضاً تحديات سياسية ماذا يمكن أن تقومَ به الحكومة لمواجهة هذه التحديات؟

العدوانُ لا يريدُنا أن نشكّل حكومة، يريدُ أن يستمرَّ الفراغُ في هذا البلد، وردود الفعل على تشكيل هذه الحكومة جاءت من الإمارات ومن السعودية، وكذلك من هادي الذي قام بالتهديد بأنه سيحاسِبُ كُلَّ من شارك في هذه الحكومة، هذا مؤشرٌ على أن الحكومة تمر في الطريق الصحيح، وَأنها خطوة إيجابية تضاف إلى خطوة المجلس السياسي وخطوة إعادة جلسات مجلس النواب؛ ولهذا لا بد من إعادة ترتيب البيت الداخلي، ولن ننتظر طويلاً.

- يرى العدوان أن تشكيل طرف صنعاء للحكومة نسفٌ لجهود السلام، وأنت عضو في الوفد الوطني المفاوض كيف تَرُدُّ على هذه المزاعم؟

هذه الحكومة لا تعرقل مسار المفاوضات، مسار المفاوضات يجري بالشكل الصحيح، إذا أراد الطرف الآخر أن يتم تشكيل حكومة بمشاركة جميع الأطياف نحن مستعدون حتى ألا نجلس في هذه الحكومة يوماً واحداً، هذه الحكومة لا تعرقِلُ، وإنما تحاول أن تحل مشاكلنا الداخلية.

- صحيفة عكاظ السعودية قالت إن هادي فض خطة السلام ما لم يتم تعديلها، وقالت إن هادي جاء إلى عدن للإشراف على الحسم العسكري في تعز، برأيكم معالي الوزير ما هي شروط هادي؟ ثم كيف نفسر هذا التناقض في التصريحات؟

طبعاً نحن متعودون دَائماً من طرف هادي بأن يهدّدَ ويرعِدَ ويتوعدَ، لكن في الأخير ليس هو صاحب القرار وليست شرعيته الوهمية، هذه الخطة الأممية ليست لأنصار الله أو المؤتمر، نحن كنا نُتهم أننا معرقلون للقرار 2216، لكن الآن اختلف الأمر، الآن هناك رؤية باركتها دول العدوان نفسها، الإمارات والسعودية، أيضاً أمريكا وبريطانيا أو ما يُدعى بالمجموعة الرباعية، أَيْضاً صاغها بعدَ ذلك بالطريقة التي يراها مناسبة ولد الشيخ ممثلُ المجتمع الدولي وكذلك باركها الجميع.

السؤال هو لماذا هادي يرفضها؟.. هادي يريد أن يحكم اليمن إلى يوم القيامة، هادي يريد أن يكون رئيساً أبدياً، هذه الرؤية لا تعطينا ما نريده، هي تعطينا جزءً يسيراً مما نريده، لكننا قبلنا بها على أمل أن تتوقفَ الحرب في بلدنا، أن يعود التوافق. هادي كان رئيساً توافقياً وما تقوله هذه الرؤية هو أن تتوافقَ جميعُ الأطراف وليس أنصار الله أو المؤتمر للمجيء بنائب رئيس بوجه جديد آخر ليس طرف الحرب، هادي يرفض ذلك ونحن على يقين تام، لقد أعطى توجيهات عندما كنا نفاوض في الكويت بالانسحاب وقد انسحبوا أكثرَ من ثلاث مرات وبعدها يهددون بالعمل العسكري أو بالهجوم أو بشيء من النصر، هم أصلاً لم يتوقفوا، لا تزال طائراتهم تقصفُ بلدنا، لم يتغير شيء، لهذا هم يهددون بشيء وكلام للاستهلاك الإعلامي فقط، وأريد القول إن الجيش اليمني واللجان الشعبية والشعب اليمني سيتصدّى لكل هذه الخرافات التي يعدونها ولكن في الأخير رؤية المجتمع الدولي هي التي ستمر وهي التي سيتم التفاوُضُ عليها.

- إذن كيف نفسّر هذا التناقض في التصريحات تارة يتهم الوفد الوطني بعرقلة جهود السلام وتارة يقول يأنه قرر الحسم العسكري؟

أولاً وفد هادي للمفاوضات لم يقدم أية فكرة إنما قدّم شرطين فقط، هو يقول: عليكم الانسحاب من داخل صنعاء وتسليمنا الدولة.. هذه لم يقبلها المجتمع الدولي، نحن أتينا بأفكار كثيرة، قدمنا حلولاً كثيرة، قدمنا تنازلات مجحفةً في حقنا، رضينا أن يشاركونا في كُلّ شيء مقابل أن تتوقف الحرب، كُلّ هذه التنازلات هي لحقن الدماء. هادي يتكلم اليوم وكأنه لم يمر من العدوان أكثر من عشرين شهراً، كأن الحرب بدأت اليوم. ولذلك هادي لا يؤخذ بما يقوله ولا وسائل إعلامه. الآن في جولة للمبعوث الدولي والكُرة ليست في مرمانا هي عندهم ونحن لم نعد معرقلين ولم نعد ضد القرارات الأممية. نحن نرحب بالرؤية الأممية والنقاش فيها مقبول. لكن هادي يتمسك بالسلطة لا يهمه الشعب اليمني ولا تهمه معاناته وقد عمل على وضع الكثير من الإشكاليات لهذا الشعب ليس آخرها نقل البنك المركزي وهو يتلذذ الآن بأن الموظف لم يستلم راتبه ليس في الشمال بل في الشمال والجنوب منذ ثلاثة أشهر وهو يتلذّذُ بإفقارنا وبجوعنا، وفي النهاية نحن الآن نتقارَبُ مع المجتمع الدولي وهو الذي يبتعد وهو الذي يشتغل شغلاً مناطقياً، هو الذي يعملُ على تقسيم البلد، وبالتالي فهو في الرمق الأخير من حكمه.

- قبل يومين صرح ولد الشيخ أنه في زيارة إلى الرياض وأنه سيزور عدن إن استدعى الأمر لماذا إن استدعى الأمر ما دام أن هادي في عدن؟

طبعاً يعلم ولد الشيخ أن القرار ليس بيد هادي، وأن القرار بيد محمد بن سلمان، وأن الفيتو الذي استخدم عليه –الفيتو البريطاني والفيتو الأمريكي – هو ممن يسيّرون محمد بن سلمان ومحمد بن زايد، وما هو إلا مجرد دُمية يتم التلاعب بها، غير أن ولد الشيخ دَائماً يسقط الذرائع، وإذا ذهب إلى عدن فهذا يعني أنه ذهب لكي يسقط الذرائعَ على هادي،

طبعاً هم كذبوا عندما قام ولد الشيخ بتسليمنا الرؤية وقبلنا استلامها وقلنا سنناقشُ كَثيراً مما فيها وأعلنا ذلك في الملأ لكن هم لم يقبلوها وأعلنوا رفضَهم لها ثم قبل أيام أعلنت حكومته قبولَها وهناك تصريحات لوزرائه منهم العامري وغيره بأنهم قبلوها تقول: استلمنا الرؤية ونحن ندرسها هو يكذب ولا يفلح في شيء غير الكذب، وولد الشيخ إن ذهب إلى عدن فلن يقبلَ أن يعاد صياغة الورقة من جديد، نحن متمسكون بنقطة واحدة فقط وهي أن تسحَبَ كُلّ صلاحيات هادي.

لماذا؟

هادي هو الطرفُ الأساسيُّ في الحرب وتقصفُ اليمن ويقتل أهلها باسم هادي والشرعية، هادي هو الذي خَانَ الشعب الذي أعطاه الثقةَ، كذلك لن نستطيع أن نعملَ أي شيء حتى لو شكّلنا حكومةً وشكلنا لجاناً عسكرية طالما أن هادي هو الرئيس سوف يقوم بعرقلة كُلّ شيء حتى المجتمع الدولي عنده هذا القلق، المجتمع الدولي عنده القلق في أنه أية خطوات يقومُ بها من أجل تشكيل حكومة أو لجان عسكرية سيقوم هادي بعرقلتها؛ ولذلك المجتمع الدولي يقف معنا في أن هذا الرجل لا بد أن تؤخذ منه الصلاحيات، وهذا ما جعل هادي مصاباً بالجنون.

- يحتفلُ شعبُنا اليمني اليوم بعيد الاستقلال في ظل أوضاع حالكة تمر بها اليمن، برأيكم معالي الوزير ما هو الفرق بين مستعمر الأمس واليوم؟

المستعمر القديم كان يأتي عنوةً ويدخل البلد وأبناء البلد لا يتعاونون معه بل يتصدون له، لكن ما يحصل في الجنوب الآن هو أن شخصاً ووزراء ومسؤولين أعطيت لهم ثقة، خانوا بلدَهم وقاموا بجلب العدوان الخارجي إلى بلدهم، البريطانيون لم يأت بهم اليمنيون لكن هادي هو الذي أتى بالسعوديين وبالإماراتيين والسودانيين والسنغاليين، ولا يخجل من ذلك والناس في الجنوب مغلوبون على أمرهم، هادي هو الذي يملك المليشيات المسلحة ويستطيع أن يضُرَّ أي مواطن يعارضه، ويعلم هادي وبن دغر أن كُلّ المجاميع التي تعبث بالجنوب هم السعوديون والإماراتيون وهو مجرد ديكور، واليوم يتم دفعُ الأموال لبعض المرتزقة ليقوموا بمسيراتٍ هزيلةٍ ترفع صور محمد بن زايد وسلمان، وهذا لا يقبله أيّ عقل، بل هو شيء مُخزٍ وعندما أراد الحراك الجنوبي الحقيقي السلمي إقامة فعالية مليونية في حضرموت أَوَّلاً السلطة المحلية وجهت لهم إخطار وقالت لهم نحن لا نستطيع حمايةَ هذه الفعالية، لكن على الرغم إنه قبل أسابيع من هذه الفعالية تم إقامة مسيرة من أجل هادي وهذه لأنها تقام من أجل الاحتفال بطرد الاستعمار البريطاني وتطالب برفض العدوان الخارجي تم منعُها وقامت السلطة أمس (الاثنين الماضي) باعتقال عدد من الأشخاص من قيادات الحراك في حضرموت، هؤلاء الحراكيون الموجودون في حضرموت لا يقفون مع أنصار الله ولا يقفون مع المؤتمر وكذلك لا يقفون مع الإماراتي ولا السعودي هؤلاء لهم هدفٌ محدد وهو أنهم يريدون الاحتفال بمناسبة غالية على قلوبنا وهي إخراج المستعمر البريطاني، وأيضاً جاءوا ليرفضوا المستعمر الجديد المستعمر التخلف فتم القبضُ عليهم، الشعب في الجنوب بدأ ينهض، بدأ ينتفض لكنهم يحتاجون أَيْضاً إلى تشجيع وإلى وسائل إعلام لتُظهِرَ هذا الظلم ولتظهرَ أَيْضاً الحراك الحقيقي الذي يريد هادي أن يمنعَه ويستبدلَه بحراك مفصل على الإمارات كالزبيدي وشلال.

- ما إمكانية أن يثورَ الشعب في الجنوب في ظل وجود الاحتلال ووجود المليشيات والجماعات الإرهابية؟

الشعب في الجنوب يرفض هادي والعدوان، لكن القبضة العسكرية هي الظاهرة الآن داخل المدن، الشعب الجنوبي يعاني من داعش، يعاني من المليشيات، يعاني من المرتزقة يعاني من الجميع وقد ترك الجنوب فارغاً، المكانُ الذي تتركُه فارغ يملأه غيرك ومطلوبٌ من أنصار الله الالتفات للجنوب الحقيقي، ومما يحز في النفس هو أنه لا توجد أيّة ترتيبات لتوعية الناس بمخاطر الاحتلال الخليجي ولم تمد اليدُ من صنعاء للناس في الجنوب، الناس تُركوا في الجنوب بل حتى النازحين لم يتم الاهتمام بهم، فعادت الناسُ إلى الجنوب وهي كارهة له، لا تريد أن تبقى فيه أبناء الجنوب يقاتلون مع الوطن في كُلّ الجبهات مع الوطن.

الآن فرصة للمجلس السياسي والحكومة الجديدة ومجلس النواب أن يهتموا بالجنوب وألا يتركوه فارغاً يعبث به السعودي والإماراتي، لا يمكن أن ترسلَ المرتبات فقط من صنعاء للجنوب وتتفرّج على ما يحصل في الجنوب.

- مع كُلّ هذا العبث في الجنوب.. أين ذهبت القضية الجنوبية؟

البلدُ انقسمت إلى قسمين، هناك ناس أيّدوا العدوان وهناك ناس وقفوا ضد العدوان أَيْضاً الحزب الاشتراكي انقسم قسمين، هناك من أيّد العدوان وهناك مَن وقف مع العدوان، كذلك المؤتمر والحراك الجنوبي أَيْضاً انقسم مجموعة من قياداته ارتمت في حضن السعودية والإمارات، وآخرين رفضوا العدوان ويقفون الآن في صف واحد مع أنصار الله والمؤتمر الشعبي العام، لكن لن نأتيَ للحديث عن القضية الجنوبية والأقاليم نحن الآن أمام مشكلة أكبر، بلادنا تتعرض لغزو خارجي شمالاً وجنوباً، مناطقنا الآن تنتشرُ فيها القاعدة وداعش والإمارات والسعودي ولم يفرقوا بين شمال أو جنوب، هم الآن موجودون في تعز موجودون في مأرب.

قبل أن نحل قضيتنا الجنوبية نُخرِجُ الإرهاب من مناطقنا، والمجنون هو الذي يفكر في حلول في هذه الظروف، وهنا نشير إلى خطاب السيد عبدالملك، هذا الرجل الذي لم يقل الوحدة أو الموت أو نحن نريدُ الانفصال. السيد عبد الملك دَائماً يقولُ لا بد ممن حل عادل.. وهذا ما يجذبُنا إليه، حل عادل لكل مناطق اليمن. لأول مرة يأتي زعيمٌ في اليمن ويقول نريد حلاً لكل اليمن، لا يقول هؤلاء الجنوبيون انفصاليون بل في يوم من الأيام منح أنصارُ الله مقاعدَهم في حكومة الوفاق للجنوبيين. أنصار الله لا توجدُ معهم آبارُ نفط في الجنوب ليسرقوها، ليس لديهم أراضي ليستولوا عليها. أنصار الله يقولون لا بد للجنوبيين أن يقولوا ما يريدون، ولكل الشعب، نحن مع هذا الصوت الذي يقول إن الناس هي من تقرر مصيرها ولكن متى يقررون، يقررون حين ينتهي العدوان وتعاد اللُّحمة الوطنية.

- يجري الحديثُ عن خطّة أمريكية لاحتلال السواحل اليمنية ما إمكانية هذا وما هو الهدف الأمريكي من ذلك؟

الأمريكان دَائماً تواقّون للبسط على مناطق وأنصار الله منذ بداية الحرب لا يريدون تفجيرَ أية جبهة في باب المندب أبداً، جرهم العدو أكثر من مرة من أجل تفجير جبهة هناك وهم يرفضون ذلك؛ لأنهم يؤمنون بأن هذه الممرات الدولية والمائية هي حق للجميع وطالما أن هذه الممرات على أرضنا نحن مع أن تستفيدَ منها كُلّ البشرية لكن مستحيل أن نعطيَ هذه السيطرة للأمريكان أو غير الأمريكان، الأمريكيون يتذرعون دَائماً بحماية الممرات الإقليمية والسعوديون يريدون جرّ الأمريكان إلى الصراع وهم يعلمون أن أنصارَ الله لم يعترضوا على أية سفينة أو باخرة مدنية بل يحمون هذه الممرات، لكن البعض يأتي ببواخر وزارق حربية وسيتصدّى له رجال الله، وما هذه التبريرات والضغوطات والتهديدات إلا من أجل ترهيب الشعب اليمني وإخضاعه، وهذا لا يمكن وقد مر زمنٌ على هذه الأساليب وطاولة الحوار بدأت تضيق على هادي والأمريكي والسعودي يضغَطُ باتجاه الحل ليخرج السعودية بعد أن أصبحت قواتُها منهكةً والشعبُ اليمني يتقدم في الحدود حتى أن العالم أصبح يقول إن الجيشَ السعودي جيشٌ من ورق.

- كعادتنا في كُلّ حوار ما هي الكلمة الأخيرة التي يود الأستاذ ناصر باقزقوز قولها؟

كلمتي الأخيرة هي أن سجوننَا تكتظُّ بالمعتقلين، وهناك لجان شُكلها السيد عبدالملك لجاناً للعفو العام ولجاناً لإطلاق المعتقلين، نتمنى من القائمين على هذه اللجان الإسراع في إيجاد الحلول، وأتحدث عن المعتقلين وليس عن الأسرى، فالأسير لا يمكن أن يُطلَقَ إلا بأسير مقابل، العدو يريد تعميقَ الشرخ في المجتمع، ولا بد من أن نقفَ ضد هذا، كذلك نتمنى أن يتم إفساحُ المجال وتشجيع الوجاهات القبلية والشخصيات الاجتماعية أَيْضاً للمبادرة بفتحِ حواراتٍ داخلية لإغلاق الجبهات الداخلية.

رسائلُ السَّيِّد عبدالملك الحوثي قائد الثورة الشعبية بمناسبة عيد الجلاء:

الشعبُ اليمنيُّ بحاجةٍ إلى الاستفادةِ من ذِكْرَى عيد الجَلاء لمواجَهة المعتدي الأمريكي والإسرائيلي وبإسهامٍ واضحٍ من البريطاني

نحن معنيون أَكْثَرَ من أي وقت مضى للحِفاظ على الوَحدة الداخلية لمواجَهة العدوان وأنْ لا نصغيَ إلى أبواقِ الفُرقة والأصواتِ النشاز

خُطْوَةُ تشكيلِ الحكومة تمثّلُ أَهْميّةً كبيرةً في تعزيز الموقف الداخلي ولا بد من تظافر الجُهُود حكومةً وشعباً حتى يمُـنَّ اللهِ علينا بالفرج والنصر

المسيرة - خاص:

دعا السَّـيِّـدُ عَبدُالملك بـدر الدين الحوثي، قائـد الثـورة الشـعبية، جماهـيرَ الشـعب للخـروج في مسـيرة حاشـدة في الموعـد الذي تحـدّده اللجنـةُ التحضيريةُ؛ تأييداً لتشـكيل الحكومة وتنديداً باسْتمرَار العدوان الأمريكي السعودي على بلادنا.

وتوجَّـه السَّـيِّـدُ عبدُالملـك، مسـاء اليوم الثلاثاء، بالتبريك والتهاني لجماهير الشـعب بمناسـبة عيد الاستقلال التاسـعَ والأربعين، قائـلاً إنه وعـلى الرغم مـن إمْكَانـات المحتل آنذاك ومناصرة الخَونَة له إلا أن الشعبَ تمكّن مـن طرد المسـتعمر وإجلائه"، مشـيراً إلى أن الشعبَ "بحاجة للاستفادة من هذه الذِّكْـرَى وهو يواجه قوى الغزو والاحتلال».

وأكَّدَ السَّـيِّـد عبدالملك الحوثي، أن الشعب اليوم "معني أَكْثَـر من أي وقت بالحفاظ على وَحدته الداخلية بـين مكوناته التي تقفُ ضد العـدوان"، داعيـاً إياه بـأن "لا يصغيَ لأبواق الفرقـة الأصـوات النشـاز الناعقة بالسـوء والباطل».

كمـا أكَّـد السَّـيِّـدُ عبدُالملك عـلى الأَهْميّة الكبـيرة لخُطوة تشـكيل الحُكُومـة في تعزيز الموقـف الداخلي وخدمة الشـعب رغم الوضع الاقْتصَادي الصعب، مشدداً بالقول "لا بد من تظافُـرِ الجهود من الجميع شعباً وحكومةً

ووظّـف كُلّ إمْكَاناتـه لجلْـبِ شُـذَّاذِ الآفـاق وتجنيـدِ المرتزقة مـن أنحاء العالم، وسـعى إلى اسـتقطاب وتجنيد عبيـد المال الخونة من أبناء البلد في أبشـع عدوان تشـهده المعمورة اليـوم، سُـخرت فيـه أحـدث وأفتك أسـلحة القتل والتدمير في استهداف بلدنا وقتل شعبنا بدون وجه حق، ويسـعى النظام السـعودي (قـرن الشـيطان) تحـت الإشراف الأمريكي ومَـن معه في تحالف العـدوان إلى احتلال البلد بكلـه، واسـتعباد شـعبنا الحر المسـلم الذي تفرضُ عليـه قيمَه الإنْسَـانية والإسـلامية وهُويته الإيْمَـانية أن يأبى الخنوعَ والخضوعَ والعبودية الاستسلام لغير الله الواحد القهار، وأن يأبـى الـذلَّ والهـوان، فالله تعـالى يقول: (وَلِلَّـهِ الْعِـزَّةُ وَلِرَسُـولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِـينَ)، وقدَرُ شـعبنا وخياره الحتمـي أن يتـوكل على الله وأن يواصلَ جهادَه في دفاعه المقدّس وتصدّيه المشـرف لقـوى العـدوان والإجْـرَام التـي ترتكبُ أبشعَ الجرائم بحقه، وتسعى لتحقيق أَهْـدَافها المشؤومة في اسـتعباده وقهره (يَا أَيُّهَـا الَّذِينَ آمَنُوا اصْـبِرُوا وَصَابِـرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ).

وشـعبُنا اليومَ معنـيٌّ أَكْثَـرَ مـن أي وقت مـضى بالحفـاظ عـلى وحدتـه الداخلية بين كُلّ مكوناتـه الحُرَّة التي تقف ضـد العدوان، فالوحدة والتعاون قـوة، والتفرق والاختلاف ضعـف، وأن لا يصغـيَ إلى أبـواق الفرقـة والأصوات النشـاز الناعقة بالسـوء والباطل، فهي الوَسْـوَاسُ الخناسُ وهي أنكر الأصوات، وهي تنطقُ أصواتاً قبيحةً من حناجر النفاق، وتكتُبُ مقالاتٍ شنيعةً بأقلام الكَتَبَة المفترين المبطلـين، وليعلَـمِ الجميـع أن الأولويـة التي تفرضهـا المسـؤولية الإنْسَـانية والوطنيـة والدينية هي في مواجَهة العدوان والتصدّي له بكل الوسـائل، لما يمثله مـن خطورة قصوى على بلدنا وشعبنا المسلم في حريته واسْتقلَاله، وأمنـه واسْـتقرَاره، في حاضره ومسـتقبله، وهم يعـدون العـدة لمهاجمـة الحديـدة، كما فتحوا جبهات جديدة في الجوف وعلب وغيرها.

وأشـار الرئيسُ الصماد إلى أن إغْلَان تشكيل حكومة الإنقاذ الوطني أتى في سـياق مواجهة العـدوان وتعزيـز الصمـود، ورص الصفوف، متمنياً أن تشـكل دفعة قوية، ونقلة نوعية في مواجهة التحديات.

ولفت إلى أن تشكيلَ الحكومة لا يعني إغلاقَ باب الحوار والسلام، بل ستظلُّ أيدينا ممدودةً لـكل الدعـوات البنـاءة، التـي تضمن سـلاماً مشرفاً لشـعبنا، وحفظًا لكرامته واسْتقلَاله، موضحاً أن النقاشات التي دارت حول تشكيل الحكومة كانت نقاشـات بناءة للمشـاركة في المغارم، وليس لاكتساب المغانم.

ودعـا الصمـاد أبنـاءَ شـعبنا للخـروج في مسيرات جماهيرية حاشـدة، لتأييد الحكومة ودعمها، والتأكيد على الوحدة الوطنية، وإدانة العدوان وجرائمه بحق الشـعب، وفي مقدمتها الحـرب الاقْتصَاديـة، ونقـل البنـك، كمـا دعا كُلّ الـدول الشـقيقة والصديقـة، إلى المبـادرة للاعْتراف بحكومة الإنقـاذ الوطني والتعاطي معهـا بإيجابية، مشـيداً بالـدور الإنْسَـاني لسـلطنة عمـان والجمهوريـة الإسـلامية الإيرانية

وكذلـك الدور العراقي والسـوري واللبناني المسـئول، وفي مقدمة ذلك كله الموقف الواضح والصريـح لحزب الله وسـيد المقاومة، وللدور الروسي في كثير من مراحل العدوان.

وجـدّد الرئيـسُ الصمـاد التأكيـدَ عـلى أن خيار السـلام هـو الخيار الوحيد لشـعبنا وما زلنـا نطالـب بالتئام فرقـاء العمل السـياسي والحزبي عـلى طاولة الحوار للخـروج بحلول شـاملة ومنصفة لـكل الأطراف واسـتناداً إلى قاعـدة لا غالب ولا مغلـوب، فالمنتصر الوحيد لن يكون سـوى الوطن وطننا جميعاً، مشـيراً إلى أن المجلس السياسي الأعلى رحّب بما أفضت إليه مشـاوراتُ مسـقط مع وزيـر الخارجية الأمريكـي والتي حظيت بدعـم وترحيب دولي، مؤكـداً أن مـا تمخـض عـن تلـك النقاشـات يمثّـلُ أرضيـةً قابلـةً للتحاور والنقـاش وبما لا يتعـارض مع الثوابـت الوطنية والقواسـم المشـتركة والمصالـح العليـا للوطن والشـعب اليمني.

ودعا الصمـاد للمغـرّر بهم ممـن تورطوا في التآمـر ضد الوطن من مدنيين وعسـكريين للعـودة إلى جـادّة الصـواب واسـتغلال فرصة تمديـد قـرار العفو العـام بالعـودة إلى الوطن ولنبـدأ فَتْـحَ صفحـة جديـدة في التعاطي مع قضايانـا عـبر الحـوار والتفاهم الجـاد بعيداً عـن أية ضغـوط أَوْ إملاءات من أعـداء وطننا وشعبنا.

وكـرر الرئيـس صالـح الصمّـاد في هـذه المناسبة الدعوة للنظام السعودي ومن تحالف معـه لتحكيـم العقل وسرعـة إنهـاء العدوان الغاشـم عـلى بلادنـا ومراجعـة مواقفـه من التصعيد المسـتمر لهـذه الحـرب الظالمة التي سيكون العدوان وحلفاؤه الخاسر الأكبر فيها.

وقـدم الصمـاد بهـذه المناسـبة التحيـة والإجلال لرجـال الرجال المرابطـين في جبهات القتال من أبطـال الجيش واللجان الشـعبية، كما أشـاد بالـدورِ الريـادي وممتلـكات أبناء شعبنا من بطش عناصر القتل والتخريب التي لـم تـألُ دول العـدوان جهـداً في دعمها لإقلاق السكينة العامة.

وبمـا يمارسـه مـن حصـار وتجويـع وقتل وتدمير لا نظير لـه في كُلّ أقطارِ الأرض، ومَن له أولوية أخرى فهو غبيٌّ مُفْرِطُ الغباء، متبلد الإحسـاس وفي قلبـه مـرضٌ أعمـى بصيرتَه وأفقدَه رُشْدَهُ وصوابَه، والعياذ بالله.

شعبُنا العزيز، إن خطوةَ تشكيل الحكومة تمثّلُ أَهْميّـةً كبيرةً في تعزيـز الموقف الداخلي وخدمة الشـعب بالرغم مـن الوضع الصعب على المسـتوى الاقْتصَادي، ولا شـك أنه لَا بُـدَّ من تظافر الجهود من الجميع شعباً وحكومة وبالاستعانة بالله العلي القدير القوي العزيز، وبالصـبر والتضحية والعطاء حتـى يمُنَّ اللهُ على شـعبنا العزيـز المظلوم بالفـرج والنصر الـذي وعد به عبـاده المظلومـين المتقين، ولله عاقبة الأمور.

وإننـي أدعوكـم أيهـا الأَحْـرَار الأعزاء إلى الخروج في مسـيرة جماهيرية حاشـدة في الموعـد الـذي سـتحدده اللجنـة التحضيرية؛ تأييـداً لتشـكيل الحكومة وتنديـداً بالحصار الجائـر والجرائـم البشـعة التـي يرتكبهـا المعتـدون وتأكيداً عـلى الاسْـتمرَار بالصمود والثبات، والعاقبة للمتقين.

والسلامُ عليكم ورحمةُ الله وبركاتُه.
أخوكم/ عَبدالملك بدر الدين الحوثي
بتأريخ: 29/ صفر/ 1438هـ
الموافق29/ نوفمبر/2016م

رئيسُ المجلس السياسي الأعلى صالح الصمّاد في خطاب بمناسبة عيد الاسْتقلَال:

الغزاة أَوْ المعتدون مهما تعجرفوا فإن مصيرَهم لن يختلفَ عن مصير سابقيهم من الغُزاة والمحتلين وسيرحلون مع كُلِّ العملاء والمرتزقة

العـدوان وعَـدَ أن يجعَـلَ مـن عـدنَ جنـةً أخـرى فـأضحـت ولايـةً تعبَـثُ بهـا داعـش

المسيرة - صنعاء:

قال رئيسُ المجلس السـياسي الأعلى، صالح الصماد: إن الشـعب اليمنـي يحتفل هذا العام بالذِّكْـرَى الـ 49 لعيد الاسْـتقلَال الـ 30 من نوفمـبر، وبـلاد تمُـرُّ بظـروفٍ ومتغـيراتٍ صعبـةٍ ومعقـدةٍ؛ إذ يتعرَّضُ الشـعبُ اليمني لأكـبر هجمـةٍ عدوانيـة تخريبيةٍ، اسـتهدفت اليمنَ؛ إنْسَـانًا، وأرضًا وتراثًـا، وبنيةً تحتية، ومكتسـباتٍ ثوريـة، ودولةً ووحـدةً وثورةً في واحدة من أَكْثَـرِ الحـروب الانتقاميةِ، دمويةً، وهمجيةً، وعدوانيةً، وبأَكْثَـرِ الأسـاليبِ خسةً ونذالةً ووحشية.

وأضـاف الصمـاد الثلاثـاء في كلمـة لـه بمناسـبة الذِّكْـرَى الـ 49 لعيد الاسْـتقلَال الـ 30 نوفمبر المجيد قائلاً: «إن مما يحزُّ في النفْسِ أن نحتفلَ اليـومَ بالذِّكْـرَى الـ 49 من نوفمبر المجيـد، وأجـزاءٌ من وطنِنـا الحبيبِ يدنسُـها وكلاءُ الاسـتعمارِ القديـم، من الأعـراب الذي جندوا أنفسَهم لخدمةِ أَهْـدَافِ دولِ العدوانِ، وأطماعِ الإمبرياليةِ الرأسـماليةِ الحديثة، التي تسـعى لتحويلِ المنطقة إلى دويـلاتٍ متناحرةٍ، تغرقُ في الفوضى، والفتـنِ، والتبعيةِ، للوصول إلى اسـتنزافِ ثرواتِها، وضَمانِ أمن واسْـتقرَارِ وتفـوقِ الكيـانِ الصهيوني يدًا لهـم في الشرقِ الأوسطِ على كلِّ دولِ المنطقة».

ولفـت أن النظـام السـعودي أصبـح رأس حربة لمشاريع العدوان الساعية لوأد وخنقِ أي مشروعٍ عربيٍّ أَوْ إسـلاميٍّ يعيدُ للأمةِ العربيةِ والإسلاميةِ قيمتَهما.

وأكد الصماد أن اليمن أرضا وإنْسَـانا عصيٌّ على الظلمـة والطغاة والمحتلـين والغزاة، وأي معتـد أَوْ غازٍ مهما تطـاول وتعجرف، ومهما حشد واسـتقوى، فان مصيرَه لن يختلفَ عن مصيرِ سـابقيه من الغزاة والمحتلين وسيرحل ويرحل معه عملاؤه ومرتزقته.

وأشـار الصمـاد إلى أن العـدوانَ اسـتخدم أقذرَ الأسـاليب في سبيلِ تركيع الشعبِ اليمنيِّ وإهانتـه وإذلالِه، فلم يترك في عدوانه أسـلوباً إلا وفاقَ الشياطينَ والصهاينةَ في استخدامه.

وأوضـح أن عجـز العـدوان ومرتزقته عن تحقيق أيّة انجازات عسكرية ميدانية دفعه إلى اتخاذ خطوات خطيرة كان لها الأثر البالغ على اقْتصَاد البلد، تمثلـت في الإقدام على نقل البنك المركزي من صنعاء إلى عدن وسـحب السيولة النقدية إلى الخارج على الرغم من أن السلطات في صنعـاء حافظـت على رواتـب كُلّ الموظفين طيلة عام ونصـف، لافتاً إلى أن هذه الاجراءات أوصلـت المعانـاة إلى كُلّ بيت وجـاءت في ظرف اسـتثنائي وبتواطـؤ دولي ومبارك أمريكية مبـاشرة أوصلـت الوضـع في البلـد إلى مرحلة حسّاسة وخطيرة.

وأشـار إلى أن رُعـاةَ العـدوان يهدفـون مـن خلال هـذه الإجـراءات إلى إربـاك الجبهة الداخلية، وتحريض الشعب للقبول بالقاعدة، وداعـش، وبلاك ووتـر، والجنجويد، متناسـياً أنكـم تعلمـون بمـا يصيـب أحبتنـا في عـدن وبعـضِ المناطق التي يسـيطرون عليها والتي تعاني أشـد من بقيـة المحافظـات في الجانب الاقْتصَـادي، بالإضافـة إلى الفـوضى والقتـل والسـحل والذبـح، الـذي يريـد نقلـه إلى بقية مناطق اليمن.

وخاطـب الرئيـس الصماد الشـعب اليمني قائلاً: ألـم يَعِدُوكم أنهم سـيجعلون من عدن جنة أخرى؟ وسـيحققون لكم رفاه المعيشـة والأمـن والطمأنينة في كُلّ المناطـق الجنوبية، وأغرقوكم في أحلام وردية لا واقع لها؟ ها هي عدن لم تصبح عاصمـة الشرعية، بل أضحت ولاية تعبث بها داعش.

وأكـد الصمـادُ أن المجلسَ السـياسي الأعلى يدرك حجـم معاناة الشـعب اليمني ولم يترك باباً للحـل إلا وطرقـه وقدم في سـبيل إيقاف العـدوان ورفع المعانـاة الكثير مـن التنازلات المجحفة التـي كانت تقابل بالجحود والرفض وبالتزامن مع اتِّـفَـاق مسقط، شنوا هجوماً واسـعاً على تعز وميدي والبقع ونهم وغيرها،

الخميس 1 ديسمبر 2016م الموافق 2 ربيع الأول 1438هـ العدد (177)

صحيفة المسيرة
www.almasirahnews.com

أكرَهُ القيصرَ ولكني أُحِـبُّ روسيا

حمود أحمد مثنى

البديهي أن للإعْـلَام والكُتّاب والمثقفين دَورٌ سلبيٌّ أَوْ إيْجَابيٌّ فِي مواجَهة الحربِ العدوانية واحتلالِ أجزاءٍ من بلادنا من قِبَلِ (الأعرابِ والبدو)، ولهم دورٌ سلبي أَوْ إيْجَابي فِي تدعيم الوحدة الوطنية التي تنتهكُ بممارسات ممنهجة، ولهم دور فِي نشر التوعية وثقافة التسامح واحترام حرية المعتقدات والانتماء السياسي، أياً كانت مفاهيمها واحترامها ما عدا من ترتبط بعمل تخريبي أَوْ جنائي، وفق ما تقره القوانين النافذة ولهم دوره فِي معالجة كوارث الحرب والعدوان التي أدت إلى قتل وجرح وإعاقة وتشريد مئات الآلاف من الأبرياء وخلفت آلاف الأرامل واليتامى، ومعالجة الشرخ المجتمعي جراء استماتة العدو فِي هندستنا طائفياً ومذهبياً ومناطقياً؛ تمهيداً لهذه الحرب.. وللمقارنة بين بعض المناطق وبين مصر، دخل مصر عدة أقوام وأعراق وثقافات، أوروبيين وآسيويين وأفارقة، والجميع تمصروا وذابوا بسهولة فِي المصريين لماذا؟؟؟ لأن المصريين لديهم ثقة عالية من تفوّق مصريتهم ومدنيتهم فاهتُضم الجميع فِي مصر.

بينما فِي بعض مناطق اليمن المدّعية نخبها المثقفة من الاكاديميين والإعْـلَاميين وقادتها اليساريين لمناطقهم منذ مئات السنين بمصطلحات أَصْحَاب مطلع ـــ زيود ـــ دحابيش، والمواطن غير المتحزب أَوْ المؤدلج لا نلمس فِي مفردات حديثة وحتى فِي لحظات حنقه هذه الأمراض مطلقاً فينبعث سؤالٌ: هل هي أزمة معرفية وثقافية يعانيها مثقفو تلك المناطق أَوْ لا يوجد أزمة وإنما دور وظيفي تدميري يقومون به؟ ألا يكفي ضجيج وتحريض وكراهية وإثارة بشعة وحقيرة لا تخدم حتى أَصْحَابها على المدى القريب أَوْ البعيد..

شاهدوا واطلعوا على المنتج الإعْـلَامي المرئي والإلكتروني والمطبوع المسمى نفسه معارض أَوْ مقاوم ما أشاهده منفلت عن المهنية والمبادئ والواجب وحريف فِي الضجيج والزعيق والصريخ والتحريض والزعزعة والتضليل والتهويل والتشتيت والتفريق (حاوي وفهلوي) لتسويق اجندات ضد اليمنيين باستخدام مصطلحات فِي سياق الخبر أَوْ المقال تعمّق الحقد والكراهية والفتن والتأزيم (ملحين) بذلك أن لا رغبة فِي الدعوة للسلام أَوْ المصالحة (لديهم). أَوْ تأنيب الضمير لما فات من مآسيَ جراء الحرب أَوْ تتحرك مشاعر الإنْسَانية لمآسي جديدة، النتيجة أن الحرب مستمرة؛ لأن المثقف والإعْـلَامي يستخدم نظرية حافة الهاوية أَوْ عليّ وعلى أعدائي بغباء منقطع النظير، فالإعْـلَام المرئي والمسموع والمقروء والإلكتروني للمعارضة لا يخدم قضايا البلاد وقضايا الإنْسَان وَمستقبل الحياة المستقرة

يمارس وظيفة مدفوعة الأجر من حيث يعلم أَوْ لا يعلم إلى غاية واحدة تدمير كُلّ ما يؤدي إلى استقرار البلاد اجتماعياً وسياسياً أَوْ فِي أقل التقدير إضعاف أَوْ إذلال شعبهم!!

ولم يعودوا يتذكرون حتى قضايا الأمة المركزية القدس وفلسطين وكذلك الأرض العربية المحتلة فِي المغرب سبتة ومليلة المحتلتين من اسبانيا ولواء الاسكندرونة السوري المحتل من تركيا وجزر الإمَارَات المحتلة من إيران، كُلّ تلك الأمور مغيّبة.

وقضايا إهانة كُلّ اليمنيين من المرضى وغيرهم فِي الخارج ومنعهم من العودة إلى بلادهم وتدمير البنية التحتية والمواقع التأريخية والتي هي مِلكُ كُلّ اليمنيين وأجيالهم فِي الماضي والحاضر والمستقبل كُلّ ذلك ليس من اهتمامهم!!!

أن تدمِّرَ بلادَك لكرهك القيصر (الحاكم) هذا لا مبررَ له سياسياً أَوْ أخلاقياً أَوْ قانونياً.

تأملات

لا نعوّلُ على اتفاقية مسقط ولا هُدنة الرياض

أحمد ناصر الشريف

كما أشرنا سابقاً بأن إنهاءَ العدوان والانتصارَ عليه هو مهمةٌ سيحقّقُها على أرض الواقع رجالُ الرجال من أَبْنَاء الجيش واللجان الشعبية وليس من خلال المفاوضات واللقاءات التي تتمُّ هنا وهناك وتنتهي فِي محصلتها إلى لا شيء.. لقد وقّع اليَمَنيون ممثّلين فِي مَن كانت تختارهم قياداتهم المتعاقبة اتفاقات كثيرة خلال الخمسين عاماً الماضية فِي كُلٍّ من اركويت فِي السودان وفي القاهرة وطرابلس الغرب بليبيا وبيروت وجدة والعاصمة الأردنية عمان وغيرها من العواصم العربية الأُخْـرَى، ولكن ما الذي تنفذ منها على أرض الواقع حتى نستطيع القول إن نقل الحوار من صنعاء إلَى الخارج سيأتي بنتائج مفيدة.. بل إن أعظم اتفاق ممثلاً فِي وثيقة العهد والاتفاق التي وقعت عليها فِي عمان بالأردن مختلف القوى السياسية اليَمَنية برعاية عربية وتعهدات بالتنفيذ لم يمض عليها سوى ساعات حتى فوجئ اليَمَنيون أن بعضَ الأطراف الرئيسية الموقعة على هذه الاتفاقية قد غادرت عمان إلَى عواصم عربية قبل عودتها إلَى اليَمَن لتتلقى منها التوجيهات لحبك المؤامرة يومها على الوحدة اليَمَنية وفي الطليعة الطرف المهم علي سالم البيض الذي ذهب من الأردن إلَى السعودية ولم تكد تمضي فترة قصيرة بعد التوقيع حتى تفجرت الحرب بين اليَمَنيين وحبر التوقيع على وثيقة العهد والاتفاق لم يجف بعد.. ومع ذلك نريد أن نكرر اليوم نفس التجربة ونفس السيناريو حينما طالبت بعض الأطراف بنقل الحوار إلَى الخارج تحت ذرائع وحجج واهية مع انها تعرف أنه سيتم إذكاء الخلافات بين اليَمَنيين

ثم يعودون إلَى اليَمَن بعد التوقيع على أي اتفاق ليفجروا الحرب كما حدث عام 1994م.. مع أن الخارج هذه المرة هو من فجّر الحرب نيابةً عمن أرادوا لها أن تندلع وجعل منهم حُجَّة لتدخله وعليه لا يجب أبداً أن نراهن على الخارج مهما افترضنا سلامة نية هذا الخارج وإن كنا نعتقد جازمين أنْ لا أحد يحب لنا الخير كما نحبه لأنفسنا وإن كُلّ طرف خارجي يريد تمرير مصالحه فِي اليَمَن حتى لو أدَّى ذلك إلَى تطاحن اليَمَنيين فيما بينهم بل وإلى تدمير وطنهم نهائياً.

لكن من يُقنع لنا تلك الأطراف التي لا تزال متمسكة بالخارج وتجعل منه كُلّ شيء وتعتقد أن اليَمَنيين بدون هذا الخارج الذي نصب نفسه وصيا عليهم وكأنهم بعد لم يشبوا عن الطوق سيموتون من الجوع بدونه بل وينظرون إلَى أَبْنَاء الشعب اليَمَني وكأنهم لم يبلغوا رشدهم بعدُ، ولم يصبحوا رجالاً يعتمدون على أنفسهم ليحلوا مشاكلهم داخل بلدهم بأنفسهم بعيداً عن وصايتهم مع أن أهل مكة أدرى بشعابها.. والدليل أن التوقيع على المبادئ لما عرف باتفاقية مسقط التي تبنتها أَمريكا ممثلة فِي وزير خارجيتها جون كيري لم يكد الإعْـلَام يعلن عنها حتى تفجرت الحرب فِي مختلف الجبهات بوتيرة أشد وهذا كافيا ليجعلنا أَكْثَـر حذرا من ذي قبل ومطبقين فِي نفس الوقت للحديث الشريف: لا يُلدَغُ المؤمنُ من جحُر مرتين.. وكم نحنُ بحاجةٍ إلى الإعْـلَان عن تشكيلة حكومة الانقاذ الوطني المتفق عليها بين القوى الوطنية لتتحمل مسؤوليتها كاملة.

شراكة حقيقية، لا إقصاء أَوْ تفرّد

جميل المقرمي

خطوة وطنية وثورية متقدمة نحو استقلال وسيادة القرار اليمني الذي ظل ردحاً من الزمن تحت الوصاية السعودية والهيمنة الأمريكية.

فإعْلَان الحكومَة بحد ذاته انتصار سياسي لا يقل شاناً عن الانتصارات العسكرية التي يحققها الشعب اليمني بقيادة الجيش واللجان الشعبية فِي كُلّ الجبهات فِي مواجهة العدوان الغاشم.

وبهذا يكون إعْلَان الحكومَة قد أسدل الستار عن التكهنات التي كانت تذهب فِي اتجاهات متعددة نحو عدم القدرة على تشكيل الحكومَة فِي هذا الظرف بسبب العدوان وآثاره على مستقبل اليمن.

من ناحية أخرى هي سد الثغرات بين القوى الوطنية والذي حاول المرتزقة المرور خلالها لشق الصف الوطني والتي كان يراهن الموتورون على اذكاء الصراع الداخلي الوطني.

من الناحية الأخرى تمثل مصداقية أنصار الله بأنهم دعاة وطن وحرية وتحرر، واستقلال دعاة عزة وكرامة، وليسوا دعاة سلطة لا نزعة استحواذ ولا اقصاء أَوْ تفرد، وأنهم أَصْحَاب شراكة حقيقية متى ما كانت الأطراف الأخرى ذات مصداقية لإخراج الوطن إلى بر الأمان والعمل من اجل المصلحة العليا الشعب والوطن.

عيدُ الاستقلال، لا عيد الجلاء

عبدالمنان السنبلي

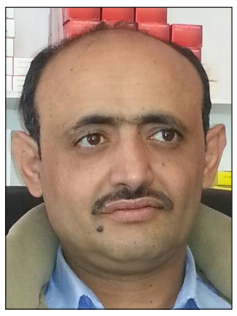

الجلاءُ هو أن يرحَلَ المستعمرُ بمحض إرادته فِي ظل عدم وجود مقاومة له سواءً مسلحة أَوْ شعبية كما حصل فِي إمَارَات وَدويلات الخليج، حيث رحل المستعمر البريطاني بمحض إرادته مطلع السبعينيات من القرن الماضي دون أن يتعرض لضغوطٍ شعبية أَوْ غيرها تجبره على الرحيل.

الاستقلالُ هو أن تنتزع الشعوب حريتها من المستعمر انتزاعاً بفعل المقاومة المسلحة وَالرفض الشعبي لتجبره فِي الأخير على الرحيل مرغماً وَذلك كما حدث للمستعمر البريطاني فِي جنوب اليمن حيث قدم الشعب اليمني من التضحيات الكثير وَالكثير حتى أجبر البريطانيين على الرحيل مكرهين وَصاغرين فِي 30 نوفمبر 1967.

المتذمّرون من حكومة الانقاذ

زيد البعوه

الذي ليس لديه منطق أنصحه أن يلتزمَ الصمت.

الذي زعلان وغاضب ومحبط ومتذمر ويحاول يبحَثُ عن عيوب وعن سلبيات وعن ضجيج وخزعبلات بشأن الحكومَة بدون أدلة ولا اثباتات ولا منطق ولا انصاف ولا تفهم للأمور والمرحلة والظروف، فهذا يمكننا أن نطلق عليه إنْسَان تافه وحقير.

أولاً يكفينا أن هذه الحكومَة تم تشكيلها بقرار سياسي داخلي مستقل لا وصاية عليه وهذا شرف كبير لا يدركه إلَّا الوطنيون الحقيقيون والأَحْرَار والشرفاء.

ثانياً هذه حكومة انقاذ وطني، وعلينا أن نفهم ماذا يعني حكومة انقاذ وطني، وهي كالتالي:- هو تعبير يدل على تعبئة كُلّ موارد وطاقات وجهود الأمة من أجل إنقاذ المصلحة المشتركة خلال أزمة ما، وبالتالي فهو مصطلح يدل على تشكيل حكومة أَوْ قيادة معينة لإنقاذ الوطن من خطر محدق..

ثالثاً لا ينكر أَوْ يتنكر لهذا الانجاز التأريخي اليمني إلَّا جاحد أَوْ مريض فِي قلبه وفِي توجهه خلل وطني أَوْ يماني أَوْ لديه مطامع شخصيه أَوْ حزبيه أَوْ فئوية أَوْ غير ذلك، فبدلاً عن التذمر علينا الاحتفال والفرح بهذا الانجاز الوطني والسياسي العظيم.

رابعاً لا يهُمُّنا الكفاءات ولا المسميات ولا الشخصيات كيفما كانت إلَّا فِي حالة واحدة هي أن الجميع لهم توجه ديني ووطني صادق ضد العدوان.

خامساً نحن كنا نطالب بتشكيل حكومَة كيفما كانت لسد الفراغ السياسي وترتيب الوضع الداخلي وقد حصل هذا فلماذا الضجيج من قبل البعض؟..

سادساً من فوائد هذه الحكومَة هو الضغط على المجتمع الدولي بشكل عام وعلى الأُمَم المتحدة وعلى دول العدوان وعلى مجلس الأمن بشأن الإسراع فِي إيجاد حل سياسي وإيقاف العدوان على اليمن؛ ولكي يدركوا أننا لن نجلس هكذا نستجدي منهم التصرّف والنظر فِي قراراتنا الداخلية والمصيرية والتي يترتب عليها حريتنا واستقلالنا.

سابعاً هذه الحكومَة جاءت لتستكملَ ما بدأه الشعب اليمني والقيادة الحكيمة لكي نثبتَ للعالم مَن هي الشرعية الحقيقية ومَن هم المنافقون والعملاء والمنبوذون من قبل الشعب وهم هادي وشلته مَن يتم قتلُنا وحصارنا تحت مسمى إعَادَة الشرعية.

ثامناً المرحلة التي نعيشها اليوم فِي ظل العدوان والحصار تستدعي منا التكاتف والتلاحم ورص الصفوف فِي مواجهة العدوان وتشكيل الحكومَة أَحد أبرز هذه الأَهْدَاف.

تاسعاً نحن نعلم أن الوضعَ حرجٌ وحساس إلى أبعد الحدود، ولكن أيهما أفضل أن نترك الأمور فِي حالة فراغ وفوضى أم نبحث عن حلول وعن مخارج مهما كانت الإمْكَانات؟

عاشراً تشكيل الحكومَة زعّل دول العدوان زعل أَمريكا والسعودية والإمَارَات وإسْرَائيْل ومَن يزعل من الداخل من تشكيلة الحكومَة فحكمُه كحكم أُولَئك وموقفه يشبه موقفَ العدوان تماماً.

والغريبُ فِي الأمرِ أن هذه الحكومَة لم تلبث إلَّا ساعات منذ أن تم الإعْـلَانُ عنها حتى سارع البعض فِي انتقادها الانتقاص منها بشكل عجيب، لماذا لا نترك لها فرصة لتتحرك وتعمل إذا كنا منصفين ونتابع تحركاتها وخطواتها فإن أحسنت نقول لها شكراً وإن اخطأت نقول لها لا هذا غلط وباطل ولن نسمح بهذا.

وفِي الأخير أقول لكم وأذكركم بما قاله السيد عَبدالملك بعد تشكيل المجلس السياسي والتي حكومة الانقاذ الوطني امتداد له: مَن لم يعجبه هذا فليبحث عن أصلب صخرة ويضرب برأسه عرضها حتى ينفجرَ.

حكومةٌ بشرعية الشعب

تشـكّلت الحكومةُ اليمنيةُ أخيراً، مـن صنعاء، العاصمة التي تحطمت على أسوارها آمالُ النفط الخليجي والسياسة العالميـة المتحالفة معه، ولأول مرة بدون تدخل السـعودية، وخـارج إطـار نفوذهـا.. وهذا هـو المهم في الأمـر: حكومة داخليـة، تمارس مهامها على أرضها وبـكل أمان بين أبْنَـاء الشعب.

لـن نتكلـم عـن اعـتراف عالمـي الآن، ولا يهم ذلـك؛ لأن الموضـوع لم يعد مجرد مسـابقة على حصـد التأييد الدولي، ويجـب أن لا ننسى أن هذا «العالم» واقف بالفعل ضدنا ليس سياسـياً وحسـب، بل عسـكرياً واقتصَـادياً أيضاً.. نحن في حـرب، وهـذه الحكومة ليسـت إلَّا خطوة لمواجهـة العدوان «الدولي» عـلى بلادنـا، ولهـذا فالاعـترافُ الذي يكفـي هذه الحكومـة هـو اعترافُ الشـعب، والأرض.. وكل ما سـواه لا يعني أي شيء.

لَقـد وضَـع العالَـمُ المتحالِفُ مع السـعودية نفسَـه، في موقـف شـاذ منذ اليـوم الأول للعـدوان، عن طريـق وقوفه مـع عملاء الخـارج، محـاولاً فرضَهـم على وطـن بأكمله، وبالقوة.. ومع ذلك لم يسـتطع أن يوفر لهم أدْنَى مسـاحة مـن «الشرعية» التي جعلهـم رموزاً لها، ففـي الوقت الذي تُعَيِّن صنعاء من يديرون شـؤونها بدون خوف من أي شيء، يتخفَّـى أعضاءُ حكومة «هادي» المؤيدة بالسياسـة العالمية والسـلاح الفتاك كاللصوص في عـدن «المحررة»، ويضطرون في النهايـة للفـرار إلى الريـاض كُلّ مرة، ومـن هناك يندددون ويسـتنكرون تحركات صنعاء.. ليتحول المنطق إلى مسخرة، برعاية عالمية.

بالحديـث عن الإدانات أيضاً يجبُ أن نقول: ليس من حق أي طرف أثبت ولاءَه للخارج أن يدين أَوْ يستنكر أَوْ يستغرب مـن إغـلَان حكومـة الإنقاذ الوطني، مثلما لـم يكن له أي حق في أن يدين تشكيل المجلس السياسي الأعلى من قبل ذلك؛ لأن هذا تصرفٌ داخليّ يمنيّ، محاطاً برعاية شعبية واسعة..

وعـلى أية حال: لماذا يدينون أفعالَ من يسـمونهم انْقَلَابيين؟ وما الفائدة من ذلك؟.. لقد حاولوا بكل جهدهم أن ينهوا هذا «الانْقـلَاب» بالقوة، وأخرجوا الموضوع من إطار السياسـة، ودمّروا الوطن بأكمله، والآن يتسابقون على الإدانات، كما لو أن كُلّ هذه الفترة من الحرب كانت مجرد مزحة.

على مَن يضحكون؟.. منذ أول غارة سـعودية على اليمن، أَصْبَـحـت القضيـة قضية «وجـود» بالنسـبة لليمنيين، وصـارت شرعية الدماء والأرض هي التـي تحدد من يحكم، ومن الذي يسـتحق البقاء عـلى الأرض، وقد كانت الجغرافيا منصفـة إلى أبعـد حد، بـين الشرعية اليمنيـة الأصلية، وتلك الأُخْـرَى التـي حاولوا أن يفرضونها بالقوة ولم تسـتطع أن تعيشَ إلَّا في أحضان الخارج.

على المنتقدين والمسـتنكرين لتشـكيل حكومة صنعاء أن يوفروا جهودهم وحماسـاتهم، ويتوجهـوا بها إلى الحكومة «المعـترف بهـا عالميـا»، وإلى الشرعيـة المزعومـة دوليـاً.. ليسـألوها: مـا الـذي تفعله في الريـاض؟ وما هـي مهامُها الوطنية التي تمارسـها من الفنـادق؟ وما الذي حققته منذ أن تم تشـكيلها؟ وكيف اسـتفادت من قوة السـلاح والدعم الـدولي؟!.. لأنه من المثير للشـفقة أن يتوجه النقد إلى الطرف «الانْقَلَابي» في الوقت الذي لا يستطيع فيه الطرف «الشرعي» أن يفعـل شـيئاً على الواقع، رغم أنه يتمتـع بدعم لا محدود وعلى كُلّ المستويات.

أمـا نحـن، فلنبـق انْقَلَابيين، ولا مشـكلة لدينـا، عندما ينجحون في إنهاء انْقَلَابنا سـيكون بوسعهم إلغاء الحكومة والمجلـس السـياسي وفعـل كُلّ ما يريـدون فعلـه. ليوفروا هـذا الحنـق الآن على عدوانهـم الذي فشـل، وليعترفوا بذلك الفشـل. لقد فشـل الدعـم العسـكري الضخم الـذي وجهه العالـم لـ «شرعية» هـادي الزائفة كي تسـيطر على اليمن، والآن يناورون بالدعم السياسي، ويظهرونه وكأنه الجوهرة الثمينـة السـحرية التـي من ملكهـا حكم الأرض، أَوْ كأنه «بصـبرة» تقضي لهم بأحقية التسـلط على الشـعب، ولكن هـذا لم يعد زمن «البصائر»، ولا الصكوك الملكية، ولا الأثقال الدبلوماسـية الخارجيـة، ولـو كان كذلـك لحقـق عدوانهم هدفه بعد شـهر واحـد.. هذا زمن الشـعب، والحكومة التي تُعلن في بلد ما يتعرض لعدوان شـامل منذ أَكْثَـر من سـنة ونصف سنة، هي حكومة شعبية بامتياز.

إضاءة

فتوى إدانة!

أدانت منظمةُ التعاون الإسْـلَامي، قرارَ المجلس السـياسي الأعلى، بشـأن تشكيل حكومة إنقاذ وطني، معبّرةً عن رفضها التام لهـذه الحكومة واعتبـار هذه الخطـوة خَـرْقاً لقرارات مجلس الأمن والجهود الدولة.

ومنظمةُ التعاون الإسْـلَامي هذه التي تكاد تميّز من الغيظ بسبب تشـكيل الحكومة، هي منظمة وهابية ممولة سعودياً بالكامل، تهدف – كما تقول هي – إلى «حماية المسلمين» وعلى هـذا ومن منطلـق تعاونها الإسْـلَامي، فهي ترى أن تشـكيل حكومة في صنعاء يهدد المسـلمين، بينمـا قصفهم بالطائرات والصواريـخ والقنابـل العنقودية، لا يهدد المسـلمين ولا يضر بمصالحهم، وهكذا فقد أكدت المنظمة الخائفة على المسـلمين في اليمـن، دعمهـا لما أسـمته « بالشرعية» اليمنيـة، ورفضها التام لتصرفات الانْقَلَابيين.. ومع أنها منظمة إسْـلَامية تعنى بشؤون الدين الإسْـلَامي -كما تقول أيضاً- إلَّا أنها تستميت في إبراز مواقفها السياسية مرة بعد مرة، كما لو أن مواقفها تلك هي الشريعة السمحاء التي نزل بها جبريل على خاتم الأنبياء.

منظمةُ التعاون الإسْـلَامي هذه، لـم توضّح في تصريحها الرافـض للحكومـة اليمنيـة في صنعاء، ماهي العلـة الفقهية التـي اسـتندت عليها في هـذه «الفتوى»، أَوْ لعلها اسـتحت أن تقول «وقد نص على ذلك الملك سـلمان بن عبد العزيز في حديث صحيح وملزم برفض هذه الحكومة جملة وتفصيلاً، وتحريم تأييدهـا»، ولـو كانـت قالـت ذلك سـيكون مقبـولاً من حيث «المتن» كما يقـال عند أهل الحديـث، فالتصريحات والبيانات «الإسْـلَامية» الصادرة عن مثل هـذه المنظمة، غالباً ما تكون بتلـك الصيغـة التي تتضمن دليـلاً شرعياً – بغـض النظر عن صحته – ينتهي بالموضوع إلى خانة الحلال والحرام.

يُذكر أن هذه المنظمة قد أدانت في وقت سـابق، «اسْـتهدَاف الحوثيـين لمكة المكرمة» وكانت ذريعتها آنـذاك، هو أن الكعبة الشريفـة أَحـد أهم المقدسـات الإسْـلَامية المرتبطـة بجميع المسـلمين، وبرغم أن الموضوع كله كان مجرد شائعة تضليلية أطلقهـا العسـيري، إلَّا أن تصريحَهـا ذاك كان متناسـقاً مـع غطائهـا «الإسْـلَامي» الذي تسـتخدمه عـادةً في تصريحاتها لخدمـة النظام السـعودي، أما هـذه المرة فقد غـيّرت نبرتها، وحلقت «لحيتها» وتحدثت كما لو أنها منظمة تهتم بالنشاط السـياسي والدراسـات الاسـتراتيجية، وليـس فتـاوى الحلال والحرام والتكفير والتفسيق وشؤون «الدعوة».

للأمانة، يُحسب لهذه المنظمة أنها تخلت عن الغطاء الديني في رفضها لحكومتنا، ونتمنى أن تستمر في الكف عن استخدام الديـن والإسْـلَام لغاياتهـا السياسـية القـذرة، ونأمـل مـن القائمين عليها أن يمارسـوا ارتزاقهم سياسياً كبقية المرتزقة السياسيين، بعيداً عن الإسْـلَام والمسلمين.

بطاقةتعريفة:

المرتزق: سلطان العتواني

الأمـينُ العـام للتنظيـم الوحـدوي النـاصري (سابقاً) وأحدُأبرز مرتزقته حالياً.

قبـل ثـورة 2011 كان «العتوانـي» أَحـد أُولَئـك السياسـيين الذيـن يقضـون حياتهـم بانتظـار ما ترميـه لهم السـلطة الحاكمـة من فُتـات المصالح، ومـع ذلـك فقـد كان معـدوداً ضمـن الشـخصيات «المعارِضـة» حيـث كانـت المعارضة ممثلـةً بتكتل «اللقاء المشترك» الذي كان العتواني أميناً عاماً لأحد أحزابه، والحقيقة أن هذه المعارضة كلها كانت مثل العتوانـي: عبـارة عن طابـور طويل مـن المتزلفين، ترمـي لهم السـلطة بعـض النفوذ البسـيط جداً في (الوظائف، والمنح، والمشـاريع) مقابل أن يسـتمروا بالبقـاء كمعارِضـة شـكلية، ومـن ناحيـة النفوذ نسـتثني طبعاً حزب الإصـلاح الوهابي الذي دعمته السعودية ليكون له النفوذ الأوسع.

العتوانـي، ككثير من قيـادات التنظيم الناصري، يستطيع أن يتفلسـف عن التحرر والحرية والعدالة والاسْتقلَال، والقومية العربية أيضاً.. ولكنه سيبيع كُلّ ذلـك عند أقـرب فرصة مواتيـة وبأرخص ثمن، وهذا ما كان يفعله دائماً، وحتى الآن.

بعد ٢٠١١، وعندمـا كان حزب الإصلاح قد أظهر هيمنته وسـيطرته الواضحة على «اللقاء المشترك»، كان العتوانـي أَحـد أبـرز القـادة التابعـين لنفـوذ الإصلاح، ومثل ياسـين سـعيد نعمان، قام العتواني بمـزج الناصرية التحررية مع الوهابية مقابل نفوذ بسـيط في دولـة المبـادرة الخليجيـة، وحينهـا كان يصرح ويتكلم ويتصرف كما لو أنه إصلاحي أصلي، يطبل لهادي ويلقي بكل فشل على «النظام السابق» ويتكلم عن إيران أيضاً.

عندمـا جاء العدوان السـعودي عـلى اليمن، كان العتوانـي أَحد أبـرز مؤيديه، ظناً منه أنها سـتكون الصفقـة الكـبرى والضربة الخاطفة التي سـيقفز بعدها إلى أعلى الهرم، ويحقق مالم يستطع تحقيقه سـواء بتزلفه لنظام صالـح، أَوْ بخضوعه للإصلاح، ولكـن ذلك لـم يحـدث، وَإِلَى الآن.. يعيـشُ العتواني منتظـراً هـذا الحلم داخـل أَحد فنـادق الخليج، غير انـه ربما لا ينتبه لعمره الذي يمضي بدون أي نتيجة إيجابيـة، حيث يجدر بمـن في مثل حالته أن يسـأل نفسـه: هل سـأموت وأنا هكذا مرتزقـاً رخيصاً بلا فائدة؟!

ياسين سعيد نعمان في شريطه الجديد

زكريا الشرعبي

«مقاوَمَـةُ تعز تسـتندُ عـلى حقيقة جوهرها أن تعز كانت وستظل مشروعاً للدولة المدنية».

هكـذا تحـدَّثَ ياسـين سـعيد نعمان الأحمـر، في مقالـه المعنـون بــ «حشـد الهضبـة عـلى تعـز مـشروع عصبـوي فاشـل» عن نكف قبائـل اليمن لمواجهة العـدوان السـعودي ومرتزقته المسـتمر منذ تسعة أشهر وعام.

يتحدث ياسين نعمان بلغته المعهودة والمكـررة متجـاوزاً الواقـع والحقائـق الماثلـة فيه غـير مدرك لوعـي الجماهير الذي أَصْبَـح يتجـاوز كَثيراً مغالطات نعمـان وغـيره ممـن لا يجيـدون غـير التنظـير وصـب المفـردات والأحـداث في قالـب نمطـي يتوافـق مـع مصالحهم ومصالح أرباب اشْتَرَاكيتهم الرجعيين.

هـذا الاشْـتَرَاكي الذي ظـل يزايد على العـوام بالأُمَـمية والعدالـة ويُمَنّيهـم بعبور المضيق بواسـطة مجاذيف حزبه الاسـفنجية ويحـذر الآن مـن المناطقية والعصبويـة مارس ويمـارس منذ الأزل هـو ورفاقـه الثوريـين دوراً تمزيقيـاً نهَجَ على مشروع عصبوي اسـتهدف به تمزيق النسـيج الاجتماعـي وتفتيته إلى كانتونـات متناحرة وطبقيـات تمارس الكـره إيديولوجيـة في وجـه بعضهـا البعض.

هـذا الاشْـتَرَاكي الـذي يسـمي اليوم نخـوة اليمنـي عـلى أرضـه مشروعـاً عصبويـاً ظـل هـو ورفاقـه يصـدّرون المناطقيـة ويغرسـونها في لاوعي ووعي الجماهير.

وهـو ورفاقـه وليس غيرهـم وليس حتـى الإخـوان المسـلمين مَـن كانـوا يتكلمون عـن «مَطْلَع» نُبـلاء و«مَنْزَل» أقنان.

هـم وليس غيرهـم من حـرض على أَبْنَـاء صعـدة وأَبْنَـاء صنعـاء وعمران وقالـوا إنهـم أصحاب كهـوف ليس من حقهـم أن يكونوا في هذه البلاد ولا في تلك الجغرافيا.

أن يتحدث ياسـين نعمـان اليوم بتلك اللغـة العصبويـة الفجّـة عـن القبيلـة ويحـرّض عليها ويعتبرها خارجَ سياقات المجتمع اليمنـي واصفاً ما يجري في تعز على يد مرتزقـة العدوان بمشروع الدولة المدنية فليس بغريب والاشْـتَرَاكيون منذ أن عرفناهـم يحرضـون عـلى القبيلـة ويدعـون إلى اجتثاث جذورهـا، لا لشيء سـوى أنهـم لا يملكـون أي مـشروع يناسـب المجتمع والواقـع اليمني، كذلك لا غرابة في أن يعيد ياسين انتاج تصنيف «مطلع» و«منـزل» بتصنيف «الهضبة» و«السـهل» مـا دام يـرى أن مشـكلة اليمـن تكمـن في جُغرافيتهـا لا في غياب دولتها طوال السنين الماضية وخضوعها للوصاية والتدخلات الأجنبية.

لقـد كان على ياسـين سـعيد نعمان أن يدرك أنـه وفي الوقت الذي يقف حزبه «الثوري» مع عدوان همجي غاشـم دمر الأرض وفخخهـا بالجماعات الإرْهَـابية تقـف القبيلـة في مواجهة هـذا العدوان، وأنـه وبينما يقف حزبـه مع عدوان قتل البسطاء ودمر معيشتهم، دمر المصانع، والمعامـل، والمـدارس والجامعـات وقتل الكادحـين والعمال والأَطْفَـال والنسـاء تقف القبيلة في صف هؤلاء البسطاء وفي مواجهة هذا العدوان.

كان على ياسين سعيد نعمان أن يدرك وهو يتحدث عن ما يسمى بمقاومة تعز واستنادها على مشروع الدولة المدنية أن يـدرك أنه لم يعد هنـاك أي مكان لحزبه وأن مـن يسـميهم بالمقاومـة هـم مـن يكفّرونـه ويعدون له ولرفاقه المشـانق والمقاصـل وأن يلجـأ إلى أقـرب موقـع إلكتروني ليرى أبـا العباس وأبا الصدوق وحـارث العزي وعدنـان رزيق وأبا أحمد الآنـسي والصنعانـي وقاسـم الريمـي ويشـاهد فيديوهات داعـش وعملياتها العسـكرية وأطقمها ورواياتها السـوداء ليحدثنـا فيمـا بعـد عـن الدولـة المدنية والعدالة والمساواة.

قبل هذا كله كان على نعمان أن يدرك ما هو حجمه وماهـي مكانة حزبه بين أدوات حلفاء الرياض قبل أن يتحدث لنا عن أي شيء آخر.

مقتطفاتٌ نورانية

لا يجـوز أن نكـون على هـذا النحو: هذا يرى أن السـلامة في السـكوت والجمـود والصمـت، وهذا يـرى أن السـلامة في العمل والجهـاد والحركة والأخوة والوحدة؛ لأن هذا الذي يرى أن الصمت والسـكوت هو الوسيلة هو سيتحرك مثلك في السـاحة يدعو الآخرين إلى الصمت.**[الإرْهَـاب والسلام ص:13]**

عندما تنطلق لتبحث عن السـلامة لنفسـك وأنت لا تفكر في أن يسلم لك دينك فلن تسـلم نفسك، لن يسـلم عِرْضك، لن تسلم كرامتك، وفي الأخير لن تسـلم أنت في الآخرة يوم تلقى الله، لن تسـلم سـوء الحساب، لن تسلم نار جهنم.**[ذكرى استشهاد الإمام علي (ع)ص:5]**

نرشـد أنفسـنا جميعاً إلى أن نبحث عن سـبل السـلام من خلال القرآن الكريـم، الـذي لا مجال للصمت والجمود ولا مكان للسـكوت والجمود بين صدور آياتـه الكريمة، وحينئذٍ عندما نتحرك على هذا الأسـاس فنرفع هذا الشـعار ونتحدث دائماً، ونوعّي أنفسنا بل أئمة مساجدنا عليهم أن يرددوا الآيـات القرآنية في الصلاة، تلك الآيات التـي تتحدث عن اليهود والنصارى، نذكر أنفسنا من جديد بخطورتهم. **[الإرْهَـاب والسلام ص:13]**

المسيرة
www.almasirahnews.com

مِـمَّ يُنَزِّهُ الإنْسَـانُ (مولاه سُبْحَانَه) وما الغرضُ من تكرار التسبيح في القرآن الكريم؟

إفـتراءٌ خطـيرٌ على اللّه.. أدّى إلى تَدْجِـينِ الأُمَّة للـظالـمين

الجزء الثالث

المسيرة - بشرى المحطوري:

استكمالاً لما تحدثنا عنه في تقرير العدد السابق ـــ الجزء الثاني ـــ عن محاضرة ـــ ملزمة ـــ الشَّـهِيْد القَائِـد سَـلَامُ اللـهِ عَلَيْـهِ ـ [معرفة الله ـــ عظمة الله ـــ الدرس الثامن] والتـي نوّهنا بأنها تحتـوي على مواضيع شـديدة الأهمية، كنسـف القـرآن الكريم للشرك مـن نفوس العـرب، وكذلك موضوع أن الله لا يشـبه شَـيئاً من مخلوقاته، وأنه تعالى لا يأمر بالفحشـاء، ولا يخلـق المعصية في ابن آدم ـــ تعالى عن ذلك علواً كبيراً ـــ.

في هـذا العدد سـنتطرق إلى حديثه سَـلَامُ اللـهِ عَلَيْهِ عن مسـألة (الرؤية)، وتنزيه الله عن ذلك، وتنزيهه سُـبْحَـانَه عن الشـفاعة لأهـل الكبائـر، أَوْ أن يأمر بطاعـة الظالمين، وكذلك حديثه سَـلَامُ اللهِ عَلَيْهِ عن سعة علم الله سُبْحَـانَه. فلا ينتهي القارئ للملزمة، أَوْ المسـتمع للمحاضرة، إلا وقد كفر بـكل ثقافة مغلوطة جاءته من خـارج الثقلين، وفهم الأمـور على ضوء القرآن الكريم، فما أحسـنه من فهم، وما أجملها من معرفة، يسـتقيها ممـن لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، ممن تكفل الله بحفظه فقال: {إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون}، ألا وهو القرآن الكريم.

اللّه لا يُرى.. لا في الدنيا ولا في الآخرة

أكد سَـلَامُ اللهِ عَلَيْهِ وهو يشرح قوله تعـالى:({لا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَـارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ} بأن الله لا يُرى لا في الدنيا ولا في الآخرة، بدليل:ـــ

أولاً: أن عبارةَ (لا تدركه الأبصار) مطلقة

فمثلمـا نقول: اللـه رحيم، فمعناها أنـه رحيم في الدنيا والآخـرة، أَوْ نقـول: الله قوي، فهو قـوي في الدنيا والآخرة، كذلـك عندمـا نقول: لا تدركـه الأبصار، فمعناهـا لا تدركه الأبصـار لا في الدنيـا ولا في الآخـرة، وقـد وضحها الشَّـهِيْد القَائِـد بقولـه: [{لا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ} وتأتي العبارة مطلقة، وكلما هو تنزيه لذاته فهو تنزيه لذاته في الدنيا والآخرة؛ لأنه كما قال سـابقاً: {وَهُـوَ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَـهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولَى وَالْآخِرَةِ} (القصص: من الآية70) فكلما هو تنزيه لذاته هو تنزيه مطلق لذاته سواء في الدنيا وفي الآخرة، والدنيا والآخرة بالنسـبة لله سُـبْحَـانَه وتعالى ليسـتا عالمـين متغيرين، لا يحدث هذا التغير في الكون أي تغير بالنسـبة لله سُـبْحَـانَه وتعـالى، عالـم واحد وضعية واحـدة الله لا يتغيـر بتغيرها، ولا يطـرأ عليه شيء من خـلال تغيرها، فهو من لا يمكن أن تدركه الأبصار لا في الدنيا ولا في الآخرة].

ثانياً: القول بـ(الرؤية) فيها نسبة النقص إلى اللّه سُبْحَانَه وهذا لا يجوز

وقد تسـاءل الشَّـهِيْد القَائِـد سَـلَامُ اللهِ عَلَيْهِ ذلك بقوله: [ولمـاذا ننـزه ذاته عـن أن تدركه الأبصار كما نـزه هو ذاته عـن أن تدركـه الأبصار؟ نفـس الكلام الذي قلنـاه في قولـه تعالى عندما نزه نفسـه عن أن يكون لـه ولد أَوْ أن تكون له صاحبة: أن هذا يعني: إثبات نقص في الله سُبْحَـانَه وتعالى؛ لأنه متى مـا قلنا بأنه يمكن أن يُـرى فالرؤية لا تتحقق إلا من خلال: أن يكون بينك وبين الطرف المرئي مسافة معقولة تمكنـك من رؤيته، ويكون هو عـلى كيفية محدودة تتمكن من رؤيته، وتسـقط عليه الأشـعة لتنقل صوراً من الكيفية التي هو عليها إلى [شَـبَكِيَّة] إبصارك، أَوْ بأي وسيلة كانت، ولا بـد أن يكون على كيفية محددة، والتحديد والتكييف هو من خواص المحدثـات، وهو من دلائل الحدوث، إذاً فيلزم أن يكـون محدثاً، فيلزم أن يكون مخلوقـاً، إذاً فيلزم أن يكون هناك مـن خلقه، ومن أحدثه. وإذا لـزم أن يكون هناك من خلقـه أَوْ أحدثه، فلزم أن يكون ناقصاً، وأن يكون محتاجاً، وأن يكـون هناك من هـو أكمل منه، وهـذا ينتهي إلى ماذا؟ إلى كفر بالله سُـبْحَـانَه وتعالى، فلا يمكن أن تدركه الأبصار إطلاقاً].

لا حدودَ لـ(سعة علم اللّه) جل وعلا

ثم انتقل الشَّـهِيْدُ القَائِـدُ سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ بعد الحديث عن مسـألة (الرؤية) إلى الحديث عن سـعة علم الله سُـبْحَـانَه وتعالى؛ ليثبت بعدها أن هذا الإله العظيم، هو من تسـبحه، أي تنزهـه عـن كُلّ نقص، حيـث قال في شرح قولـه تعالى: {الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الْآخِـرَةِ وَهُـوَ الْحَكِيمُ الْخَبِـيرُ يَعْلَمُ مَا يَلِـجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْـرُجُ مِنْهَـا وَمَا يَنْـزِلُ مِنَ السَّـمَاءِ وَمَا يَعْـرُجُ فِيهَا وَهُوَ الرَّحِيمُ الْغَفُـورُ} إلى قوله تعالى: {عَالِمِ الْغَيْـبِ لا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّـمَاوَاتِ وَلا فِي الْأَرْضِ وَلا أَصْغَرُ مِنْ ذَلِكَ وَلا أَكْبَرُ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ} من سـورة سـبأ: [الحمد لله معناه: الثنـاء عـلى الله، الـذي يسـتحق الثنـاء كُلّ الثناء هـو الله سُـبْحَـانَه وتعالى، هو من لـه ما في السموات وما في الأرض، وتأتـي العبـارة أحياناً بلفـظ: {مُلْـكُ السَّـمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ} (البقـرة: من الآيـة107) وأحياناً: {لَهُ مَا فِي السَّـمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ} وكلهـا تفيـد أنـه هو مالك ما في السـماوات وما في الأرض، وله الملك في السـماوات وفي الأرض. وله الحمد في الآخـرة كما لـه الحمد هنـا في الدنيا، وهو الحكيـم الخبير. {يَعْلَـمُ مَا يَلِـجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَـا} كُلّ شيء يَلِجُ في الأرض أي يدخل فيها، أنت عندما تغرس شجرة ألست تدخل جذورهـا في الأرض؟ عندما تبذر البذور ألسـت تدخل البذور في الأرض؟ كُلّ شيء يدخـل في هـذه الأرض، وكل شيء يخرج منها الله سُـبْحَـانَه وتعالى يعلمـه، لا يعزب عنه أبداً مثقال ذرة، بمعنى: لا يغيب عنه].

مثالٌ بسيطٌ يبين (سعة علم اللّه):ـ

وضرب سَـلَامُ اللـهِ عَلَيْـهِ مثالا ليتضـح للقـارئ أَوْ المسـتمع للمحاضرة بشكل أَكْبَـر ما معنى (سـعة علم الله) كالآتـي: [عندما تطلِّـع على بلد وقـت الزراعة، وقت زراعـة [ذُرَة] أَوْ زراعـة [بُر] أَوْ أي شيء من أنواع الحبوب كم يمكن أن يكـون في هذه المنطقـة من حبوب، كـم في [الجِربة] الواحـدة من زرع، كـم في الثمـرة الواحـدة مـن حب، [المطـوي الواحد] وفي رأس كُلّ حبة يكـون فيهـا هنـاك زهـرة صغيرة يسمونها حبوب لقاح أَوْ نحوه، كُلّ هذه معلومة لله سُـبْحَـانَه وتعالى، مليـارات من حبـات القمح في هذه الدنيا معلومة لله سُبْحَـانَه وتعالى هو الـذي فلقها وبرأهـا، هو الذي أنبتهـا، هو الذي خلـق الثمرة التي فيهـا، هـو يعلم كُلّ حبـة فيها. لو تأتـي إلى صنف واحد من مخلوقاته لبهرك سعة علمه سُبْحَـانَه وتعالى به، كم في اسـتراليا من مليارات حبات القمح وقت الزراعة؟ كم! من الذي يستطيع أن يحصيها؟ ثم تجد هذا صنف واحد مـن مخلوقاته، هناك البـشر، هناك الحيوانـات بأصنافها، هناك الأشـجار الأُخْـرَى بأصنافها، هناك الـدواب الصغيرة والحشرات بأصنافها].

مثال آخر عن علم اللّه الواسع

وضرب أَيْضاً سَـلَامُ اللـهِ عَلَيْهِ هذا المثالَ عن سـعة علم اللـه: [المخلوقـات في البحار أيضـاً التي هـي أَكْثَـر مما في الـبر، أصناف الحيوانات بأعدادها الهائلة في البحر هو أيضاً مـن يعلمها، ومن يرعاها. لا يشـغله وهو يرعى حبة قمح يفلقها في اليمن عن أن يرعى ملايين الأسـماك في البحار عن أن يعـزب عنه ذرة من سـمكة واحدة.. قـدرة عجيبة، علم واسع].

مثال ثالث: الدعاءُ بمختلف اللغات واللهجات

وهذا مثال أَيْضاً يوضح للإنْسَـان ويقرب له المسألة ـــ ولو قليلاً ـــ ليتعرف على سـعة علم الله، حيث قال الشَّـهِيْد القَائِـد: [يدعـوه النـاس بمختلـف لهجاتهـم، وبمختلف حاجاتهم، وعلى اختلاف ألوانهم وبقاعهم فيعلمهم جميعاً، ويجيب مـن يجيب، ويترك من لا يسـتحق أن يجيبه، كلهم يتحركون في هذه الدنيا فيحصي على كُلّ واحد منهم أنفاسه، يعلم بذات صدره، هو عليم بذات الصدور].

- الإسْـلَامُ دين السلام لمن؟ للمسلمين حقاً، من يبنون أنفسهم ليكونوا أعزاء أقوياء، ليدفعوا عن أنفسهم الشر والظلم والفساد، وليدفعوا عن دينهم الحرب، هؤلاء الأقرب إلى الأمن والسلام في الدنيا وفي الآخرة

مثال رابع

وتطرق سَـلَامُ اللهِ عَلَيْهِ إلى الحديث عن عالم(الحشرات) الكبـير العجيـب، حيـث قـال: [سُـبْحَـانَ اللـه.. إذا تأمـل الإنْسَـان في مظاهـر قدرته، ومظاهر علمه، وسـعة علمه كيف سـيجد نفسـه مبهوراً. تـراه يرعى الأشـياء الكبيرة، وقد تنتهي الأحجام بالنسـبة للحيوانات إلى الفيل، ثم تتجه أيضاً لتبحث عن الحـشرات الصغيرة فترى حشرات صغيرة جـداً، جداً بعضها قد تكون النقطة التي تحت حرف [الباء] أَكْبَـر منهـا وتراهـا فـوق صفحـة من صفحـات كتابك تتحرك، وكم تجلس حتى تقطع السطر من طرفه إلى طرفه الآخر مسـافة، وأنت تراها بجسمها الكامل والمتكامل، ولها إدراكاتهـا، ولها إحساسـها، ولهـا حياتها الخاصـة، ولها الأنواع التي تعيش عليها، ولها مشاعرها وهي تبيض وهي تربـي صغارهـا. ثـم تتجه إلى هنـاك بعدما أُكتشِـف في هذا العـصر الآليات للبحث عن الأشـياء الصغـيرة إلى أن تنتهي بالفيروسـات والجراثيم، مخلوقات صغيرة جداً جداً، ينتهي إدراكك عنـد الإحسـاس بصغرها، ينتهـي إدراكك ينتهـي أن تتصـور صغـر صغر صغر لما مـا عاد هناك شيء ينتهـي ما عاد تسـتطيع أنك تواصل بمسـيرة ذهنك وأنت تتابع تصـور الصغـر الصغـر إلى مـا لا نهاية].

من المستحيل الإحاطة بـ(مخلوقات اللّه) في هذا الكون

قال الشَّـهِيْد القَائِـد سَـلَامُ اللهِ عَلَيْهِ: [أنت لـو تأتي تفكر، وتتأمل في سـعة علم الله من خـلال التعدد الهائل لأصنـاف مخلوقاته تجد ما يبهـرك، تجد ما يملأ قلبك شـعوراً بعظمة الله سُبْحَـانَه وتعالى، وهو هكـذا وليس فقـط مرة واحـدة أَوْ سـنة واحدة ثم ترى بـأن هذا عمل مضـنٍ ومجهـد قد تتركـه وتتخلى عنـه، كـم أجلس أراقـب مليارات الأسـماك في البحـار، ومليارات من حبـات القمح، ومليـارات الأزهار، ومليارات البشر، ومليارات الدواب، تعـب، تعب، لا يمكن هـذا على الله هو حـي قيّوم، هو كما قال عن نفسـه سُبْحَـانَه وتعالى في آية الكرسي: {وَلا يَؤُودُهُ حِفْظُهُمَـا وَهُـوَ الْعَـلِيُّ الْعَظِيمُ}(البقرة: مـن الآية255) لا يتعبـه هذا، لا يشـغله، لا يرهقه، لا ينسـيه شيء عن شيء، لا يشـغله شيء عن شيء آخر، عن الشيء الواحد أَوْ إثنين أَوْ ثلاثة أَوْ صنف أعداده محدودة].

موقفُ الإنْسَان الجاحد من خالقه

وتعجـب سَـلَامُ اللـهِ عَلَيْهِ مـن موقف البـشر تجاه من أنعـم عليهـم بمختلف النعم، مـن يعلم السـر وأخفى، هذا الإله العظيـم الذي خلقهم من العدم، حيـث قال: [ثم يأتي الإنْسَـان كما قـال الله عنـه: إنه {لَظَلُـومٌ كَفَّـارٌ}، {خَلَقَ الإِنسَـانَ مِن نُّطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيـمٌ مُّبِينٌ} (النحل4) يلفت نظرك إلى أن أصلك من نطفة، ويكشـف هـذا العلم الحديث بأنك كنت حيوان صغير جداً يسمونه [الحيوان المَنَوِي] ربما آلاف مـن هذا الحيـوان قد تجتمع عـلى رأس دَبُّوس صغير، دبوس صغير على رأسـه قد تجتمع آلاف من هذه الحيوانات التي كنت واحداً منها، ثم تمشي وأنت تبحث عن [البُوَيْضَة] وتتجـه إليها فتشـتبك معها، ثم تتخصب، ثـم تطلع جنيناً ضعيفـاً فتنفخ فيك الروح، ثم عندمـا تخرج من بطن أمك وأنت لا تعلم شيئاً يهديك إلى أن ترضع من ثدي أمك، ويصنع لـك غذاءك، يجعل غذاءك قريباً مـن فمك، وفي مكان تحظى فيـه بالحنان والـدفء والعطف والرحمة والغـذاء، وبعد أن يشـتد عودك تتحـول إلى خصيم للـه، وبعـد أن يرعاك هذه الرعايـة لم تعد تركن عليه وتثق به فقـد أَصْبَـحت رجلاً مفكـراً.. أليس هذا الذي يحصل عنـد الناس؟. لم نعد نركن عليه فيمـا بعد، ولم نعد نثق بكلامه، ننسى مسـيرة حياتنا مـن يوم تخرج من صلـب أبيك، وتتقلّـب في رحم أمك حتى تخرج من بطنها ثم تشـب. خلي عنك الأشياء الأُخْرَى في هذا العالـم التي يتبين لك من خلالها سـعة قـدرة الله وعظمته وعلمـه فتصبح خصيمـاً مبيناً معانداً متمـرداً مجازفاً، ثم تصبح أنت ترى أن ذكاءك هو ذلك الذي يجعلك لا تثق بالله، وتقرأ القرآن ولا تثق بوعوده، وكأنه لا يستطيع أن يقدم أَوْ يؤخر، ولا يسـتطيع أن يعمل شيئاً.. جحود بالله سُبْحَـانَه وتعالى].

الغرضُ من تكرار التسبيح في القرآن الكريم:ـ

ولفت سَـلَامُ اللـهِ عَلَيْـهِ إلى أن الله سُـبْحَـانَه قد كرر في القرآن الكريم (التسـبيح) بشكل كبير، من مثل قوله تعالى: {يُسَـبِّحُ لِلَّـهِ مَا فِي السَّـمَاوَاتِ وَمَـا فِي الْأَرْضِ لَـهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ} {سَـبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّـمَاوَاتِ وَمَـا فِي الْأَرْضِ وَهُـوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ} {فَسُـبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُـوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْـهِ تُرْجَعُـونَ} وذلـك لغاية مهمة هي كما قال الشَّـهِيْد القَائِـد: [ترى كم تكرر التسبيح في القرآن الكريم بما يعنيه التسـبيح من تنزيه لله سُـبْحَـانَه وتعالى وتقديـس وإجلال وتعظيم له، بما يعنيه أساسـاً من تنزيه للـه عما لا يليق أن ينسـب إليه لا باعتبـار ذاته، ولا أفعاله، ولا في تشريعه؛ ولأن تنزيهه سُـبْحَـانَه وتعالى قضية مهمة بالغـة الأهمية يجـب أن يكـون الإنْسَـان مستشـعراً لها دائماً، وقاعدة ينطلق منها في معرفته لله سُـبْحَـانَه وتعالى. يسـتنفر الله سُـبْحَـانَه وتعالى كُلّ ما في سـماواته، وكل ما في أرضه ليقول لك بأن كُلّ ما فيهما يسـبحون له، {يُسَـبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّـمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ} (الجمعة:1) كُلّ ما فيها يشهد بنزاهته ما بين من ينطق بذلك بلسان المقال، وما بين من ينطق بلسـان الحال فيشـهد على نزاهة الله سُـبْحَـانَه وتعالى].

مِـمَّ يُنَزِّهُ الإنْسَـان (اللّه سُبْحَـانَه)؟

وعدد سَـلَامُ اللهِ عَلَيْهِ الأشـياء التي هي قبيحة، لا تجوز على الله، حيث قال متسـائلاً: [تنزيهه عن ماذا؟ للتسـبيح معناً مهماً جداً، تنزيهه عن ما لا يليق به في ذاته أن تنسـب إليه نقصاً، أن تنسب إليه من العيوب ما لا يليق بأن تنسبها إليه كما نسب إليه الآخرون من أنه ذو أعضاء، من أنه يقدر المعـاصي، ويخلـق المعـاصي والفواحـش، ويريدها ويقضي بهـا. تنزيـه له أيضاً في أفعاله هو مـن لا يظلم، من لا يفعل الفسـاد، مـن لا يفعل مـا يتنافى مع الحكمـة، هو من خلق كُلّ شيء فقـدره تقديـراً، تنزيه لـه سُـبْحَـانَه وتعالى أيضاً في تشريعـه، وفي هدايتـه. أنزهـه عـن أن يـشرع لي طاعـة مـن يعصيـه، أن يوجب عـلي أن أطيع الظالمـين والجبارين والطواغيـت والمتكبرين وهو مـن يلعنهم في كتابه، وهو من يسـتنصرني لأقـف في وجوههم فكيف يأمرنـي بطاعتهم؟ وهل يشرف الله سُبْحَـانَه وتعالى، أَوْ يليق به أن يكون هؤلاء مـن يوجب علينـا أن نطيعهـم وهم مفسـدون ومجرمون وطواغيت وكافرون!].

وضرب مثال قائلاً: [ألست أنت من تحاول أن تطرد ابنك من بيتك إذا مـا وجدته ابناً فاسداً؟. والآخرون يقولون لك اطرده من بيتك؟. وأنت تقول لابنك: أنت شـوهت سـمعتي، أنـت لا تشرفنـي أن يقال أنت إبنـي. الله سُـبْحَـانَه وتعالى كيـف يمكن أن يوجب علينا أن نطيـع أعداءَه!. هذه واحدة من العقائد الباطلة التي نسبوها إلى دين الله، ودين الله هو تشريعـه وهديه. ولو تأتي، لـو تأتي تتبع ما حصل من هذا القبيـل مما نسـب إلى الله سُـبْحَـانَه وتعـالى لوجدت بأنهم نسـبوا إليه مـا لا يليق بـه، وأمام هـؤلاء اسـتنفر الله كُلّ مخلوقاته لتسبحه؛ لعظم قبح ما نسبوا إليه في تشريعه، أَوْ في هديه، أَوْ في أفعاله، أَوْ في ذاته سُبْحَـانَه وتعالى].

المستعمر الجديد والمرتزقة المخدوعون

محمد سعد عبدالله

قال بن سعد قلبي فوش يا ما صبر
وذاق بالكأس تعذيبه وطعم المرارة
والذي حبهم ما عاد با ينفعوه
والفائدة منهم ما اليوم قدها خسارة
جولهم ناس حد يضحك وحد يبتسم
ونسوا المساكين بعد اليوم رهن الأشاره
صدقوا كذبة الدجّال طمّع لهم
لذاك بابور والثاني هبا له عماره
لا تصدق ولاتطمع وتمسك بهم
قدك عالفقر أحسن لك ولا ذي التجارة
قد حفر تحتهم من حيث لا يشعروا
حفره كبيرة وغطاها وسوّا ستارة
تزوج الست وجاء يخطب عروسة جديد
خايف على ذي العروسة لا تقع في المداره
قل لأهل العروسة ذا حسكم تقبلوا
حاموا على بنتكم محد يفرّط بعاره
قل لبن سعد تمت خطبة السابعة
ذي كنت خايف عليها لاتقع في المداره
زوّجوها وزفّوها على مطربين
وكلفتوها وباعوها وتمت صهاره

برنامجُ رجال اللّه

ملزمة الأسبوع:

معرفة الله وعده ووعيده
الدرس الحادي عشر

المسيرة
www.almasirahnews.com
العدد (177) الخميس 1 ديسمبر 2016م الموافق 2 ربيع الأول 1438هـ

يمن الهدى

عبدالقوي الجنيد

كانت ومازالت وسوف تظل
من كل مجد في الوجود أجل
ستظل يا يمن الشموخ على المدى
سيفا على عنق الغزاة يطل
ستظل يا يمن الصمود مؤيدا
وعلى يديك قوى اللئام تذل
من أي صوب أقبلوا ستبيدهم
هيهات من قبل التحرر تسلو
حتى ولو إيران أو من روسيا
فلديك حشدهم الكبير يفل
ما زلت تنبض بالعروبة والندى
إن كان غيرك عن هداهم ضلوا
فلأنت نبراس الحقيقة ليس في
مسراك للإفك الأثيم محل
فلقد قهرت قوى التحالف كلها
وجميع من للظالمين تولوا
وجعلت آل سعود تندب نحسها
رعبا وفي أخزى المواقف ظلوا
مرغت أنف المعتدين بعزمة
يمنية منها اكتوى المحتل
وغدا ستهدي للبرية نصرنا
وبشائر الفرح الكبير تهل
وطغاة نجد سوف يكسر قرنها
وسينتهي تنظيمها المختل
وسينجلي صبح الحقيقة كاشفا
إجرامها وقناعها المعتل
وبأنها السم الذي دس العدا
ليست لإسرائيل إلا نعل
مادام رب الكون يعلم خبثها
والله سوف إلى الحضيض تزل
ودعاء طه المصطفى لبلادنا
سيحق مهما حشدوا واستعلوا
فكفيلة تفني المحشد دعوة
لجميع أحلاف البغاة تذل
بارك لنا يا رب في يمن الهدى
والشام فالأشرار فيها حلوا
قالوا ونجد قال لا من هاهنا
قرن لشيطان الهوى ينسل
هي مصدر الفتن التي لن تنتهي
إلا بكسر القرن فهو الحل
فهناك أعراب البداوة أصبحوا
يتطاولون وبالضلالة أدلوا
فهم الأشد بظلمهم ونفاقهم
مهما بتكفير الكرام تألوا
جاءوا بأمريكا لتغصب أرضنا
وتظن أنا مثلها سنذل
نحن اليمانيون نار في الوغي
وعلى الغزاة المارقين المهل
نحن الإبا والعزم والأمجاد وال
فجر المبين وكل طفل شبل
سنجندل الغازين في ساح الوغى
والله حامينا فكيف نكل ؟!
والله لن نحني وفي أجسادنا
روح ترف ومقلة تبتل
إنا الكرام الصامدون على المدى
ويخاف منا في الحروب الهول

للشاعر راجح عامر

إلهي أجبنا حين ناديتنا انفروا
وقلنا ألا لبيك فالكل ثائر
إلهي خفافا قد نفرنا ومن يكن
ثقيلا بلا عذر فهيهات يعذر
إلهي دعا داعي الجهاد فكن له
نصيرا فمن يا رب غيرك ناصر
إلهي أجبنا داعي الله إذ دعا
ومن لم يجب هذا الندا فهو خاسر
إلهي صرخنا في من استكبروا كما
أمرت ودوى صوتها الله أكبر
إلهي انطلقنا للجهاد تحفنا
إلى النصر والاعزاز منك بشائر
إلهي فثبتنا وحصن ثغورنا
وأيد ودبر أمرنا يا مدبر
إلهي تمادى المجرمون بحربهم
علينا وباهوا في الانام وجاهروا
إلهي استباحوا كل شئ بأرضنا
بلا أي حق دمرته الطوائر
إلهي وحتى الطفل والشيخ والنساء
بنار العدا أشلاؤهم تتناثر
إلهي وجل العالمين تفرجوا
ولا قام منهم من يدين وينكر
إلهي ومن بالعلم والزهد يدعي
أباح دمي حتى اشتكته المنابر
إلهي يوالون اليهود ولاية
جهارا فأي الشر تخفي السرائر
إلهي شروا دار الخلود بتافه
من المال ألهاهم وغر التكاثر
إلهي فشتت شملهم وجموعهم
وشرد بهم من خلفهم أنت قادر
إلهي أنا عبد ضعيف بقدرتي
قوي بك اللهم للشر قاهر
إلهي تركت الأهل والدار والقرى
ألا في سبيل الله إني مهاجر
إلهي إلى خير التجارة أنا ذا
بنفسي ومالي والبنين أتاجر
إلهي سلاحي في يقيني بمبدئي
وفي ثقتي بالله حين أغامر
إلهي ظلام الليل لا ليس وحشة
ولسني باخلاص لك الله ذاكر
إلهي نهاري فارس ومهاجم
وليلي إذا ما جن عين وساهر
إلهي وفي القرآن زادي وصحتي
هو الحرز إن هبت علي المخاطر
إلهي وخوفي منك أما سلاحهم
بعزمي وإيماني غدا يتطاير
إلهي وحاشا أن أفر وحيدر
أميري فأنى والفرار كبائر
إلهي ومهما نالني أنا ثابت
أرابط في ساح الوغى وأصابر
إلهي فأمددني بجند من السماء
فوعدك صدق إنني لك ناظر
إلهي رفاقي للشهادة عانقوا
ونالوا وسام النصر كل يفاخر
إلهي فوفقني لنيل وسامهم
فإني على تلك الطريق مسافر

الموت حكمة من يذود

زياد السالمي

ملامح فكرة
أخرى شرود
نضيء منى
ويتبعنا الصدود
كمن لم يحتمله بعض رمل
على الحرب استقلتنا الرعود
ألسنا الأوفياء
بكل فخر
لصنعا
كي يعادينا الوجود
لئن كنا بذلناها
دماءً
فأحرارٌ
لموطننا نجود
رمينا خلفنا
رغبات عيش
كأن الموت
حكمة من يذود .
وجئنا
ضاحكين
إلى المنايا
موشح برقنا
الأمل الولود .

الخميس 1 ديسمبر 2016م الموافق 2 ربيع الأول 1438هـ العدد (177)

المسيرة
www.almasirahnews.com

متابعات فلسطينية

مقاومون يطلقون النارَ على قوة صهيونية شرق رام اللّه

أطلق مقاومون فلسطينيون النار، مساءَ الاثنين، على نقطة عسكرية لجيش العدو الصهيوني في مستوطنة «عوفرا»، المقامة على أراضي المواطنين في بلدتي سلواد ودير جرير.

وقالت مصادر محلية، إن «مسلحين أطلقوا الرصاص لعدة دقائق نحو النقطة العسكرية المقامة داخل المستوطنة، وعلى حدود المستوطنة، وعقب عدة دقائق رَدَّ الجنودُ بإطلاق الرصاص نحو المسلحين الفلسطينيين».

وأعلنت القوات الصهيونية حالة الاستنفار في المكان، وأغلقت المنطقة بالكامل، ومنعت المواطنين من التحرك في المنطقة، وأجبرتهم على العودة من حيث أتوا، ونشرت قواتها في المكان.

وأطلقت قوات العدو قنابل الإضاءة في المكان، وبدأت بعمليات البحث عن مطلقي النيران، وانتشر الجنود في الأراضي الزراعية القريبة، وبدأوا بالبحث عن السيارة، التي أطلق من داخلها المسلحون النار.

الكيان الصهيوني يحدّدُ 9 مواقعَ جرت فيها الحرائقُ بشكل متعمد

أعلنت دائرةُ الضرائب الصهيونية، يوم الثلاثاء، عن قائمة المدن والبلدات الصهيونية التي سيتم تعويضها، نتيجة اعتبار حكومة الكيان وجهازها الشرطي بأن الحرائق التي نشبت في هذه البلدات والمدن كان متعمداً وعلى خلفية قومية.

وسيتم تعويضُ هذه البلدات والمُدُن وفقاً لقانون أضرار الحروب وضحايا الأعمال العدائية، بعد أن حددت الشرطة الصهيونية والحكومة بأن الحرائق التي وقعت في هذه المناطق كانت متعمدة وعلى خلفية قومية، وجرى الحديث عن 9 بلدات ومدن صهيونية وقعت فيها حرائق منذ العشرين من نوفمبر.

يشار إلى أن هذه القائمة تشمل المناطق التي شهدت حرائق كبيرة وألحقت أضراراً مادية واسعة والتهمت عدداً كبيراً من الدونمات، والتي منذ بداية اندلاع الحرائق فيها اتهم وزراء في حكومة نتنياهو الفلسطينيين بحرقها على خلفية قومية.

صحيفةٌ فرنسية: مسعى «إسرائيلي» لضم كامل الضفة الغربية المحتلة

نشرت صحيفة «لوموند» الفرنسية تقريراً، تحدثت فيه عن مستقبل «حل الدولتين»؛ بهدف وضع حد للصراع الفلسطيني «الإسرائيلي»، في مسعى صهيوني لضم كامل الضفة الغربية المحتلة.

وقالت الصحيفة، في تقريرها: إن فكرة «إعلان الدولتين» كثيراً ما برزت على الساحة السياسية العالمية، في محاولة فاشلة لإرضاء الفلسطينيين، بعد تهجيرهم من أراضيهم نتيجة الاحتلال «الإسرائيلي». وقد أعقب هذه الفكرة الكثير من الجدل والوعود الزائفة، وتراشق التهم بين الفلسطينيين وحكومة الاحتلال.

وأشارت الصحيفة إلى أن ما يقارب 23 سنة مضت على توقيع اتفاقية أوسلو التي سطرت مراحل تكوين دولة فلسطينية، لكن المفاوضات ما زالت جارية؛ لتطبيق ما جاءت به هذه الاتفاقية، حتى لا تكون أكبر خيبة دبلوماسية في العالم منذ نهاية الحرب العالمية الثانية.

وقالت الصحيفة إن الرئيس الأمريكي المنتخب، دونالد ترامب، يطمح إلى إيجاد توافق نهائي للأزمة الفلسطينية، لكن سياسيين مقربين من اليمين المتطرف المؤيد لـ«إسرائيل» يحيطون به، حيث أعلن نواب من الحزب الجمهوري، في يوليو الماضي، رفضهم فكرة إعلان دولة فلسطينية.

وأضافت الصحيفة أن مشروع الأمم المتحدة لإعلان دولة فلسطينية مستقلة، ومعترف بها من قبل 138 دولة حول العالم، بدأ يتلاشى، رغم تكثيف الجهود الدبلوماسية لإيجاد حلول منطقية، خاصة أن هذا المشروع يتضارب مع ارتفاع نسق حركة الاستيطان اليهودي في الضفة الغربية.

وأكدت الصحيفة أن اللجنة الرباعية الخاصة بعملية السلام في الشرق الأوسط، المكونة من الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وروسيا، أصدرت في تموز/ يوليو الماضي بياناً أشارت فيه إلى أن «إسرائيل» تتصرف في 70% من مساحة الأراضي الزراعية والموارد الطبيعية للضفة الغربية، وأن المستوطنين يؤسسون مجالس محلية وإدارية داخلها.

وأضافت الصحيفة أن العديد من النواب «الإسرائيليين» قدموا للكنيست مشروعا غير مسبوق لضم المستوطنات في الضفة الغربية رسميا لدولة الاحتلال.

خبير في الشؤون الاقتصادية: خطوة فرنسية بمقاطعة منتجات المستوطنات

قال الخبيرُ في الشؤون الاقتصادية، هيثم دراغمة: إن حملة المُقاطعة من جانب باريس للمنتجات «الإسرائيلية»، لها مردود سياسي أكثر مما هو اقتصادي.

وأضاف دراغمة خلال لقائه ببرنامج «السوق»، المذاع على شاشة «الغد» الإخبارية، أنّ خُطوة فرنسا بمُقاطعة المنتجات «الإسرائيلية» وتحديدًا المستوطنات، ليست الأولى أو الأخيرة؛ لأنه سيتبعها خطوات أكثر من ذلك، الأمر الذي من شأنه أنْ يُؤثر على العَلاقة التِجارية بالسلب ما بين الفرنسيين و«الإسرائيليين» وعددٍ من دول الاتحاد الأوروبي خلال الفترة المقبلة.

واعتبر دراغمة أن الاحتلال «الإسرائيلي» «جن جنونه» من اعتماد باريس توجيهات جديدة، تتمثل في وضع ملصقات على مُنتجات المستوطنات.

الشرطة الصهيونية: لم نعلن عن خلفية قومية لأي حريق

في الوقت الذي أعلنت فيه سلطة الضرائب الصهيونية، صباح اليوم الثلاثاء، عن أنها ستعوض أصحاب بيوت احترقت في منطقتي حيفا والقدس بموجب قانون متضرري العمليات العدائية، قالت الشرطة الصهيونية، ظهر اليوم، إنه لا يمكن الإعلان عن أي حريق أنه نشب على خلفية قومية.

ونقلت وسائل إعلام عبرية عن مصادر في الشرطة قولها إنه «على الرغم من وجود علامات على إضرام نار في حيفا وزخرون يعقوب، إلا أنه لا توجد نتائج نهائية وخاصة فيما يتعلق بالدافع».

ومن شأن هذه التصريحات لضباط بشرطة أن توجه صفعة مدوية إلى وجنتي رئيس الحكومة الصهيونية، بنيامين نتنياهو، الذي قاد حملة تحريض عنصرية ضد العرب الفلسطينيين في كلا جانبي الداخل المحتل، وإلى وجنات وزرائه وكذلك رئيس المعارضة و،المعسكر الصهيوني»، يتسحاق هرتسوغ، ووسائل الإعلام العبرية التي شاركت في التحريض العنصري البغيض.

وقال مسؤول في الشرطة إنه «لم نقرر في أية مرحلة أن الحديث يدور عن إضرام نار على خلفية قومية، إذ أنه ليس لدينا حالياً معتقلين أو من اعترف بإضرام النار في المنطقتين، ولذلك لا يمكن القول ما هو الدافع الذي قاد إلى إضرام النار».

وبدا متوقعاً أن قرار سلطة الضرائب سيشعل سجالاً في الكيان الصهيوني حول مسألة تعويض المتضررين من الحرائق. وقال المسؤول في الشرطة إنه «خلال محادثاتنا مع مندوبي سلطة الضرائب، حولنا لهم المعلومات ونتائج التحقيق حتى اليوم، لكن لم نؤكد أمامهم في أي مرحلة أن الحديث عن أحداث إرهابية. ليس واضحاً لنا كيف توصلوا إلى استنتاج نهائي، وكأن الحديث يدور عن عمليات عدائية».

يشار إلى أن الشرطة الصهيونية قدمت حتى الآن تصريح مُدّعٍ واحد ضد مواطن عربي من مدينة أم الفحم، بادعاء أنه مشتبهٌ بإضرام نار في ثلاثة مواقع في منطقة وادي عارة، وهي منطقة عربية. ولا تزال الشرطة تعتقل 22 عربياً بشبهة إضرام نار.

في ذكرى رحيلِ مُحَطّم الأصنام.. لنحطِّمْ أصنامَنا

يوم الثامن والعشرين من شهر صفر يوم مؤلم في تأريخ المسلمين، فهو اليوم الذي توفي فيه نبي الرحمة محمد بن عبدالله (ص)، بعد أن أخرج الناس من الظلمات إلى النور، وتحمل من أجل ذلك من الأهوال والصعاب ما لم تتحمله الجبال.

ماجد حاتمي*

رغم أن ألم يوم 28 من شهر صفر كان ومازال يحز في نفوس المسلمين، إلّا أن حدة هذا الألم أخذت تشتد خلال الأعوام القليلة الماضية، وهم يستحضرون واقعهم المأساوي الذي عصفت فيه الفتن، وحولت دولهم إلى ساحات لصراع دموي، وشعوبهم إلى لاجئين في اصقاع الأرض.

يبدو أن ألم يوم رحيل نبي الإسْلَام (ص)، أصبح حافزاً للنظر في اسباب المآسي والآلام التي يعيشها المسلمون، الذين تحولوا إلى ادوات تعبث بها قوى لا تريد الخير لهم، ودفعتهم للخروج من التأريخ، بعد أن أراد لهم الله سبحانه وتعالى أن يكونوا خير أمة أخرجت للناس.

من الصعب بل من المستحيل أن يجد المرء ما يمكن أن يفسر به المشهد الدموي الذي تعيشه الشعوب الإسْلَامية اليوم، انطلاقاً من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، فالذي يحدث من حروب ودمار وقتل وذبح وحرق وسبي وتشريد وتعذيب للمسلمين على يد المسلمين، لم يأمر به القران ولا سنة نبي الأنام (ص).

من المؤكد أن سببَ الفتن التي تضرب البلدان والمجتمعات العربية والإسْلَامية، يعود إلى ابتعاد المسلمين عن القران وعن صاحب سنة من نعيش اليوم ذكرى رحيله (ص)، وهذا الابتعاد جعل الكثير من المسلمين يدخلون في مرحلة "صنمية" جديدة تجاوزت مرحلة "صنمية" قريش البدائية، فأصنامُ اليوم هم شيوخ الفتنة ووعاظ السلاطين والدولار وأمريكا و"إسرائيل" والطواغيت، بالإضافة إلى العصبية والجهل والانانية، التي طبعت الصنمية الاولى.

اين اصنام اليوم، من شيوخ الفتنة ووعاظ السلاطين، الذين يظهرون على الفضائيات وعلى شبكة التواصل الاجتماعي، وهم ينشرون الأحقاد والكراهية والضغائن باسم نبي الرحمة (ص)، ويحرضون المسلمين على المسلمين، من تعاليم النبي (ص)، التي تضمنتها خطبته في حجة الوداع، قبل ثلاثة اشهر من وفاته (ص)؟.

إن ما نشهد اليوم في العراق وسوريا واليمن وليبيا والصومال وافغانستان وباكستان وباقي الدول الإسْلَامية الأُخْرَى من حروب وفتن وجرائم، يأتي على النقيض مما جاء على لسان المصطفى (ص) في حجة الوداع، وكأن هناك اصرار على مخالفة تعاليم النبي (ص)، وهي المخالفة التي دفع المسلمون أثمانا باهظة بسببها.

سنتناول بعض ما جاء في خطبة الوداع للنبي (ص)، ومن ثم نرى التزام من رفعوا وما زالوا يرفعون لواء الدفاع عن السُّنة النبوية، ويشككون على الدوام بالتزام الآخرين بها:

- إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيكُم دِمَاءَكُم وَأَموَالَكُم كَحُرمَةِ بَلَدِكُم هَذا، وَكَحُرمَةِ شَهرِكُم هذا، وَكَحُرمَةِ يَومِكُم هَذا.

- وَاتَّقُوا اللهَ وَلا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشيَاءَهُم، وَلا تَعثَوا فِي الأَرضِ مُفسِدِين، فَمَنْ كَانَت عِندَهُ أَمانَةٌ فَلْيُؤَدِّهَا.

- النَّاسُ فِي الإِسْلَامِ سَواءٌ، النَّاسُ طَف الصَّاعِ لآدمَ وَحَوَّاءَ، لا فَضْلَ لِعَرَبِيٍّ على عَجمِي، ولا عَجمِي عَلى عَرَبِي إلاَّ بِتَقوَى اللهِ.

- لاَ تَأتُونِي بِأَنْسَابِكُم، وَأْتونِي بِأَعمَالِكُم.

- كُلُّ دَمٍ كَانَ فِي الجَاهِلِيَّة مَوضُوعٌ تَحتَ قَدَمَيَّ.

- إِنَّ المُسلمَ أخو المُسلم، لا يَغُشُّهُ، ولا يَخُونُه، ولا يَغْتَابُه، ولا يَحُلُّ لَهُ دَمُهُ، ولا شَيءٌ من مَالِهِ إلاَّ بِطِيبِ نَفسِه

- لاَ تَرجِعُوا بَعدِي كُفَّاراً مُضَلِّلِينَ، يَمِلكُ بَعضُكُم رِقابَ بَعضٍ، إِنِّي خَلَّفتُ فِيكُم مَا أَنْ تَمَسَّكْتُمْ بِه لَنْ تَضِلُّوا كِتَابَ اللهِ وَعِترَتِي أَهْلَ بَيتِي.

- إِنَّكُم مَسْؤُولُون، فَلْيُبَلِّغ الشَّاهِدُ مِنكُم الغَائِبَ.

اللافت في خطبة النبي (ص)، هو انه (ص) كان يكرر فيها عبارة "ألا هل بلغت.. اللهم فاشهد"، في تأكيد ذي مغزى، وقد اثبتت الأحداث التي مرت بالمسلمين، حكمة هذا التأكيد على التبليغ من قبل النبي (ص).

هنا من حقنا أن نتساءل، أين هي حرمة دماء وأَمْوَال المسلمين؟، اين هي حرمة الأشهر الحرم؟ وأين هي حُرمة الأماكن المقدّسة وبيوت الله عند الجماعات التكفيرية؟.

من الذي يعيث بالأرض فسادا اليوم؟، الم يتحول الفساد إلى عنوان للمسلمين، جراء فساد الجماعات التكفيرية، التي تقتل وتذبح وتسبي باسم الإسْلَام ونبي الإسْلَام (ص)؟.

الم تحل القبلية والقومية محل التقوى، ميزاناً للأفضلية؟، الم تُبعث الحياة في العصبية الجاهلية مرة أُخْرَى ؟، ألم يصبح التفاخر بالأنساب بدل الأعمال هو شعار من يدعون الإسْلَام؟.

الم تشكل الأحلاف والائتلافات العسكرية والسياسية انطلاقا من الثأر والانتقام لأحداث تأريخية غابرة؟.

الم يحل المسلم محل العدو للمسلم؟، الم يقتل المسلم اخيه المسلم؟، الم يخن المسلمون بعضهم بعضاً؟، الم يعد المسلمون يملكون رقاب بعضهم البعض؟.

أخيراً ألم يضعْ مَن يدّعون الإسْلَامَ كتابَ الله جانباً، ويتمسكوا بكتب ما أُنزل الله بها من سلطان؟، ألم يتركوا عترة النبي (ص) وأهل بيته (ع)، ويلتفوا حول غيرهم؟.

إن ما نشهده اليوم من مآسي تضرب ديار المسلمين، هي أقل ضريبة يمكن يدفعها المسلمون ازاء عدم التزامهم بسنة نبيهم (ص)، فجاهلية اليوم هي أشد عتمةً وجهلاً من جاهلية الأمس، التي كانت تصغي في بعض الأحيان النبي (ص) رغم جهلها بمنزلته (ص)، وجاهلية اليوم صمت أذنيها عن حديث النبي (ص) رغم معرفتها بمنزلته (ص)، فالتأريخ يتحدث عن هذه الحقيقة، عندما يذكر حادثة هدم السيل لبنيان الكعبة، وعندما أرادت قريش ترميمها، فدب الخلاف بينها حول من له فخر وضع الحجر الأسود في مكانه، وكاد الخلاف يتحول إلى قتال، إلّا انهم في الأخير رضوا بالنبي (ص) حكماً لصدقه وأمانته، بينما جاهلية اليوم، تجاهلت كلام النبي (ص)، وأصغت في المقابل لما يقول أصنامها، فلم يكن نصيبها سوى الويلات والكوارث.

اين ما يجري في ديارنا اليوم من ذبح وسبي وخراب، من سنة من ارسله الله رحمة للعالمين، الذي لم يدع حتى على المشركين وقال "إني لم أبعث لعانًا، وإنما بعثت رحمة"، وقال: "إن الله تعالى أمرني بأن أعفو عمن ظلمني وأصل من قطعني وأعطي من حرمني".

أين هي أعمال السلب والنهب والحرق والقتل والسبي للمسلمين وغير المسلمين على يد من يدّعون الإسْلَام، من سنة نبي الإسْلَام (ص) القائل: "ما زال جبريل يوصيني بالجار، حتى ظننت أنه سيورّثه"، وقال: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر، فلا يؤذ جاره"، وهذه الأخلاق هي اخلاق ربانية، فقال سبحانه وتعالى: "وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ"، حيث تقول بعض كتب التفسير أن الجار ذي القربى، يعني الجار المسلم، والجار الجنب، يعني غير المسلم؟.

في ذكرى رحيل محطم الأصنام محمد بن عبدالله (ص)، نحن احوج ما نكون لإرادة "محمدية" اصيلة، لتحطيم أصنام الهوى والجهل والتعصب والدولار ومشايخ الفتنة ووعاظ السلاطين والطواغيت، لإنقاذ المسلمين من وضعهم المزري، وهذا الإرادة لن تتحقق إلا بتظافر جهود النخب العلمية والفكرية والادبية وفي مقدمتها النخبة العلمائية، عملاً بالحديث الشريف: "إذا ظهرت الفتنُ في أُمَّتي فعلى العالم أن يُظْهِرَ عِلْمَه وإلا فعليه لعنةُ الله والملائكة والناس أجمعين".

*شفقنا العربي

نقلُ 90 ألف مدني لأماكن آمنة بعد تطهير المنطقة الشرقية من المسلحين

«إعصارُ الشمال»: حلب.. على موعد مع التحرير الكامل

المسيرة - خاص

أعْلن الجيشُ العربيُّ السوريُّ، تحريرَ منطقةً كاملةً في الجزء الشرقي من مدينة حلب من المسلحين.

وقال مركزُ تنسيق التهدئة بسوريا في بيان: تم تحريرُ منطقة كاملة في شرق مدينة حلب يسكنها أَكْثَر من 90 ألف شخص قبل منتصف، يوم الثلاثاء 29 نوفمبر 2016م.

وكما أوضح ناطقُ الرئاسة الروسية، دميتري بيسكوف، رداً على سؤال بشأن ما إذا كانت روسيا تناقش التطورات الممكنة في مدينة حلب بعد تحرير مناطقها من المجموعات المسلحة مع «الشركاء الغربيين» إن «المناقشة تجري مع السلطات السورية الشرعية في الغالب».

ويتخبط المسلحون في الداخل على خلفية الانهيار الكامل في الأجزاء الشمالية للأحياء الشرقية سادَ المشهد العام.

وفي سياق الانهيارات التي تُمنى بها، توعدت قادةُ الفصائل المحيسني القاضي الشرعي في «جيش الفتح» بتسليم حلب خلال يومين في حال لم يتم إنقاذهم، حتى وصل الأمر ببعض المسلّحين إلى المطالبة بالخروج بالباصات الخضراء إضافة إلى اتهام بعضهم البعض بالتخاذل والانْسحَاب إلى الريف الشمالي لقتال داعش مقابل 200 دولار.

كأوراق الخريف تداعت أحياء حلب الشرقية أمام رياح إعصار الشمال. «إعصار الشمال» بدأ من مشروع 1070 والضاحية ومساكن هنانو ومستمر وسيبتلع كُلّ إرْهَابي في حلب وريفها « بهذه الجملة صرّح العقيد سهيل الحسن أحد أبرز القادة العسكريين في الجيش السوري العملية العسكرية تجاه أحياء حلب الشرقية ليتقدم الجيش مع حلفائه داخل المدينة شرقاً ويسيطرون على عشرين كيلو متراً مربّعاً من القسم الشمالي.

الاستخباراتُ الإسْرَائيْليّة: لدينا مصالحُ مشتركةٌ مع السعودية والإمارات

المسيرة - متابعات

أعرب رئيس شعبة الاستخبارات في جيش الاحتلال الإسْرَائيْلي، الميجر جنرال "هرتسي هاليفي"، عن تفاؤله بدفع العلاقات بين إسْرَائيْل والمملكة العربية السعودية والإمارات، معتبراً أن "لإسْرَائيْل وللدول السنية مصالح مشتركة". وفق تعبيره.

وقال المسؤول العسكري الإسْرَائيْلي خلال مؤتمر مغلق عقد في جامعة تل أبيب: "لدينا نحن والدول السنية مصالح مشتركة، هذه هي الفرصة الكبيرة بالنسبة لإسْرَائيْل خلال السنوات المقبلة".

وبالشأن التركي ومستقبل العلاقات مع أنقرة، قال هليفي: "يحظر على إسْرَائيْل إظهار تحمس بالغ لتسخين العلاقات مع أنقرة، نحن نواجه عملية تطرف ديني في تركيا".

كما حذر المسؤول الإسْرَائيْلي من خطر انهيار السلطة الفلسطينية عام 2017.

ونقلت صحيفة هآرتس، عن هليفي قوله إن تقويضَ مكانة الرئيس الفلسطيني محمود عباس، من شأنه أن يقود لانهيار السلطة وعدم الاستقرار في الضفة الغربية وَأَشَار إلى أن "سنة 2017 ستكون غير مستقرة في السلطة الفلسطينية، وسيكون هناك الكثير من الجهات التي ستعترض على قيادة محمود عباس، وسترغب حماس بتحقيق إنجازات أمامه، وسيؤدي ذلك إلى واقع مليء بالتحديات في الضفة الغربية".

وكثيرا ما ترددت في الآونة الأخيرة أنباء عن مساعي سعودية اماراتية للتقارب مع الكيان الصهيوني المحتل.

وكان رئيس لجنة العلاقات العامة الأمريكية السعودية سلمان الانصاري، قال إنه لا يوجد بلد في الشرق الأوسط يمكنه أن يساعد في إعَادَة تأهيل الاقتصاد السعودي مثل إسْرَائيْل.. داعياً إلى التعاون بين الدولتين.

رسائلُ تهديد عُنصرية لمراكز إسْلَامية بأمريكا

المسيرة - متابعات

قال المديرُ التنفيذي لمكتب مجلس العلاقات الأمريكية الإسْلَامية في لوس أنجلس حسام عيلوش، إن رسائل كراهية أرسلت من مجهول لثلاثة مساجد في ولاية كاليفورنيا.

وَأَضَاف عيلوش وفقاً لما نشرته وكالة رويترز، أن الرسائل تحمل تحذيراً من أن الرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب «سيطهر» الولايات المتحدة من المسلمين. مؤكدا أن الرسائل متطابقة وأن الأختام البريدية أظهرت أنها مرسلة من سانتا كلاريتا الواقعة إلى الشمال مباشرة من لوس أنجلس.

وأعْلن عيلوش أن «المجلس يفكر في أن يطلب من مكتب التحقيقات الفيدرالي الأمريكي التحقيق في هذه الرسائل التي يعتقد أنها أرسلت إلى مساجد أُخْرَى بالإضافة إلى المساجد الثلاثة» مُشيراً إلى أن الرسائل أرسلت الأسبوع الماضي إلى المركزين الإسْلَاميين في لونج بيتش وكليرمونت في جنوب كاليفورنيا وإلى مركز إيفرجرين الإسْلَامي في مدينة سان هوزيه بشمال كاليفورنيا.

وبحسب عيلوش فقد وقع على هذه الرسائل مجهول باسم «أمريكيون من أجل طريقة أفضل» وتقولُ إن ترامب «سيطهر أمريكا ويجعلها تتألق مرة أُخْرَى وسيقوم بإبادة جماعية للمسلمين ومن الحكمة بالنسبة لكم أيها المسلمون أن تحزموا حقائبكم وتغادروا دودج».

وقال عيلوش إنه نصح المساجد الثلاثة بالعمل مع إدارات الشرطة المحلية في مناطقهم للتحقيق في هذه الرسائل بوصفها جرائم كراهية.

فيما أفادت إدَارَة الشرطة في سان هوزيه في بيان: «في أعقاب بلاغ بشأن الرسالة أرسلت الإدَارَة رجال شرطة إلى مركز إيفرجرين الإسْلَامي يوم الخميس وإن وحدة تتعامل مع تحقيقات جرائم الكراهية وستباشر التحقيق».

ترمب يندد بإعَادَة إحصاء الأصوات في الانتخابات

المسيرة - وكالات

نَدَدَ الرئيسُ الأمريكي المنتخب دونالد ترمب السبت بحملة جمع التبرعات التي أطلقتها مرشحة حزب الخضر للانتخابات الرئاسية جيل ستاين لإعَادَة إحصاء الأصوات في ثلاث ولايات فاز فيها بفارق ضئيل عن منافسته الديمقراطية هيلاري كلينتون، معتبرا هذه الخطوة «عملية احتيال».

وقال ترمب في بيان أصدره بعيد إعْلَان فريق هيلاري كلينتون مشاركته في التعداد الجديد للأصوات بولاية ويسكونسن، إن «الشعب قال كلمته والانتخابات انتهت، وكما قالت هيلاري كلينتون نفسها ليلة الانتخابات، إضافة إلى إقرارها بالهزيمة من خلال تهنئتي، علينا القبول بهذه النتيجة والنظر إلى الأمام».

وَأَضَاف أن إعَادَة إحصاء الأصوات ما هي إلا وسيلة من جيل ستاين، التي حصلت على أقل من 1% من الأصوات ولم تخض المنافسة في عدد من الولايات، لجمع أَمْوَال لن تستخدم القسم الأَكْبَر منها لتمويل عملية إعَادَة إحصاء الأصوات.

وأكد ترمب أن هذه عملية احتيال يقوم بها حزب الخضر في انتخابات سبق أن أقر بهزيمته فيها، ويجب احترام نتائج هذه الانتخابات عوضاً عن التشكيك فيها واستغلالها.

وكانت المرشحة المستقلة في هذه الانتخابات المدافعة عن البيئة جيل ستاين سلمت الجمعة طلباً رسمياً لإعَادَة تعداد الأصوات في ويسكونسن التي تعتبر معقلا ديمقراطيا إلا أنها صوتت في الثامن من نوفمبر الماضي لصالح الجمهوريين.

وتنوي ستاين أَيْضاً طلب تعداد جديد للأصوات في ولايتي بنسلفانيا وميشيغن اللتين فاز فيهما ترمب أيضاً، وكان الرئيس المنتخب فاز في هذه الولايات الثلاث ولكن بفارق مئة ألف صوت فقط في جميعها.

ومن جانبه، قال مارك إريك إلياس وهو محام يعمل في فريق كلينتون الانتخابي «بما أننا لم نعثر على أدلة كافية لحصول قرصنة أَوْ محاولة من الخارج للعبث بالتكنولوجيا المستخدمة في التصويت، لم نفكر في اللجوء إلى هذه الإمكانية»، في إشارة إلى طلب إعَادَة التعداد.

وَأَضَاف «بما أن تعدادا جديدا قد بدأ فإننا ننوي المشاركة لنتأكد من أن الآلية ستجري بشكل مناسب لجميع الأطراف»، وَأَشَار إلى أنه في حال قررت جيل ستاين المضي في المطالبة بإعَادَة تعداد الأصوات في ولايتي بنسلفانيا وميشيغن أَيْضاً فسيتصرف بالطريقة نفسها.

وفاز ترمب في السباق إلى البيت الأبيض بعد أن جمع 290 صوتاً في المجمع الانتخابي مقابل 232 لكلينتون التي لم تعترض على النتائج، وتقدم ترمب على كلينتون بعشرين ألف صوت في ويسكونسن وسبعين ألفاً في بنسلفانيا وعشرة آلاف في ميشيغن.

تقريرٌ بريطاني: أسلحةُ داعش في العراق تم شراؤها بتمويل سعودي وشُحنت عبر تركيا

المسيرة - متابعات

كشفت منظمة "بحوث تسليح الصراعات"، البريطانية، أن أسلحة داعش في العراق تم شرائها بتمويل سعودي وشحنت عبر تركيا.

وأجرت المنظمة وهي مستقلة وتهدف إلى تعقب حركة الأسلحة والذخيرة على مستوى العالم تحقيقا حول كيف ترسل الدول الغربية الداعمة للمعارضة السورية أسلحة ينتهي المطاف بها إلى الوقوع في أيدي تنظيم الدولة الإسْلَامية في العراق المجاور، فكيف يحصل التنظيم عليها.

الأُمَمُ المتحدة: أَكْثَرُ من 100 ألف لاجئ أفريقي يدخلون اليمن هذا العام رغم الحرب

المسيرة - وكالات

إجتاز أَكْثَر من 100 ألف لاجئ من القرن الافريقي خليج عدن متوجهين إلى اليمن، على رغم النزاع العنيف في هذا البلد، كما أعْلنت الثلاثاء الأُمَم المتحدة التي ستبدأ حملة توعية لتحذيرهم من الاخطار.

وقال المتحدث باسم المفوضية العليا للأُمَم المتحدة للاجئين وليام سبيندلر "على رغم النزاع والتدهور السريع للأَوْضَاع الإنْسَانية، جازف أَكْثَر من 100 ألف شخص حتى الآن هذه السنة بحياتهم في اعالي البحار، للوصول إلى اليمن بحرا من القرن الافريقي".

وَأَضَاف "هذا يدلل على ضرورة تقديم دعم عاجل إلى البلدان الاصلية وبلدان العبور من أجل منع الناس من القيام بمحاولة العبور البالغة الخطورة".

ومنذ يناير، اجتاز حوالى 106 آلاف شخص (88 ألفاً و700 أتوا من اثيوبيا وحوالى 17 الفا و300 من الصومال) القرن الافريقي متوجهين إلى اليمن، في مقابل 92 ألفاً و446 في 2015 و25 ألفا و898 فقط في 2006.

ويصل هؤلاء اللاجئون في مراكب إلى اليمن، بعد اجتياز خليج عدن في رحلة لا تخلو من المخاطر. ومنذ يناير، لقي 79 شَخْصاً على الأَقَلّ حتفهم في البحر في هذه المنطقة، كما تقول المفوضية العليا للاجئين.

8 جرحى في إطلاق نار داخل جامعة أميركية

المسيرة - متابعات

أصيب ثمانيةُ أشخاص على الأَقَلّ بجروح، مساء الإثنين، جراء إطلاق نار في جامعة ولاية أوهايو الأميركية، وتحدثت وسائل إعلام أميركية عن مقتل مشتبه به في إطلاق النار.

وذكرت قناة «سي. أن. أن» التلفزيونية الأميركية أن «أحد الجرحى حالته حرجة»، بينما ذكرت قناة «أن. بي. سي» في وقت سابق أن «جريحين في حالة مستقرة». ولم تعرف حالة الباقين.

ولا تزال الشرطة تطوق حرم الجامعة بمدينة كولومبوس حيث فرضت حالة التأهب. ودعا جهاز إدَارَة الطوارئ في الجامعة المدرسين والطلاب إلى الاحتماء في أماكن آمنة. وجامعة أوهايو من كبرى الجامعات الأميركية ويدرس فيها نحو ستين ألف طالب.

القواتُ العراقية تقتربُ من مركَز الموصل وتوقف مفخخات داعش

المسيرة - متابعات

باتت القواتُ العراقية باتت على مقرُبَة من الاحياء المهمة في الموصل، مُشيراً إلى أن تقدم القوات متواصل رغم السيارات المفخخة والمعارك الشرسة التي تواجهها من قبل داعش.

وتواصل القوات العراقية التقدم والتمركز، ويوم الاثنين قامت بتحرير قرية القصر، والتي تعد من خطوط الدفاع لجماعة داعش، باتجاه ضفاف نهر دجلة ونهر الزاب، يحاذيها معسكر الغزلان الاستراتيجي، الذي تعتقد القوات العراقية بانه يضم أعداداً من المسلحين.

كما قامت داعش قامت بحفر العديد من الانفاق وتلغيمها (انطلاقاً من هذا المعسكر)، وفي أَحد الكمائن استطاعت القوات العراقية كشفها.

واضاف: القرية فيها الآن الجيش العراقي، حيث خاضت الفرقة التاسعة المدرعة منه معارك ضارية حتى الصباح، والآن تقوم بعمليات تطهير المنازل، إذْ تعتقد بوجود عدد من المسلحين المختبئين فيها.

وَأَشَار إلى أن القوات العراقية رفعت العلم العراقي فوق القرية وتم تحريرها بالكامل، مُشيراً إلى انه من جهة الشرق تجاورها قرية البوسيف، وهي من القرى الاستراتيجية ايضا.

وفجّرت القوات العراقية فجرت حوالي 4 سيارات ملغومة اتجهت نحوها من هذه القرية، مُشيراً إلى أن الشرطة الاتحادية امام الطريق الرئيس لمدينة الموصل عبر بوابة العقرب، ويفصلها ما يقرب من 3 كيلومترات عن المدينة فقط.

القوات العراقية تحاول احتضان هذه المنطقة من ضفة النهر وحتى ما بعد بوابة الموصل باتجاه الغرب، حتى القطعات المنتشرة ما بين طريق تلعفر الموصل تؤمن غطاء لها ولا تقع في الجيوب العسكرية.

وتابع أن الفرقة التاسعة امنت للقطعات التي تقاتل من جهة الشرق جهة الشرق والجنوب، ما أَدَّى إلى اندفاعها أَكْثَر باتجاه حي المصارف، ومنطقة القاهرة، حيث أَصْبَح هناك التقاء بين قوات الشرطة الاتحادية والفرقة التاسعة وجهاز مكافحة الإرْهَاب والقوات التي تقاتل من الجهة الشمالية للمدينة.

صدى المسيرة

www.almasirahnews.com

سياسية- شاملة
تصدر كل اثنين وخميس

العدد (177) الخميس 1 ديسمبر 2016م الموافق 2 ربيع الأول 1438هـ

الشعب اليوم معني أكثر من أي وقت بالحفاظ على وحدته الداخلية بين مكوناته التي تقف ضد العدوان وألا يصغي لأبواق الفرقة الأصوات النشاز الناعقة بالسوء والباطل.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

رسالةُ أَنْصَارِ اللّه من تركيبة الحكومة

حسن زيد

تشكيلُ الحكومة بتركيبتها الحالية التي لم يكُنْ لأَنْصَارِ الله إلّا العُشْر، أي أربعة فقط تقريباً من ٤٢، برهانٌ قاطعٌ على أنهم ليسوا حريصين على التمسك بالسلطة، وأنهم ليسوا اقصائيين، ويدهم ممدودة للمصالَحة الوطنية ومشاركة كُلّ القوى السياسية والاجتماعية في إدارة الوطن.

وهذه التشكيلة رسالة واضحة لمن راهنوا على تفكُّك الجبهة الداخلية، بأن ذلك بعيدٌ عليهم بُعد قدرتهم على إخضاع الشعب اليمني والقضاء على مقاومته.

الحكومة بتركيبتها الحالية كمبدأ أُنموذجٌ عملي لإمْكَانية الاتفاق على سلطات توافقية يشاركُ فيها الجميع تضمن الأمن للجميع من الجميع.

أَنْصَار الله مكّنوا المؤتمر الشعبي من الوزارات السيادية الأربع، ورئيس الوزراء ونواب رئيس الوزراء الثلاثة وأكثر من ٧٠٪ من الوزراء قياديون في المؤتمر الشعبي.

ما تبقى من وزارات حرص أَنْصَار الله على إشراك الاشتراكي (طلال عقلان) والبعث (الزبيري) واتحاد (الوزير)

البقية ص 4

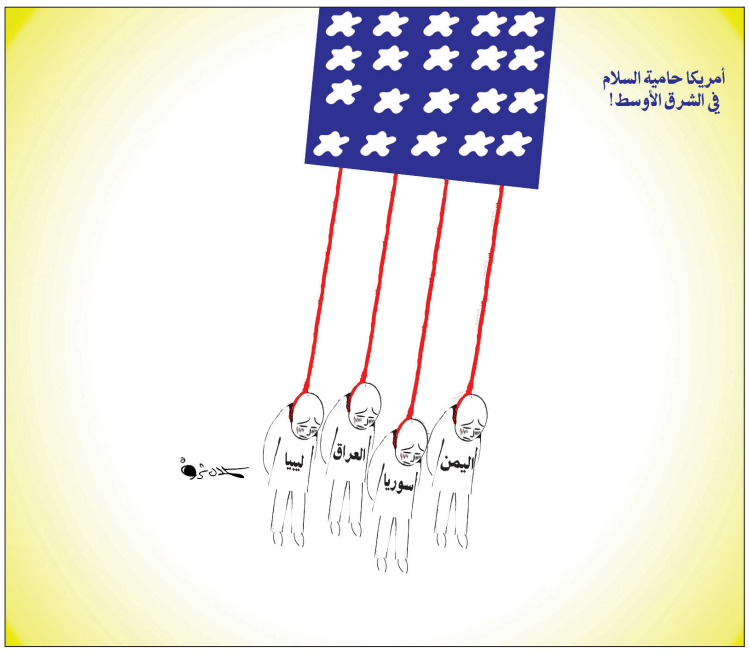

الوطنيون

يحيى المحطوري

هم أشدُّ تمسُّكاً بمتارسهم وجبهاتهم.. وأقلُّ حرصاً على المناصب والوزارات.

هم أكثرُ تساهلاً وتنازُلاً مع شركائهم.. وأعظمُ تشدُّداً وشراسةً في مواجَهة أعدائهم..

هم أكثرُ حضوراً في مقابرِ الشهداء.. وأقلُّ حضوراً في كشوفات الخدمة المدنية والوظائف الحكومية..

هم أكثرُ اعترافاً بأخطائهم وسلبياتهم.. والأقلُّ مزايدةً أو تفاخراً بنجاحاتهم وإيجابياتهم..

هم مَن يصنعون الانتصاراتِ بدمائهم وأشلائهم.. ويقدمونها قرباناً لله وللوطن.. ولا يحتكرون نسبتها إلى أنفسهم، بل نسبوها إلى شعبهم الصامد بكل مكوناته والفضل لله أولاً وأخيراً.

هم الأكثرُ فداءً ووَفاءاً.. والأعظمُ ثباتاً واستبسالاً.. والأقوى إيماناً ويقينا.. والأحسن قولاً وعملاً.. والأشدُّ صبراً وتحملاً.. والأصدق بطولة وقتالاً..

وعند كُلّ تخاذل وتراجع يتجلى قول الله فيهم وفي أمثالهم:

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ، ذَٰلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ، وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ..

وفي الختام نذكر بضرورة الاستعداد لإحياء ذكرى المولد النبوي الشريف، فتلك مناسبةٌ لا عذر للجميع إلا أن يحضرها، وأن يهب إليها الشعب من كل منطقة، وليكن الاحتشاد إليها بما يليق بها وباللحظة التأريخية التي يمر بها اليمن، وشعارنا: رحم الله من أراهم من نفسه اليوم قوة!

من «كسّارة البندق» إلى «عاصفة الحزم».. المعركة مستمرة

عباس السَّيِّد

في الرابع من يناير 1964م أطلقت قوات الاحتلال البريطاني في الجنوب عملية عسكرية في منطقة ردفان أسمتها «كسارة البندق» NUT CRAKER وحشدت لها الآلافَ من الجُنود البريطانيين والعشرات من الطائرات المقاتلة والقاذفة من طراز "هونتر وشاكلتون».

وكان البريطانيون يعتبرون أن حربَهم في ردفان تجرى بناءً على طلب "الحكومة الاتحادية" وتأكيد سُلطتها ومنع توسع "التمرد القبلي".. أي أنها "دعم للشرعية».

ولإضفاء الصبغة المحلية على معارك ردفان تم إشراكُ ثلاث كتائب من "الجيش الاتحادي" مدعومةً بعدد من المدرعات والمدفعية البريطانية.

عمليةُ "كسارة البندق" التي كان محدّداً لها بضعة أسابيع استمرت ستة أشهر، واضطر البريطانيون للاستعانة بعدد من الفرق العسكرية المتخصصة التي استدعيت من مستعمراتها في آسيا وأفريقيا لمواجهة الصمود البطولي الذي سطرته قبائل ردفان بإمْكَاناتها البدائية مقابل آلة الحرب الضخمة للإمبراطورية الأعظم في العالم.

وبحسب إحصاء القوات الجوية البريطانية بلغ عدد الصواريخ التي أطلقتها طائرات هونتر وشاكلتون على ردفان خلال الشهر السادس من المعركة 1742 صاروخاً، فيما بلغ عدد القذائف من عيار 30 مليمتراً 84.302 قذيفة، كما بلغ إجمالي القنابل الضوئية التي ألقيت فوق ردفان خلال العملية 2648 قنبلة، واستمرت محاصرة السكان حتى أواخر 1964م.

ما أشبه الليلة بالبارحة، وما أصدق هذا المثل عندما نتأمل المعركة المفروضة على بلادنا منذ مارس 2015م والتي بدأت بعملية "عاصفة الحزم" وبذريعة دعم الشرعية أيضاً.

ومن سخرية الأقدار أن عبده منصور هادي كان في الستينيات جزءاً من شرعية الحكومة الاتحادية التي منحت الذرائعَ للاحتلال البريطاني لتنفيذ مخطّطاته في الجنوب، وهو الآن رئيس لـ"الشرعية" التي تمنح قوى الاستعمار نفس الذرائع لتحقيق نفس الأَهْدَاف.

بعد شهر من انطلاق عملية "كسارة البندق" على ردفان، استؤنفت العملية تحت اسم آخر هو "كاب بادج CAP PADGE" وهو اسم رمزي أطلقه الاحتلال على أعلى جبل في ردفان المعروف باسم "جبل حورية" ويرتفع 1800 متر عن سطح البحر.. وبعد شهر من "عاصفة الحزم" استؤنفت العملية تحت اسم "إعادة الأمل».

أصبح الوصولُ إلى قمة جبل حورية هو الهدفَ النهائي للاحتلال لتعويض فشله في تحقيق أَهْدَافه الحقيقية وتحولت المهمة العسكرية إلى ما يشبه مغامرة رياضية لتسلق الجبال وخلق انتصاراً معنوياً يغطي إعلامياً الاخفاقات التي مُنيت بها قواتُه في أودية وجبال ردفان، وخصوصاً بعد مقتل عدد من الضباط والجنود البريطانيين وعرض رؤوس اثنين منهم في أسواق مدينة تعز.

96 طائرة من طراز هونتر وشاكلتون وعشرات المروحيات من نوع "بلفيدر" شاركت في المعركة. مُنح الطيارون صلاحيات واسعة في ضرب الأَهْدَاف على الأَرْض والتي شملت الحصون والقلاع والمباني والأملاك التابعة لزعماء القبائل وأنصارهم والمباني التي تشتعل فيها مواقد الطبخ أَوْ فوانيس الإضاءة وكلّ شيء متحرك في المنطقة بما في ذلك قطعان المواشي.

لم يكن شمالُ اليمن غائباً عن تلك المعركة، ووفقاً لتقارير المخابرات البريطانية التي استعرضت قبل انطلاق العملية كان المقدم أحمد الكبسي قائد لواء إب متهماً بتقديم الدعم للثوار في ردفان.

وفي محاولة لتخفيف الضغط عن ثوار ردفان تزايدَ الدعمُ الشمالي للثوار في مدينة عدن التي شهدت عمليات مقاومة أقضّت مضاجِعَ الاحتلال وفي الثامن والعشرين من مارس 1964م شنت ثمان طائرات للاحتلال هجوماً انتقامياً على قلعة حريب شرق مأرب.

المعركةُ مستمرة

في مقال بعنوان: "تعقب الذئاب الحمر في ردفان"، نُشر عام 2002م سجّل "ديفيد ليدجر" أحدُ الضباط البريطانيين الذين كانوا ضمن قوات الاحتلال في الجنوب ذكرياتِه عن الحرب في ردفان، وقال: "ولأن ظروف القتال لا تختلفُ الآن عما كانت عليه في الستينيات فقد أُرسلت كُلّ الدروس المستخلصة للمستشارين الأمريكيين العاملين حالياً في تلك الأراضي الجدباء».

وأضاف ليدجر في مقاله: "إلى الرجال في أرض الواقع، لقد كانت الدروس في عدن واضحةً كالمعتاد، ومن غير الإرادة السياسية والجماهير المتعاطفة والمعلومات الاستخبارية الدقيقة وبدون فهم عميق للعدو وقوات كافية، يكون من الصعب التنبؤ بالنتائج النهائية بسهولة».

انتهت عمليتا كسارة البندق في منتصف يونيو 1964م بتسلّق قوات "الشرعية" التابعة لحكومة الاتحاد جبل حورية ومعها عناصر من قوات الاحتلال تحت غطاء جوي مكثف.

فيما لا تزالُ عمليةُ عاصفة الحزم وإعادةُ الأمل مستمرةً، ولا يستبعدُ أن تنتهيَ بمغامرة أخرى لتسلق أحد الجبال اليمنية وخلق انتصار معنوي يغطي إخفاقاته المتكررة.